عزيزى القارئ

يحتفل اليوم ١٥ مارس بعيد الدستور ، ولو ان الدستور قد صدر فعلا فى ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣

وقد قرر ثروت باشا ان يكون ١٥ مارس هو عيد الاستقلال ، ولكن لما تولى سعد الوزارة دعا البرلمان الى الاجتماع فى ١٥ مارس واعتبر هذا اليوم هو عيد الدستور لا عيدالاستقلال .

والدستور يكفل حقوقك ويحدد واجباتك . ومهما قيل عن الدستور وعيوبه فقدقضى هذا الدستور على طبقة الاتراك والارمن التى كانت تحتكر مناصب الوزراء واصبح منصب الوزارة مقصوراعلى المصريين الفلاحين

وأعطاك الدستور حق تعيين الوزراء وحق الخلاص منهم .

و « صوتك » هو الذى رفع قاضيا صغيرا الى منصب رئيس وزارة ، فاصبح مصطفى افندى النحاس صاحب المقام الرفيع

و « صوتك » هو الذى دفع معلما ثانويا الى لاظوغلى فأصبح دولة محمود فهمى النقراشى باشا

وصوتك هو الذى قفز بمدرس فى مدرسة التجارة الى منصب كبير الوزراء فاصبح دولة احمد ماهر باشا

و « صوتك » هو الذى أخرج شابا من السجن ، وفرضه رئيسا للوزارة ، وهو ابراهيم عبدالهادى باشا

و « صوتك » هو الذى مكن اعضاء لجنة الطلبة الشبان من ان يحتلوا أكبر مناصب الدولة بعد أن كان البوليس الانجليزى يطاردهم ويربطهم فى ذيول الخيول !

والاخطاء التى وقعت هى بسببك أنت .. فقد اهملت استعمال العصا السحرية التى ترفع بعض الزعماء الى السماء وتنزل بالبعض الآخر الى الحضيض !

فاذا رايت أخطاء فلا تلم الدستور ، بل عليك ان تلوم نفسك انت ، لانك لم تستعمل صوتك ولان صديقك لم يستعمل حقه الدستورى .

وقيمة صوتك ليست مقصورة على يوم الانتخاب . بل أن صوتك اذا ارتفع فى الترام واذا همست به فى الشارع واذا قلته فى مكتبك واذا صرخت به فى بيتك يستطيع فى كل يوم أن يقيم وزارة ويقعدها !

استعمل هذا الصوت فى كل يوم ... ففى يدك خاتم سليمان الذى يحول الافندية الى باشوات والوزراء الى عاطلين !

رئيس التحرير

شباب مصر يحتفل بملك الأفغان



صاحب الجلالة الملك محمد ظاهر شاه يطل من شرفة الحجرة التى لجأ اليها فى كلية الآداب ويفحص كراسة احد الطلبة

تصوير محمد يوسف

ملك الافغان يتفقد رفوف مكتبة الجامعة

قال صاحب الجلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك الافغان ان زيارته للجامعة المصرية كانت من اروع برامج زيارته لمصر .. لانه احس فيها بما ستكون عليه مصر غدا .

وكانت زيارة الملك الافغانى لجامعة فؤاد زيارة حماسية .. بل ان الحماسة اشتدت حتى اكتسحت فى طريقها الترتيب والنظام واذا ملك الافغان يسير فى شبه مظاهرة ضخمة من شباب الجامعة

واضطر معالى طه حسين بك وزير المعارف ان يعتذر للملك اكثر من مرة ، وكان معاليه يبتسم ثم يقول للملك :

ـ ياصاحب الجلالة . . . اعذرهم ان رايت حماستهم وحفاوتهم بجلالتك قد غلبنا النظام المرسوم

وكان الوزير المصرى يوجه الحديث للملك الافغانى باللغة

موكب الملك الافغاني في الطريق الى مباني المدينة الجامعية

في كلية الهندسة وقف الملك يتفرج على احدى الآلات

وكان الملك يهز راسه باسما ويقول : انه سعيد بما يرى

واشتدت الحماسة وملك الافغان يجتاز طريقه الى كلية الآداب ثم زادت شدة الحماسة لدرجة ان الملك عجز عن مواصلة طريقه .. وتقدمه احد الاساتذة الى حجرة صغيرة تشرف على الفناء .. وجاءه فيها وزير المعارف يقول له : هل تأذن ياصاحب الجلالة ان تبقى فترة ريثما يعود النظام ؟

واتجه الملك الى نافذة الغرفة .. وفي الفناء المترامي تحتها وقف آلاف الطلبة وكان حرس الجامعة بينهم يحاول اعادة تنظيم صفوفهم

ولما ظهر الملك في النافذة .. اكتسحت حماسة الطلبة محاولات حرس الجامعة

وبدا الملك يتحدث مع طلبة الجامعة من النافذة .. ثم تناول الملك كراسة احدهم وبدا يقرا فيها والطلبة في الفناء يصفقون

واجتاحت الفناء موجة من طالبي التوقيعات . واذا كل طالب يحاول ان يحصل على امضاء الملك على اى شيء في يده ... على ورقة وعلى كراسة . وعلى ورقة نقد

وبدا الملك يوقع بامضائه ويوقع حتى بدا يتعب

وتقدم وزير المعارف المصري الى نجدته فوقف في النافذة يقول للطلبة : اسمعوا .. اسمعوا

وبداوا يسكتون . وقال الوزير :

ـ يجب أن نسهل الزيارة لضيف الفاروق ... انه يريد ان يرى جامعتكم وعليكم ان تهيئوا له الفرصة . وعاد الملك يستانف زيارته للجامعة . . وعاد شباب مصر الى حفاوتهم بملك الافغان .

اعتذار من طه حسين بك عن حفاوة الشباب بالملك

على ماهر باشا يرى
فصل النائب إذا تغيب ١٠ جلسا

عرض رئيس لجنة الدستور على احد الاعضاء مشروع المادة ١١٨ الخاصة بمكافاة اعضاء البرلمان وهذا مادار حول هذه المادة :

الرئيس

حسين رشدى باشا :

ان المادة المعروضة هي :

« يتناول كل عضو من أعضاء المجلسين مكافاة سنوية »

عبد اللطيف المكباتي بك : ارى ان تكون المكافاة عن اشهر الانعقاد فقط

محمد علي علوبه باشا : هذا تفصيل

عبد اللطيف المكباتي : كلمة «سنويه» تفيد ان صرف المكافاة يكون مستمرا طول السنة

حسن عبد الرازق باشا : ارى ابقاء النص على اصله

محمد علي علوبه باشا : أرى ابدال كلمة « مكافاة » بكلمة تعويض لانها اكثر مطابقة للواقع

عبد العزيز فهمي باشا : هذا النص ماخوذ عن قانون الجمعية التشريعيه

علي المنزلاوى بك : أرى ابقاء النص كما هو .

(موافقة بالغالبية على بقاء النص كما هو)

توفيق دوس باشا : اقترح ان تكون المكافاة التى تقرر لاعضاء المجلسين بنسبة عدد الجلسات التى يحضرها كل عضو لاننا مع الاسف راينا ان بعض الاعضاء لايحضرون الجلسات مكتفين باعتذارات بسيطة عن تغيبهم

وهذا الحكم الذى اقترحه له نظير في دستور البرازيل ولاجل تنفيذه اعدلدى سكرتيرية المجلس « فيش » يأخذ كل عضو حضر الجلسة فيشة منه ، وفي آخر الشهر يقبض من الخزانة مايقابل عدد الفيشات التي بيده

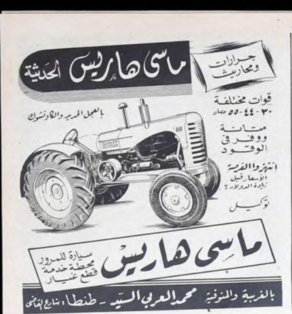
عبد العزيز فهمي بك : انك تقصد بهذا الاقتراح الاعضاء الذين يقنعون من انتخابهم في البرلمان بالمكافاة الشهرية ولايحضرون وهؤلاء لافائدة منهم ان حضروا او غابوا بل ربما كان في حضورهم ضرر لانهم يعطون اصواتهم تبعيا ... تمحيص فالاولى ان يترك للبرلمان تنظيم امر المكافاة كما يرى

عبد اللطيف المكباتي بك : سبق ان طلبت جعل المكافاة عن اشهر الانعقاد فقط والآن لاجل ان يكون للبرلمان الحرية المطلقة في تنظيم امر المكافاة فيجعلها عن كل جلسة او عن اشهر دور الانعقاد ارى ان تحذف كلمة سنوية

توفيق دوس باشا : اذن اقترح ان يضاف مايفيد ان المكافاة يقدرها وينظمها البرلمان في لائحته الداخلية

علي المنزلاوى بك : لامحل للنص على شيء لان النص المقرر كاف

عبد العزيز فهمي باشا : ليس في النص ما يمنع البرلمان من أن يرتب امر المكافاة بحسب مايشاء



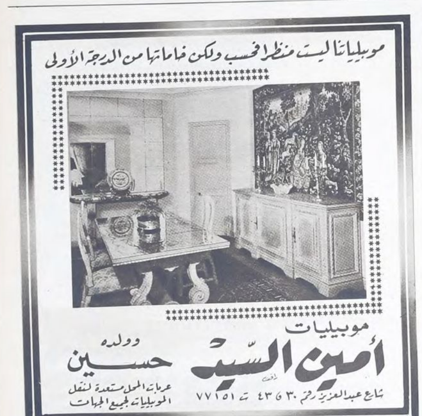


الطفلة آمال محمد جمال الدين احمد الفاوى

احتفلت أسرتها الكريمة بدمنهور بعيد ميلادها السعيد الخامس وهى كريمة **الاستاذ محمد جمال الدين احمد الفاوى** معاون تليفون سنترال دمنهور فتهانينا القلبية

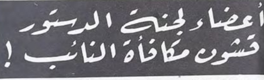


الملك يفكر قبل ان يطل من النافذة





ثم عاد الملك واطل .. وازدادت الحماسة



عل ماهر باشا : لاانظر فى مسالة ... باب الاعضاء بالمكافأة فى ذاتها . وانما ... مسالهـا من وجهة اعمال العضو ... اجباته . لذلك اقترح ان ينص فى ... ستور على . انه اذا تغيب عضو من ... عضاء عشر جلسات متواليات . بغير ... ر معقول . سقطت عضويته وعليه ان ... م نفسه للانتخابات مرة اخرى .

عبدالعزيز فهمى باشا : أرى ان يستغنى ... اقتراح عل ماهر - باشا - بحكم ... دة ٥٤ التى تجيز للمجلس ان يفصل ... عضو من اعضائه بقرار منه يصدر ... لبية ٣/٤ اعضائه

... دوس : وضع هذا النص ضمانا ... ضو حتى لا يفصل بغالبية كبرى ... كون عقوبة

عبد العزيز فهمى باشا : المبدأ ٥٤ فيه ... ان للعضو وضمان للمجلس من سلوك ... عضاء

عل ماهر باشا : وهل يدخل فى حكم هذه المادة الحالة التى ذكرتها ؟ اذا كان ذلك فاكتفى بنص المادة ٥٤ وحكم البرلمان .. واسحب اقتراحى

عبد العزيز فهمى باشا : لانزاع فى ان النص يشمل هذه الحالة لانه عام

الرئيس : يؤخذ الراى عل ابقاء نص المبدا ٥٧ كما هو او يحذف منه كلمة سنوية

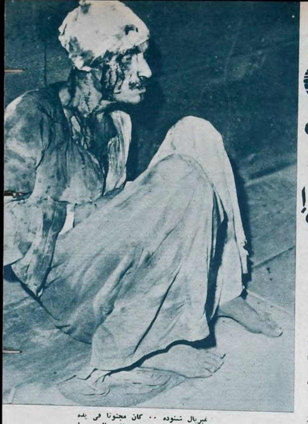
فتقرر بغالبية بقاء النص عل حاله !

واجتمع اول مجلس نواب فى سنة ١٩٢٤ ورفع مكافاة اعضائه من اربعين جنيها الى خمسين جنيها وقامت الصحف وقعدت فاجتمع مجلس نواب جديد سنة ١٩٢٧ وقرر تخفيض المكافاة الى اربعين جنيها ، وجاء صدقى باشا فاصدر دستورا جديدا خفض به المكافاة الى ثلاثين جنيها فى الشهر وجاء مجلس نواب ١٩٣٦ فرفع المكافاة الى ٤٠ جنيها

ترى ماذا يفعل مجلس النواب الحالى ؟!

أعجب جناية في القاهرة!

مجرم يمزق أحشاء كل من يقابلهم!



غبريال شنوده .. كان مجنونا في يده سكين ... ثم ضـربه الاهـالى ...!

شهدت شبرا البلد في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الماضى جريمة مروعة ..

فجأة ... خرج رجل اسمه غبريال شنوده عن صوابه ... فتناول سكينا وانطلق في الطريق العام يمزق أحشاء كل من يلقيهم حظهم العاثر في طريقه !

ولقد استطاع الجانى أن يمزق أحشاء أربعة وأن يصيب عددا آخر بجراح خطيرة .

ولقد بدأت وقائع هذه الجريمة المروعة حين ذهب عبد العزيز العزباوى خفير الطلبات في نقطة بوليس شبرا البلد ومعه عبد اللطيف عبدالجواد جندى التنفيذ في النقطـه نفسهـا الى منزل غبريال شنوده تاجر الاقمشـة المتجول .

وكانت مهمتهما التى كلفـا بهـا هى أن يصطحبـا غبريال معهما الى النقطه لكى يتسـلم اعلانا من المجلس الملى لحضـور جلسة في قضيه النفقـه التى رفعتها عليه زوجته .

وناداه الجنـدى من خارج المنزل ليصطحبهما الى النقطة . ورد غبريال : طيب .. أدينى نازل .

ثم نزل غبريال بعـد ربع ساعه .

أول طعنة ..

وسار الثلاثة في الطريق بمنتهى الهدوء .. الجنـدى في المقدمة .. ثم غبريال والخفير عبدالعزيز .

وقبل نقطة البوليس بحوالى عشرة أمتار سمع الجندى صـوتا يصيح من خلفه : الحقنى ياعبـد اللطيف ..

والتفت عبـداللطيف ليجـد الخفير ملقى على الارض ويداه على فخذه .. وليجد غبريال وقد جحظت عيناه والتهبتا وفى يده سكين يقطر دما .

.. وفى أقل من لحظة واحدة هجم الجندى على غبريال .. فرفع غبريال السكين الى أعلى ثم هوى بها ... ولكن في الفراغ فقد انبطح الجنـدى على الارض في اللحظة التى كاد السكين فيها يصل الى قلبه .

ثم الثانية ..

وبـدأ غبريال يجـرى .. والسكين مازال في يده يقطر دما ..

وقام الجندى وراءه .. يصيح — حـرامى .. قاتـل .. مجنون .

وبدأ النـاس يجرون خلف غبريال .. وتقدم منه أكثر من عشرة أشخاص .. ولكنهم كانوا يرون السكين يرتفع الى أعـلى وحافتـه الى صـدورهم .. فيهربون .

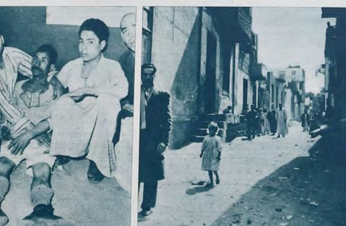
وكان حافظ بسيونى — أحد الاهالى — أشجعهم فاستطاع أن يمسك بغبريال من طرف جلبابه واستدار غبريال وطعن حافظ في بطنه ، فارتمى عـلى الارض وأمعاؤه بجانبه .

والثـالثة ..

وجرى غبريال كالمجنون .. من حارة الى حارة ، وقد احمرت عيناه وتقلصت يده على السكين وهو يطوح بها في الهواء ..

وكان محمد جعفر — الجندى ببلـوكات نظـام مصر — يحلق شعره في صالون الحسينى محمد عندما سمع ضجة المطاردة .

وخرج محمد جعفر مندفعا من البـاب ليصـطدم بغبريال .. وتلقى محمد جعفر طعنة في بطنه



هنا فقط استطـاعوا ان يمسكوا بغبريال ..

الخفير عبد العزيز العزباوى تصلبت ساقاه .. بعد الطعنه !



الحسينى محمد .. الحلاق الذى ركب فوق غبريال .. وانتزع منه السكين الدامية .!

زوجة الخفير قالت .. « آدى اللى احنا خدناه .. »

أخرجت أمعاءه وطعنة فى صدره وطعنة ثالثة فى فخـذه .. وارتمى فى بركة من الدم .

وكـان غبريال يحـاول أن يخرج السكين من فخذ الجندى محمـد جعفر .. عندما ألقى الحسينى محمد ـ الحلاق ـ بنفسه فوقه وكتم نفسه واستطاع أن يأخذ من يده السكين ..

وهجم الاهالى عـلى غبريال بالعصى .. وانهالوا عليه ضربا فأصيب بشنـج فى « فـروة » رأسه .

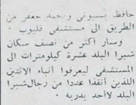
وهدأ غبريال ... وسار الى النقطة .

كان يخشى نقطة البوليس

.. وكان الخفير عبد العزيز قد نقل الى داخل النقطـة ... واستطاع بعد الدم الذى نزف من فخذه أن يقول :

« أنا ماحسيتش الا والراجل طلع سكينه من جلبيته وضربنى فى وركى .. »

ثم يصمت لحظات .. ويصرخ فجأة كما لو كان أحـد يمزقه بسكين .



جندى التنفيذ .. سمع الخفير يقول « الحقنى ياعبداللطيف .. »

وقال غبريال ان السكين ملكه وانه كان يحمله معه ولكنه كان يخشى نقطة البوليس وهو لا يدرى لماذا يخشاها .

« ضربته يابيه علشان أهرب .. وبعـدين بقيت أضرب كل واحد عايز يمسكنى »

نساء شبرا البلد كدن يمزقن غبريال

.. وحملت سيارة الاسعاف حافظ بسيونى ومحمد جعفر من الطريق الى مستشفى قليوب .

وسار أكثر من نصف سكان شبرا البلد عشرة كيلومترات الى المستشفى ليعرفوا أنباء الاثنين اللذين أنقذا عددا من رجال شبرا البلد لا أحد يدريه .

ونقلت الاسـعاف الخفير وغبريال معـا وكان الخفـير يتمالك نفسه وهما فى السيارة ويهب ليطبق على عنق غبريال .

وحاول الخفـير عدة مرات .. ولم يهدأ الا بعد أن قال له رجل الاسعاف انه سيموت لو قام من فوق « النقالة »

وعلى باب مستشفى قليـوب هجمت أكثر من أربعين امرأة على غبريال وهو ينزل من سـيارة الاسعاف .. ولولا الجنود الذين يحرسونه ، لمزقنه .

وأبلغ طبيب المستشفى نقطة البوليس أن الخفير عبد العزيز سيشفى وانه سيحاول انقـاذ حافظ بسيونى .

أما الجندى محمد جعفر ... فالله وحده هو الذى يستطيع أن يفعل من أجله شيئا .



الجندى محمد جعفر .. الله وحده هو الذى يستطيع ان يفعل من اجله شيئا ..

حافظ بسـيونى . . . . سيحـاول الطبيب انقـاذه !

من أسبوع لأسبوع !.

مصر .. والأقطار الشقيقة !

في سوريا الشقيقة فريق كبير من الرأى العام يرى ان انف مصر – مثل انف كليوبطره – اطول قليلا مما كان يحسن به ان يكون ! ويتمنى لو أن مصر كفت عن حشر انفها الطويل في شئون سوريا والسوريين !

ونحن هنا في مصر لانحس ان انفنا طويل ! .. بل كنا نعتقد ان انفنا هـذا مقبول ومطلوب في سوريا ومن اخواننا السوريين

ولكن سوريا فاضلا بعث الي من حمص بمقصوصة من صحيفة سورية فيها هذه الكلمة وعنوانها (ترجموها لهم !) والكلمة ممضاة « عربى »

واحب ان أقول صراحة انني اوافق على هذه الكلمة ! .. وانه يحسن بنا ان نكف عن التدخل في شئون غيرنا . . او شئون « شقيقاتنا » .. وان نكف كذلك عن التضحية بمصالح مصر من اجل مصالح هؤلاء الشقيقات . وهى تضحية او تضحيات لايشكرنا عليها احد .. بل لا ننال من ورائها سوى وجع الدماغ ! ..

وما هى ذى كلمة الجريدة السورية .. وقد يكون الاسلوب غريبا نوعا ما على ذوق القارىء المصرى

ترجموها لهم !

بهـذا العنوان كانت تكتب الصحافة السورية حين يطول بها المطال في تفهيم السلطة المنتدبة الفرنسية عبثـا بعض مبادىء الحق والقانون ...

واليوم . بمناسبة انعقاد مؤتمر الدبلوماسيين المصريين في دول العرب – تماما على طريقة مؤتمري الدبلوماسيين البريطانيين ثم الامريكيين ! – وبمناسبة مللنا لطول ما افهمنا بعض حكام مصر عبثا ما يجوز وما لا يجوز لهم حيال قضايا العرب الداخلية وبمناسبة ذلك الوفد . العجيب الذي امروا باستحضاره الى مصر لاغراض معروفة وبمناسبة هذا الاحتفان لوجوه اقل ما يقال فيها انها لم يعد مرغوبا فيها من قبل الاكثرية الشعب السوري الساحقة . وبمناسبة هذه الحركات المفضوحة التي يمارسها بعض الساسة السوريين الذين اقصوا عن الحكم اقصاء وكان حكمهم كارثة على سوريا وعلى العرب . وبمناسبة اتباع ساسة مصر نفس الاساليب التي كان يمارسها الفرنسيون بحق الفتح ايام المرحوم الشيخ تاج الدين والى قدور ابن غبريط في باريس بل ان اساليب مصر اشد مضاضة ونكاية بالشعب السوري وارادته لانها من صنع ذوي القربى .. لكل هذه المناسبات نرجو من يعنيهم الامر في المفوضية المصرية بدمشق ان يترجموا هذه الكلمة لمراجعهم العليا باللغة التي يعرفون ان هذه المراجع تفهمها ... فلعلها تفهم الفرنسية او الامريكية او الهيروغليفية هذه المرة .

انها كلمة مقتضبة يا اصحاب المقام الرفيع والمعالي والسعادة حكام مصر ... ان كل مليم تنفقه مصر في خدمة اغراض بعض الافراد الذين نبذتهم سوريا وفي سبيل توجيه قضية سوريا وجهة تخالف راى الشعب السوري وارادته انما يذهب عبثا وكانما يهدر في البحر .

ان خمسة عشر مليونا من افراد الشعب المصري الحبيب الينا – ومنهم ابناء الكاتب العظيم المازني – هم جياع الى القوت . جياع الى المسكن والكساء والحذاء جياع الى العلم والعلاج وهم باشد الحاجة الى هذه الالوف بل عشرات الالوف من الجنيهات التي تبعثر بغير حساب على دعايات تافهة تذهب مع الرياح .

فاذا لم تتقوا الله في الشعوب العربية الشقيقة . تفسدون عليها حياتها وتسيئون الى كرامتها واستقلالها واستقرارها وحرية شعبها فاتقوا الله على الاقل باموال امتكم وردوا جهودكم على خدمة الشعب في مصر واموال خزائنكم على المحتاجين من المواطنين المصريين

وبما استطاعت حكومة مصر ان تعين مصري كريم ثم تدفع به الى دمشق مؤيدا بالسلام المصري مدعوا بتمهيد الصحف المصرية .. اما ان تؤيد مصر النظام الجمهوري في سوريا ثم تفرض شخصا معينا تابى الا العمل على تعيينه رئيسا لهذه الجمهورية فهذا كثير واولى بسادتي وزراء مصر ان يفتشوا في بقاع اخرى عن منطقة نفوذ اخرى لهم غير سوريا يطبقون عليها امثال هذه الاساليب .. غير المتفقة مع ارادة السوريين .

و«الشخص المعين» المقصود من هذه الكلمة والذى تقول الجريدة السورية أن مصر تريد ان تفرضه على سوريا هو فخامة السيد شكرى القوتلى

هذه هى كلمة او مقال الجريدة السورية .

وهذا هو ما جنيناه او حصدناه ... من سياستنا العربية طول الخمس السنوات الاخيرة !

ضحينا بمصالحنا من اجل مصالح العرب والعروبة والاقطار « الشقيقة » وخاصمنا في هذا السبيل بعض دول اوروبا وامريكا – ومنها في وقت ما فرنسا وهولنده وبلجيكا والبرازيل .. الخ ومن هنا خسرنا تأييدهم لمصالح مصر وقضايا مصر في ظروف كانت مصر تحتاج فيها الى كل صوت وكل سند وكل تأييد .

وضحينا بعشرات ملايين الجنيهات .. وما كان أحوجنا اليها في رفع مستوى المعيشة وتحقيق مشروعات الانشاء والتصنيع والتعمير .

وضحينا بارواح الآلاف من ابنائنا . .

ثم ماذا جنينا ؟ . او بلغة الارقام . ماهو رصيد مصر اليوم ؟

رصيدها قضية خاسرة هى قضية فلسطين .. والسبب في خسارتها هو مطامع وشهوات « الشقيقتين » عمان وبغداد !

وبقية الرصيد شتائم في بعض الصحف العربية ! . او مقالات ليس فيها حرف واحد من حروف الشكر والاعتراف بالجميل ! .. او « درس » يلقيه « عربى » على مصر فيقول لها – كما قال في كلمته المنشورة هنا – لاتحاولى أن تفرضى علينا ارادتك بالاموال لانك تفسدين علينا حياتنا وتسيئين الى كرامتنا واستقلالنا !! . . وخير لك ان توفرى مالك او تنفقيه على ابنائك الجائعين الحفاة العراة !

صدق والله هذا العربى (الاصيل) !

اليمن ... السعيدة !
كيف اعتقل سيف الاسلام ؟

ومنذ بضعة اسابيع جاءت

احمد قد امر بالقبض على اخيه سمو الامير سيف الاسلام اسماعيل ! .

ثم جاء نبأ مفسر فقال ان سبب الاعتقال والسجن هو أن الامير كان يشرب الخمر !

وابتسم العارفون بما يجرى في اليمن السعيدة – ومن اصحاب السمو سيوف الاسلام بوجه خاص – وبما جرى من بعضهم بوجه اخص في باريس وحاناتها وملاهيها .. ابتسم العارفون ورفضوا أن يصدقوا أن الخمر وشرب الخمر هما سبب اعتقال وسجن صاحب السمو الامير !

ثم جاءنى بالبريد عدد جريدة الفضول رقم ٥ التى تصدر في عدن وصاحبها ومحررها هو السيد عبد الله عبد الوهاب

وانقل عن (الفضول) خبر اعتقال الامير . قالت الجريدة :

اعتقال سيف اسلام

اصدر جلالة الامام احمد امره لفرمن حرس جلالته بالقاء القبض على اخيه سمو السيف اسماعيل وزير المعارف اليمنية .. ولما دخلوا على سموه وكانت الساعة الحادية عشرة مساء وهو « سامر » يأكل القات في غرفته . ابلغوه الامر بالقاء القبض عليه ..

ثم شفع رئيس الحرس هذا البلاغ « بنصيحة » عسكرية « مقتضبة بان لايبدى سموه اى تمنع او حراك » ! فلم يفه الامير بكلمة الا قوله « ماذا عملت ؟ » فاجابه رئيس الحرس – وهو يخرج من كمه قيدا – « لا ادرى » . مدوا ارجلكم يا سيدى اولا » ..

بقلم
محمد التابعى

وبعد خمس دقائق فقط من هذه العملية .. كان سموه قد نقل على اكتاف الحرس الى سيارة « جيب » كانت تنتظره في باب « المقام » تحرسها سيارة جيب اخرى مسلحة بمدفعين من « الرشاش » ووراءها سيارة « لورى » تحمل ثلاثين نظاميا بالسلاح ..

وفى السيارة سأل الامير : « الى اين ؟ » فاجابه رئيس الحرس وقد جلس في السيارة الى جانبه : « الى حجة » . وهنا طلب الامير أن يؤتى له « بزمزمية » الماء فقيل له : « لا حاجة لها ، فكل شيء معنا » .

وفى الطريق – وعلى مسافة ميل ونصف من مدينة حيس – تعطلت السيارة التى تقل الامير السجين فابرق رئيس الحرس الى المقام الشريف نبأ بذلك . وجاء الجواب سريعا ! فقد كان خط التلغراف مفتوحا منذ خروج الامير على طول الطريق الى حجة ! والتمس الامير من رئيس الحرس ان يدخل به ليستريح في دار الحكومة بحيس حتى يتم اصلاح السيارة فاجاب الحارس : « لن ... حيس ولاية مدينة اخرى فالامر معناه ان نذهب رأسا الى « حجة » وستأتى سيارة اخرى لتركبها » ثم سأل الامير « هل تريد طعاما ؟ » . ان الطعام هنا في السيارة معنا » ! فهز الامير راسه بان « لا » ...

وفى الحديدة رؤى الموكب وهو يمر بالامير خارج المدينة ولم تصح الانباء القائلة بانه كان قد افلت من الحرس خارج الحديدة يريد الفرار .. اما الاسباب فلا تزال رواياتها مختلفة ، ومن المرجح انها سياسية داخل نطاق العائلة المالكة .

وحادث اعتقال الامير سيف الاسلام اسماعيل ان دل على شىء فانما يدل على ان اليمن لاتزال ابعد ما تكون عن حالة الاستقرار ! بل ان صاحب الجلالة ملكها الامام احمد لايزال يقيم خارج عاصمة ملكه السعيد ؟! .

وقد يقول هنا الذين ينظرون الى الامور نظرة سطحية عابرة ان هذا كله ليس من شأننا وليس من شان مصر .. والا كان هذا تدخلا منا ومن مصر في شئون قطر عربى شقيق ! .. وحشرا لانف مصر في مالا يعنيها . . (وانت – أنا – الذى اخذت على مصر حشرها لهذا الانف الطويل في شئون سوريا والسوريين) ؟

والامر بعد يحتاج الى كلمة ايضاح لاتنقصها النقط التى فوق الحروف ! .

وامامى الآن وانا اكتب هذه الكلمة خطابات كثيرة جاءتنى من أحرار اليمنيين الذين هربوا من طغيان العهد القائم الى اديس ابابا والى عدن او الى دمشق أو بيروت

وهم يحملون مصر مسئولية بقاء هـذا العهد : عهد الطغيان . أو حكم السادة للعبيد . !

يقول احدهم انه لما قام الاحرار اليمنيون المجاهدون بانقلابهم المعروف منذ نحو عامين ، وتخلصوا من (المغفور له) الامام يحيى . . واقاموا حكومة مؤقتة برئاسة عبد الله الوزير . . تلفتت اليمن يومئذ الى مصر بوصفها زعيمة الدول العربية الشقيقة وقائدتها في نهضة الاصلاح والأخذ بأسباب الحكم الديمقراطى الصحيح ! .. تلفتت اليمن الى شقيقتها الكبرى مصر ترجو منها التأييد للنظام الجديد .. نظام التحرير والاصلاح . وارسل (المرحوم) عبد الله بن الوزير يدعو مصر ان توفد من رجالها ومن رجال صحافتها من تختار ليتحققوا بانفسهم من أن الانقلاب كان وليد ارادة الشعب ، ومحققا لرغبة اليمنيين ! ..

واتفقت كلمة مصر والدول العربية على أن توفد وفدا من رجالها الى اليمن . ومن بين اعضاء الوفد سعادة عزام باشا الامين العام !

ولكن الوفد تخلف في الطريق .. لكى يتشرف بمقابلة الملك عبد العزيز آل سعود ويتلقى نصائح جلالته في هذا الشأن . .

ثم (اختار) عزام باشا أن يصاب ببرد شديد يلزمه الفراش ويعطل سفر الوفد الى صنعاء ريثما يتم لسعادته الشفاء !

وفى هذه الفترة بيتت المؤامرة التى ضحت بمصالح اليمن ومصالح اليمنيين !

ويمضى اليمنى صاحب الخطاب فيقول .. انه لم يكن سرا مجهولا ان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود كان يكره سيف الاسلام احمد وكان يتهمه بان له ضلعا في مؤامرة على حياته ولكن اسد الجزيرة العاهل السعودى قرر ان ينسى كرهه وشكوكه في « سمو » الامير سيف الاسلام أحمد . . وان يعترف به ملكا وحاكما شرعيا لليمن ! .. وان يتخلى عن نصرة وتأييد حكومة عبد الله ابن الوزير ؟ .. وان يحمل مصر على أن ترى نفس الراى وان تسير في نفس الطريق !

لماذا ؟ .. لماذا احتضن اسد الجزيرة الملك عبد العزيز قضية « الامير احمد » وتخلى عن قضية الاحرار المجاهدين من ابناء اليمن ؟

لان جلالته خشى اذا قامت – على حدود بلاده – حكومة يمنية عصرية تاخذ باسباب الحكم النيابى السليم .. واسباب المدنية الحديثة .. ان تنتقل العدوى من اليمن الى جارتها المملكة العربية السعوديه وان تقوم في ملك جلالته الواسع حركة شبيهة تطالب بالحكم النيابى وبالاصلاح وبان تكون الكلمة اولا واخيرا للشعب .. لا للسادة الحاكمين !

ثم يقول صاحب الخطاب :

وجاءنا الخبر في صنعاء . وكان مفتاح الموقف في يد مصر . ولو انها كانت اختارت ان تقف الى جانب اليمن .. أو على الاقل ان ترسل لجنة لتستفتى اهل اليمن في نظام الحكم الذى يختارونه لكان حالنا اليوم غير هذه الحال ولكن مصر وافقت على أن تضحى باليمن وبمستقبل اليمن وان تكتب عليها البقاء في ظل حكم الطغيان .. من اجل خاطر الملك عبد العزيز آل سعود ! .

وهكذا جاءتنا الانباء في صنعاء وفت في عضد قادة الانقلاب ! ولا حول ولا قوة الا بالله !

***

وخطابات عديدة في هذه المعنى ومنها مايتحدث في اسهاب عن حالة الفوضى التى تسود البلاد ؟

والخلاصة أن مصر متهمة في الحالتين ! .

ان هى تدخلت – كما هو الحال في سوريا وحرصا في اعتقادها على ما تراه انه مصلحة سوريا والسوريين – قيل ان انفها طويل .. وانها تحشره فيما لايعنى سوى السوريين !

وان هى لم تتدخل – كما هو الحال في اليمن – قيل انها مسئولة عن بقاء حكم الطغيان

حفنى باشا تورط !

قرات منذ ايام كلمة في جريدة الاهرام الغراء عنوانها : (المبادىء البناءة والمبادىء الهدامة) .

والكلمة لسعادة الاستاذ حفنى محمود باشا .

وحفنى باشا سياسى وكاتب واديب .. وهو في سياسته ومقالاته وادبه تغلب عليه روح الدعابة وروح السخرية المريرة حينا والحلوة في اكثر الاحايين .

ولكننى لما قرات كلمته حرت في فهمها ! ماهو قصد السياسى الكاتب الاديب ؟ . . وما هى المناسبة التى بعث بسببها حديث المبادىء الهدامة وهو يكتب عن الانجليز واحتلالهم لرقعة من اراضينا ؟ ..

هل هو يريد مثلا أن يقول ان مصلحة مصر هى في محالفة السوفييت الشيوعيين .. لا في الاتفاق مع الانجليز ؟ .. وان الخير هو في مسايرة أو مهادنة المبادىء الهدامة . لا المبادىء « البناءة » و أصحابها الانجليز الذين يحتلون اراضينا ؟

ان كان هذا قصده .. فليقلها

ويومئـذ سوف نعالج رايه هذا على انه نظـرية ينادى بها وزير سـابق ونائب محترم وسياسى وكاتب اديب ممتاز .. تغلب عليه روح الدعابة وروح السخرية فى كل مايفعل وفى كل مايكتب .. وعلى الذى يتصدى للرد على سعادته ان يجعل لهذه الحقيقة حكمها فى الميزان !

قرات كلمته كما قلت . واعدت قراءتها .. ولم افهم قصد كاتبها الصـديق . الا ان يكون سعادته قد نزل على حـكم القول السائر القـائل ان النكتة تحكم ولو على صاحبها ! ...

ولكنهم قالوا : « تحـكم على صاحبها » .. ولم يقولوا « تحكم على مصير أو مصالح البلاد » !

وحفنى باشا . من أية زاوية اتيت كلمتـه .. ومن أى طريق لففت حولها أو داورتها . صريح فى معنى واحد – دون بقية المعانى – وهو الدفاع عن المبادىء الهدامة

اعتقـــد أن سعادة الصديق العزيز قد تورط فى هذه الكلمـة .. أو لعل حماسته وهو المصرى الوطنى الغيور – لعل حماستـه لقضية بلاده وغضبه من الانجليز ومن مماطلة الاستعمار لعل هذا وذاك قد اخرجاه عن اتزانه ومن ثم اضطرب فى يده القلم واختل الميزان .

ويؤيد رايى هـذا مقاله الثانى الذى نشرته له الاهرام فى صباح يوم الاحد .. ورد فيه سعادته على كلمة وزير الخارجيـة . . التى اسمـــاها حفنى باشا او سمتها دعابتـه السـاخرة (بلاغا رسميا) لمعالى الوزير !

مقال حفنى باشا هذا معظمه مغالطة وقياس مع الفـارق . وبقيته سخرية وتنكيت ! فهـو يقول مثلا : ان اعـلان الحـرب على (المبادىء الهدامة) يجب ان يصدر من شيخ الازهر أو مفتى الاسلام .. لامن وزير الخارجية !

ثم يصطنع حفنى باشا الجد فيقول :

(واظن الوزير يوافقنى على ان اعلان تلك الحرب من جانب رجال الدين يختلف كل الاختلاف عن اعلانها من وزير مسـئول يعرف ان بينه وبين هذه الدول الشيوعية تمثيلا سياسيا ، بل علاقات ديلوماتية قائمة ، ان يرد قطعها فليتفضل على بركة الله)

وهذه مغالطة تـكاد « ترقى » الى مرتبة السـفسطة ولا ينقذها من هذا المصـير سـوى حكم التنكيت !!

أولا – يعرف حفنى باشا ان القوانين المصرية تحرم المبـادىء الهدامة وتعاقب على الدعوة او الترويج لها وان المحاكم المصرية تصـدر من يوم لآخر احـكاما بالسجن ضـــد دعاة المبـادىء الهدامة .. فالذى قاله وزير الخارجية لم يزد على الذى تقوله القوانين ويقوله القضاء فى حيثيات الاحكام التى يصدرها

ثانيـا – وجـــود عـلاقات ديبلوماتيـة بين مصر والدول الشيوعية لا يحرم مصر ولا أى وزير مصرى من حق مكافحـة المبادىء الهدامة بالقول والعمـل .. كما انه لا يحرم روسيا ولا أية دولة من الدول التى تدور فى محورها الشيوعى من حـق التشنيـع على (باشوات مصر الرأسماليين والطبقات البرجوازية التى تستغل وتستعبد الفلاح

وارسو جولات فى هذا الميدان ! والراديو فى بلاد المبادىء الهدامة التى يعطف عليها حفنى محمود – أحد باشوات مصر الراسماليين – خاضع هناك لرقابة الدولة .. وكل كلمة يذيعها تعبر عن راى الدولة ! ولم تر مصر فى هذا ما يسىء الى العلاقات الديبلوماسية بينها وبين الدول الشيوعية ! .. بل كم من وزير أو « رفيـق » روسى – ومنهـم مولوتوف – خطب فى أكثر من مناسبة وحمل على الدول الغربية الرأسمالية حملات شعواء .. واحيانا حددها واسماها بريطانيـــا والولايات المتحدة ! .. ولم يعترض أحد ولم يحتج احد .. ولم يقم احدفى روسيا – كما قام حفنى باشا فى مصر – ليلقى درسا على مولوتوف!

والعكس صحيح . فـكم من مرة ندد بيفن وزير خارجيـة بريطانيـــا بالحكم البوليسى ، أوحكم الارهاب وبالمبادىء الهدامة فى الدول الشرقية الشـيوعية ! .. وكم من مرة خطب ترومان وسلق الحكم الشيوعى بالسـنة حداد !

واعتقد ان حفنى باشا يوافقنى على ان ترومان وبيفن لا يقـلان عن سـعادته فهمـا لاصـول الديبلوماتية ولا يقلان عنه ادراكا لما يسىء الى حسن العلاقات !

وبعد .. ترى هل يريد حفنى باشا من وزير خارجية مصر او أى وزير مصرى اذا ما سـئل عن رايه فى المبادىء الهدامة ان يحيل السائل على شيخ الازهر ، ومفتى الديار المصرية ؟!

نوابهم ... ونوابنا !

بين أنباء الاسبوع المـاضى أن مجلس الشـيوخ الفرنسى – و مجلس الجمهوريه كما يسمونه –

وافق بعد جلسة دامت طول الليل على قانون مقاومة اعمال التخريب .. وقد تمت الموافقـة على المشروع فى الساعة الخامسة صباحا .

ومثل مجلس الشيوخ الفرنسى مجلس النواب او الجمعية الوطنية كما يسمـونه هناك . فكثيرا ما امتدت جلساته الى الصباح .

ومثلهما مجلس العموم البريطانى ... وقـد تبدأ جلسته مثلا فى الســاعة الحادية عشرة صباحا وتمتد الى مابعد منتصف الليل !

هذا مايحدث هناك . اما هنا فاقرأ وقارن وابتسم ..

قرات منذ أيام ولا اذكر فى اية صحيفة مصرية قرات الخبر ولا فى اى يوم على وجه التحديد – قرات ان معـالى رئيس مجلس نواب مصر – وكان المجلس يناقش فى مسالة هامة – ادرك ان المناقشة سوف تطول . ولمـا كان معاليـه حريصـا على ان يبت المجلس فى هـــذه المسالة الهامة برأى فقد أشفق ان ينصرف الاعضـاء فاذا حان موعد اخذ الاصوات لم يكن هناك العدد القانونى المطلوب . . ومن هنا عمد معالى الرئيس الى (حيلة لطيفة) فامر السعاة بوقف ساعات المجلس ..

ووقفت عقارب السـاعات !

وهكذا «خدع» معاليه الاعضاء – وهى خـدعة حلال – فظلوا فى مقاعدهم وهم يظنون ان الوقت (لســـه بدرى) الى ان مرت المسالة الهامة بسـلام !

ولقد دامت الجلسة المذكورة التى اضطـــر فيها الرئيس الى اصطناع هـذه الحيلة .. دامت

اربع سـاعات وقت طـويل جـدا ؟ .. ومجهود كبير مرهق جدا ! يحتاج معه رئيس النواب الى اتخـــاذ هذه الحيلة لحمل حضرات النـواب المحترمين على البقاء وتادية واجب النيابة !

اربع ساعات .. لا ليلة بطولها ! ولا يوم بطوله وبعض الليل !

أربع ساعات .. لا اربع عشرة ساعة كمـــا يحدث فى مجلس العمـــوم البريطـانى أو مجلس (الشيوخ) الفرنسى !

هذا هو الفرق بينهم وبيننا ! بين نوابهم ونوابنا !

النـــائب هناك يدخل المجلس ليؤدى الامانة التى حملهـــا اياه الناخبون . ! يدخل لكى يعمـل ويؤدى حق بلاده عليه !

والنائب هنا .. ! ماذا اقول !

كم عدد النواب المصريين الذين يدخلون مجلس النواب لا ليؤدوا الامانة ويخدموا بلادهم وانما حبا فى المظاهر والوجاهة ولقب النائب المحترم ؟

وكم عـــدد النـــواب الذين يحرصون على مقعد النيابة لكى يكون لهم حق الدخول على الوزراء والعظماء ؟

وكم عدد الذين يدخلون المجلس وهمهم كل همهم ان يستردوا آلاف الجنيهـــات التى انفقوها فى معركة الانتخـابات ؟ اما كيف يستـــردونها .. فهذا حديث طويل ! .

وكم عدد الذين يدخلون المجلس لكى يصبح فى مقدورهم –بوصفهم نوابا محترمين – ان يطرقوا أبواب الوزراء وكبار الموظفين من اجل قضاء المصالح والحاجات !

واجمع عدد هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء والبقيـة هى عدد النواب الذين يدخلون لكى يخـــدموا حقيقة بلادهـــم ويؤدوا واجب الامانة للناخبين !

موقف ... وموقف !

سمع الاستاذ الموسيقار محمد عبدالوهاب ان محطة الاذاعة لـم توفق – لاسباب لا محل لذكرها الآن – الى تسجيل احـــدى تمثيليات فقيد المسرح المرحوم نجيب الريحانى .

ولما كان فيلم غزل البنات هو آخر عمل مسرحى اشترك فيـه الريحانى ولمع فيه بل هو كوكبه الذى لا يدانى نوره فيه اي نور . فقـد عرض صـديقنا عبد الوهاب على محطـة الاذاعة انه كشريك فى فيلم غـزل البنــات مـستعد لان ينزل بلا مقابل عن كافة حقوقه كملحن وممثـل ومنتج للفيلم المذكور واغانيـه اذا شاءت محطة الاذاعة تسجيل « غزل البنات » واذاعته من وقت لآخر احياء لذكرى نجيب الريحانى

واتصل الخبر بالاسـتاذ انور وجدى .. الشريك الثانى ! فماذا كان موقفه ؟ لقد اعلن حضرته انه متمسك بكافة حقوقه ... وانه ليس لعبد الوهاب ولا لسواه ان .. وان .. وان ! ..

ومعنى هذا انه يرفض المساهمة فى تخليد ذكرى نجيب الريحانى !

واحب ان اعتقد ان هذا الذى بلغنى عن موقف انور وجدى غير صحيح ..

اما اذا كان صحيحا فانى اترك الحكم للقراء !

مصلحة البريد .. بايظة !

ضربت مصلحة البريد المصرية — ولا تزال تضرب فى كل يوم — ارقاما قياسية فى الفوضى والبوظان . وهى فى عهدها الحالى الارستقراطى — تلقى نظرة من وراء « المونوكل » على آلاف الشكاوى التى تزيحها جانبا بأصابع « المانيكور » ولا تتنازل حتى ولا بالرد ودعك من ابداء الاسف او الاعتذار فهما امنية لا يطمع فيها الشعب ، شعب الفلاحين والعبيد !

كنت احب حقيقة ان أفرد مقالا اقول فيه لهذه المصلحة ... « مصلحة ضياع البريد » بعض ما يجب ان يقال ، ولكننى لا اعتقد ان الف مقال يمكن ان تبعث دم الحياة او دم الحياء فى الميت الجماد ! ..

كم من شكاوى تنشرها الصحف فى كل يوم عن فوضى مصلحة البريد او (مصلحة ضياع البريد) . . والمصلحة لا تجيب! وان اجابت سالت الناس الرحمة لموظفيها المرهقين بالعمل ! .. وما ذنب الجمهور ! ولماذا لا تطلب المصلحة الاعتمادات الكافية لزيادة عدد موظفيها .. ان كان سبب هذه الفوضى الشاملة هو حقيقة قلة عدد الموظفين !

حتى الخطابات « الموكرة » او المؤمن عليها لا تصل لاصحابها! والخطاب المرسل من حى الى حى فى نفس مدينة القاهرة لا يصل الا بعد ايام قد تطول الى اسبوعين ...

وانا شخصيا احد ضحايا فوضى مصلحة البريد . فانا مشترك فى صحيفة انجليزية تصدر فى باريس . وهى ترسل الى بالطائرة . ولكن اعداد الجريدة المذكورة — فى الشهور الاخيرة — اصبحت تصل الى بمعدل عدد او عددين اثنين فى الشهر الواحد! وبقية الاعداد لا تصل الى مطلقا .. ولما كتبت الى ادارة الجريدة فى باريس ردت على بخطاب اكدت فيه انها ترسل الاعداد بالطائرة وبانتظام! ولما كتبت الى مصلحة بريد مصر .. سكتت عن الرد! ولعل خطابى — مع اعداد الجريدة — قد بيع مع الاوراق الدشت وبالاقة الى احد البقالين !

انها فضيحة ! .. وفوضى البريد فى مصر تكفى فى ذاتها الان تدمغ الادارة المصرية بما لا يشرف وما لا تجدى معه اية دعاية مهما قرعنا لها الطبول !

ثم هاهو ذا خطاب واحد من عشرات خطابات الشكوى . . والخطاب من حضرة محمد عبد الرازق سيد فراج بشارع العاوه بدرب الزق بأسيوط

ارجو ان تسمحوا بنشر المأساة الآتية عن مصلحة البريد التى اصبحت على جانب كبير من الاهمال وعدم المحافظة على حقوق الجمهور . ارسلت الى والدى عبد الرازق سيد فراج خطابا بالبريد المستعجل وبه اذنا بريد بمبلغ جنيهين لضرورة هذا المبلغ لوالدى حتى يتيسر له العودة من القاهرة الى اسيوط . وكان هذا بتاريخ ١٦/١/١٩٥٠ ولكن بكل أسف برغم وضوح العناوين على المظروف من المرسل والمرسل اليه فان الخطاب لم يسلم مما الجأ الوالد الى الاستدانة ممن لا يعرف لعدم معرفته باحد من قبل فى مدينة القاهرة وفى هذا من تشويه الوجوه وكبير الخجل مما لا يدع تحت حصر — ولما علمت بهذه النكبة اسرعت الى مكتب بريد اسيوط فوجدت الخطاب مسجلا فى السفريات المستعجلة فى نفس تاريخ قلم السفريات بالقاهرة فاسرعت بالتحرير اليه ولكن هيهات من مجيب

فماذا أصنع أمام تلك المأساة فلا خير فى الخطاب العادى او المستعجل او المسجل فالاهمال على وجه العموم سواء . مع تكرار الرجاء فيما اتخذه من الاجراءات برغم احتفاظى بكعوب الاذونات

اليمن .. ووزير خارجية مصر

هذه صيحة من سالم سعيد الصنعانى — عدن .. وانشرها كما هى ..

انا يا حضرة الاستاذ لفى ذهول من سكوت الآخرين من الكتاب البارزين عن ما نعانيه نحن معشر اليمنيين من ظلم وتعذيب نعتقد انه لم يشاهد مثله حتى فى القرون الوسطى

ومنذ ايام قلائل احتفل الامام احمد بن يحيى حميد الدين الناصر لله وامير المؤمنين الهاشمى الاصل والمنتسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم « بعيد النصر » والحق ان هذا العيد ليس لانتصاره على الانكليز الذين انتزعوا من ممتلكاته من اليمنية العربية بلاد شبوة الغنية بالبترول ، او لما ابدته الحملة اليمنية فى فلسطين من تفوق فى قتالها للصهيونيين ! ولكن وهنا العجب لانتصاره على شعبه يوم ان ثار لاستخلاص حقوقه المهضومة من حكامه الطغاة

انا لا نقصد من وراء هذا المقال سوى لفت نظر الزعماء المصريين المسئولين ووزارة الخارجية المصرية وعلى راسها الآن الدكتور محمد صلاح الدين بك لتبنى سياستها على اساس مصالح الشعوب العربية لا حكامها الذين هم فى واد والشعوب فى واد آخر .

وهذا ما سبق ان قلته فى مقال لي نشرته «اخبار اليوم»

الرد خالص ! ؟

نشرت فى عدد سابق خطابا امضاه صاحبه (مصرى صميم — محمود رجب علي) وقد قال فيه ما معناه ان مصر — التى لم تتخلص نهائيا من الاحتلال البريطانى — اصبحت مهددة باحتلال آخر . . . هو احتلال ابناء الاقطار الشقيقة السوريين والسعوديين والعراقيين و . . . و . . الى آخره .

وقد علقت على الخطاب المذكور فقلت ان هو الا مظهر من مظاهر الامتعاض او خيبة الامل التى يحسها المصريون بعد الحوادث والاحداث التى كشفت عنها حرب فلسطين والموقف المزرى الذى وقفته دول عربية شقيقة .

ولكن تعليقى هذا لم يعجب حضرة (المخلص سرى السكاكينى) ٧ شارع السلطان حسين مصر الجديدة الذى كتب الى يقول انه عجب من تعليقى على رسالة محمود رجب على ومن احجامى عن القول الصريح الجرىء الذى تعود ان يسمعه منى . ثم يقول ..

انني اكتب اليك كفلسطينى . واذا كان راى حضرة (مصرى صميم محمود رجب على) معبرا حقا عن راى اهل مصر الكرام فاننى كفلسطينى من الفلسطينيين هنا آسف اننا اقلقنا راحتكم وازعجناكم بثقل ظلنا . واتمنى على الله ان يصلح الحال فلا نبقى سببا لتبرمكم وتخوفكم

ولكن يؤلمنى ان تخفى حقيقة هامة عن الرأى العام المصرى وهى حقيقة تعرفها انت وكان من الممكن ان تجهر بها فى ظرف كهذا

وهنا انتقل حضرته من العتاب الى الاتهام! لانه يتهمنى باخفاء حقيقة أعرفها . . . ولكن ما راى حضرته — وماذا يقول انصافه الذى لم تنل منه المصائب كما ارجو — اذا قلت له اننى لم اسمع بهذه (الحقيقة) الا اليوم فقط ومنه هو فقط ! . . واننى لم اخف اذن شيئا كان يجب ان اعلنه على الناس . . !

واعود الى خطاب حضرته . . . او (الحقيقة) كما يسميها . . .

بعد ان نسف اليهود فندق الملك داود بالقدس جرد الجيش الانجليزى حملة تفتيش على المهاجرين اليهود غير الشرعيين . فضربوا نطاقا حول منطقة ناتانيا ومنعوا التجول وباشروا البحث . وجاء الضابط الانجليزى وسأل بنامى اليهودى رئيس بلدية ناتانيا اليهودية : « هل عندكم هنا فى منطقتكم مهاجرون غير شرعيين ؟ » فاجاب بنامى اليهودى : « نعم عشرون الف مصرى ! »

اى انه اشار الى عشرين الف مصرى كانوا يعملون باستمرار فى تلك النواحى فى بساتين البرتقال ويأخذون اجرا على عملهم هناك يفوق اجر الكثيرين من العمال المصريين والموظفين المصريين فى مصر نفسها ١٥ جنيها فى الشهر على اقل تقدير

لقد عضبنا وقتها لتجرؤ بنامى اليهودى على وصف اخواننا المصريين بمهاجرين غير الشرعيين وقلنا بل هم فى بلدهم وبين اهلهم

هل تعلم عدد المصريين الذين كانوا عندنا فى فلسطين ؟ يقدر بين سبعة وثلاثين الفا وخمسة واربعين وعدد سكان فلسطين كان مليونين منهم مليون واربعمائة الف عربى وستمائة الف يهودى . وكان هؤلاء المصريون يملكون العقار ويشغلون الوظائف ويمارسون التجارة والمهن ويعملون فى الصناعة والزراعة . وكثيرون منهم الآن يقبضون معاشات التقاعد والمكافآت من اموال دافع الضرائب الفلسطينى

يعز علينا كثيرا ، وقد كان حالنا من اخواننا المصريين فى دنيا الخير كما وصفت ، ان نسمع منكم فى وقت محنتنا ، وقد لجأنا اليكم ولذنا بكم ، كلاما وتلميحا من نوع مايقوله حضرة (مصرى صميم — محمود رجب على) ويعز علينا ان لا تجيبه انت وانت سيد العارفين

انا لا انتقد أبدا . نعلم الله ان مصر لاتحتاج الى انتقاد كما تحتاج الى محبة وعطف وفهم .. والفهم ايضا

حول الارستقراطية العسكرية

حضرة اليوزباشى على منير مراد — اسكندرية — ينكر ان هناك (ارستقراطية عسكرية) او حركات ترقية سريعة ثم يقول :

ان حركات الترقى التى ظهرت حتى الآن بين ضباط الجيش والبحرية والطيران فى السنوات الخمس الاخيرة لم تتح للضابط اكثر من ترقية واحدة

انى على سبيل المثال تخرجت فى الكلية الحربية عام ١٩٤٠ وما زلت برتبة اليوزباشى ولا يتجاوز مرتبى عشرين جنيها وارجوك ان تدلنى على خريج حقوق تعين فى سلك القضاء فى نفس التاريخ ويقل مرتبه عن ثلاثين جنيها ، وخريج تجارة تعين فى مصلحة الضرائب ولم يصل الى الدرجة الخامسة التى اول مربوطها خمسة وعشرون جنيها ، ان لم يكن قد وصل الى الدرجة الرابعة .

انا ياسيدى لانعرف الارستقراطية العسكرية ولا التعالى على الناس وانما مبدؤنا فى الحياة هو التواضع مع الاعتزاز بالنفس ونصرة الحق والتفانى فى خدمة الوطن

ضباط الجيش بما يثير الهيئات الاخرى فى الوقت الذى نرجو فيه ان تزداد الالفة والمحبة بين ابناء الوطن جميعا

ضرب الرصاص فى الشوارع

صاحب هذا الخطاب امضى خطابه بمنتهى الصراحة ! . . وكان امضاؤه . . (جامعى وجبان) ! ! ولكننى اعذره اذا كان ما جاء فى خطابه صحيحا .

نعيش فى قنا . قنا البندر عاصمة مديرية فى عهد من الارهاب والقلق حتى اننى كتبت بنقل الى بلدتى خوفا وذعرا . من اسبوعين اطلق الرصاص عيانا بيانا وفى اهم شوارع البلدة اطلق فى غير تحفظ وامام رجال الامن وتحت سمع الحاكمين وابصارهم . واصيب رجل فى وضح النهار عيانا بيانا وتحت سمع رجال الامن وحفظته وهرب القاتل . واليوم فى رابعة النهار وفى اهم شوارع البلدة قتل رجل وتحت سمع رجال الامن وحفظته ولم يعلم القاتل !! لماذا ؟ ونحن فى كل هذا نلتزم حجراتنا ومساكننا كفئران فى مصيدة نخشى الشر وليس فينا من امن ثم نذهب الى المصلحة فى ريبة وهلع وكم نحمد الله انا اصبحنا او امسينا فى خير ، اى خير!

والقصة يا سيدى ان بين طائفة الاشراف والحميدات نزاعا لا يستعمل فيه الا الرصاص واين؟ فى اهم شوارع المدينة !!

ان كنت ياسيدى لاتصدق كلامى هذا فاسال احد حضرات المستشارين فى الدورة الاخيرة ينبئك الخبر

واخيرا هل لك من الشجاعة مايجعلك تنشر كتابى هذا او تعلق عليه او تطلع عليه المسئولين ؟ ستقول لى بلسانك اللاذع وهل من الشجاعة مايحملك على كشف القناع عن اسمك؟ وردى اننى لا آمن ان اقتل وهنا يحمد الجبن !

الجبن ياسيدى فى عهد الارهاب وفى ظل الاقطاع وبين رصاص يئز فى غير تحفظ او مواربة حتى يقيض الله لنا حكاما يرون اننا فى القرن العشرين وان الامن كفله لنا الدستور الذى نتمسك به فى التواله .

تشابه فى الاسماء ؟

كان جاءنى منذ اسبوعين خطاب امضاه صاحبه (عبد الحميد والى — ليسانس حقوق — جامعة فؤاد) وفيه يتساءل لماذا لا تسمح مصر بقيام حزب شيوعى مثل انجلترا الملكية .. الى آخره . ونشرت له خطابه ووصفته بانه (سفسطه) ظاهره حق وباطنه باطل .

وغضب حضرته وكتب الى مرة اخرى يعاتبنى لاننى لم احسن التعبير . وانا آسف واعتذر لحضرته . وعذرى هو اننى حتى الآن — لا اجد فى ذخيرتى المحدودة من الفاظ اللغة لفظا خيرا من (سفسطة) ! وفقرى هذا هو شفيعى فى اننى لم احسن التعبير !

ثم اقول لحضرته ان قياس مصر على انجلترا قياس مع الفارق الكبير . اولا — لان مستوى المعيشة فى انجلترا عال وليس فيها — مثل مصر — جائع او محروم .. وارتفاع مستوى المعيشة هذا يجعلها فى مأمن من سموم الشيوعية التى لا تسرى الا فى بيئة الجوع والحرمان ! اى فى بلد مثل مصر! فليس من الخير اذن ان نسمح بشرعية الشيوعية وقيام حزب شيوعى يعمل لنشر دعوته فى ظل القانون .

وثانيا — الحكم الديمقراطى الدستورى موجود فى انجلترا منذ ستمائة سنة وقد رسخت قواعد الديمقراطية هناك ومبادئها فى النفوس فلا خوف اذن على الشعب البريطانى من تضليل الشيوعية وخداعها . اما فى مصر التى لم تعرف الحكم النيابى والدستورى او الديمقراطى الا منذ ربع قرن . ولا تزال الديمقراطية فيها تصاب بنكسة ونكسات بين الحين والحين .. فلا يمكن ان يقال ان الديمقراطية قد تاصلت فى النفوس او ان الشعب هنا — مثل انجلترا — يستطيع ان يفرق بين الديمقراطية الحقة والديمقراطية المزيفة التى يروج لها الشيوعيون !

والآن هل اقتنع حضرة المحترم عبد الحميد والى بان خطابه كان قياسا مع الفارق ؟ !

ثم جاءنى خطاب آخر ممضى (عبد الحميد والى المحامى بالاسكندرية) وهو ينكر بشدة انه صاحب الخطاب الاول . ويطلب منى ان انشر انه ليس صاحب الخطاب .

ولعله تشابه فى الاسماء . وصاحب الخطاب الاول مقيم فى منشأة والى بك — ملوى — ومرة اخرى اعتذر لحضرته لاننى — كما قال — لم احسن التعبير!

بريدي

شناوى
صناعات مصرية
على مساحة قدرها ٢٥ فدانا بالمنصورة



يرى القادم الى المنصورة من مدخلها على البحر الصغير مساحات كبيرة فى المنطقة الصناعية تلفت النظر بما يقوم عليها من صناعات تحمل كلها طابع « الشناوى »

فعلى اليمين مصانع الشناوى للثلج والتبريدات والمياه الغازية ثم مضارب الشناوى الحديثة لصناعة ضرب الارز

وعلى اليسار مصانع الشناوى الحديثة لصناعة الطوب ومواد البناء واسم « الشناوى » أصبح علما من أعلام الصناعة الجيدة الوطيدة الاركان فى البلاد وهو اسم قديم ارتبط مجده بالصناعة واحيائها

وقد كان المغفور له محمد باشا الشناوى أول من أحيا مجد صناعات القطن والنسيج والارز بالوجه البحرى ثم آل مجده الصناعى الى المغفور له حضرة صاحب العزة محمد محمد بك الشناوى ثم الى المغفور له صاحب العزة زكى بك الشناوى

واليوم يقوم على هذه الصناعات شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره أتم دراسته القانونية وتفتحت أمامه أبواب العمل فى السلك السياسى وفى السلك القضائى غير انه آثر أن يولى مجد الاسرة الصناعى كل رعاية وعناية فأخذ يسهر على ادارة مصانعه وتوسيعها وتنميتها حتى أصبح من نجوم الصناعة اللوامع وهو مايزال بعد فى سنه المبكرة ذلك هو الاستاذ سعد بك الشناوى

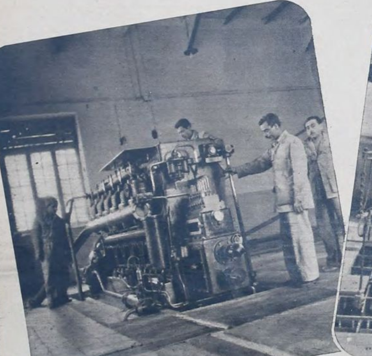
سعد بك الشناوى يراجع أعمال المصانع



مكتب الادارة بمصانع التبريدات

مصانع الثلج

وقد اهتم الاستاذ سعد بك الشناوى بصناعة الثلج فأنشأ الى جانب مصنعه مصنعا جديدا تكلف حوالى الاربعين ألف جنيه وينتج عشرين طنا يوميا وينتظر ادارة هذا المصنع فى الصيف القادم بعد الانتهاء من النزاع القضائى الخاص به بين الشركة البائعة وبين سعد بك والمصنع من طراز « Frack » وهو مستورد من أمريكا

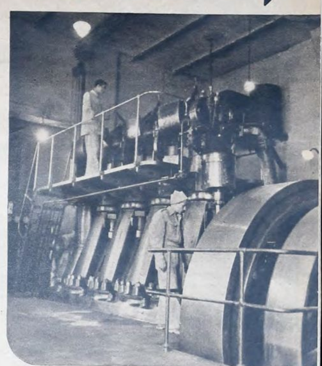


جانب من مصانع ضرب الارز



احواض صنع الثلج

شناوى



ماكينات صنع الثلج

منظر خارجى لمدخل مصانع الثلج والمياه الغازية

والى جانب هذا المصنع انشأسعد بك مصانع المياه الغازيه ايمانا منه بنظريه التكامل فيالاقتصاد فهو يرى ان صناعة الثلج تكملها صناعة المياه الغازيهوقد نجحت مصانع المياه الغازيه « شناوى » نجاحا كبيرا فاضطرالى السفر الى امريكا لاستيراد آلات ميكانيكية لصنع المياهالغازيه« شناوى » حتى يواجه الطلب والاقبال الشديد على هذا النوعمن المياه الغازيه الذى ينتظر أن ينافس اكبر الشركات الاجنبيةالتى تبيع المياه الغازيه فى مصر

وبهذا يكون الاستاذ سعد بكقد مصر صناعة المياه الغازيه التى كانت الى الآن وقفا على الاجانب

ويعد حضرته العدة لانشاءثلاجات كبيرة بجوار مصانع الثلج لحفظ المأكولات والفواكهوالمواد الغذائية وغيرها

وتقوم هذه الصناعات علىمساحة تبلغ خمسة أفدنه وينتظر التوسع فيها قريبا

صناعة الارز

والى جانب ذلك يتولىالاستاذسعد بك الاشراف على صناعة الارز فى مضارب الارز الحديثة« شناوى » وتقوم هذه الصناعة على مساحة تبلغ عشرة أفدنةوقد اكتسب ارز « الشناوى » شهرة لاتجارى فى جميع انحاءالبلادوتعتبر مضاربارزالشناوى اكبر مضارب الارز فى مصروأكثرها استعدادا ويقوم بعملية ضرب الارز فيها الآن مهندسونأجانب على جانب كبير منالدرايه الفنية

مصانع الطوب

وفضلا عن ذلك فان مصانعالطوب « شناوى » وهى مصانع أنشئت اخيرا على مساحة تبلغ عشرة أفدنه قد اكتسبت سمعة وشهرة كبيرتين واصبح طوب الشناوى عنوان الجودة والاتقان ولهذا كان فى مقدمة الذين يستعملون هذا الطوب كبار المقاولين ونذكر من بينهم سعادة محمد حسن العبد باشا وفريدبك المصرى وغيرهما

وقد ساهمت مصانع الطوب فى تخفيف أزمة المبانى وتوفير مواد البناء باسعار معتدله وتنتج المصانع يوميا حوالى ربع مليون طوبهوقد خصصسعد بك جانبا من المساحة لسكنى العمال فى منازلخاصةصحية أقامهاخصيصا لهذا الغرض

فرد يقوم باعمال شركات

وهكذا استطاع الاستاذ سعد بك الشناوى بمفرده ان يقوم بنجاح وكفايه بمجموعةمنالاعمال الصناعية التى تحتاج لادارتها ورعايتها الى مجهودات شركات

جانب من مصنع الثلج

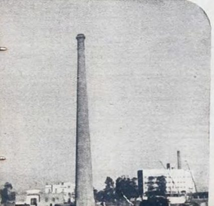
مضارب الارز



منظر خارجى لمصانع المياه الغازيه وبجانبها المبانى الجديدة التىستخصص لتخزين المياه الغازية



مصنع الطوب



أنت الآن فى سنة ١٩٢٣
بعد سنة من اعلان الاستقلال

نحن الآن فى سنة ١٩٢٣ . آخر سنة من سنوات الرخاء الذى جاء بعد الحرب مباشرة .

انه يوم ١٥ مارس .. أول عيد من أعياد الاستقلال

ان مصر اليوم ترقص على سلالم التاريخ ! فقد مضى عام كامل على اعلان الاستقلال . وسيمضى عام كامل ثم يجتمع أول مجلس نيابى فى عهد الدستور

ان ١٥ مارس سنة ١٩٢٣ يسمى اليوم عيد الاستقلال ! ولكن هذا الاسم لن يعيش طويلا فان سعد زغلول سيتولى الوزارة ويعقد مجلس النواب بعد عام ويسمى اليوم (عيد الدستور)

نحن الآن فى ١٥ مارس سنة ١٩٢٣

توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء قدم استقالته لان الانجليز رفضوا ان يسمى ملك مصر فى الدستور ملك مصر والسودان

اللورد اللنبى يفاوض عدلى يكن ولكن عدلى رفض الوزارة وكذلك ثروت ورشدى .

سعد زغلول يسمى اللجنة الذى وضعت الدستور بلجنة الاشقياء !

انه معتقل فى جبل طارق .. والمساعى مبذولة لفك اعتقاله

وهناك جريدة انجليزية صغيرة اسمها الديلى هيرالد تطالب باطلاق سراحه وقد وصفتها الصحف المعادية لسعد بانها جريدة حقيرة يصدرها الشيوعيون فى لندن! ولكن صحف سعد تؤكد انها جريدة كبيرة وانها تطبع أكثر من ٤٠ ألف نسخة فى اليوم !

ونشرت جريدة الديلى دسباتش لسان حال المحافظين ومقطوعيتها نصف مليون نسخه مقالا بعنوان « سجن النعيم » قالت فيه :

« من الخطأ ان يظن البعض ان سعد زغلول فى محنة فالواقع انه يعامل معامله استثنائية كاسير دولة .

وهو ليس قوى البنية فلذا يعتنى بصحته اعتناء عظيما وله ان يقرأ ويطالع جميع الكتب التى يحتاج اليها ومع ذلك لايبتهج ابتهاجا حقيقيا بقراءة الادب !

وهو يجيد لعب البوكر وقد استطاع أن يكسب كل النقود التى كانت فى جيوب حراسه !

وليست هذه هى المرة الاولى التى كسب فيها سعد زغلول أموال حراسه .. فقد سبق أن ربح أموالا كثيرة من كل مكان نفاه اليه الانجليز ! »

والشاب مكرم عبيد معتقل فى سيشل . انه يحب فتاة فى مصر . ويكتب لها خطابا كل يوم من نار !

ان الفتاة اسمها عايدة . وهى ابنة الاستاذ مرقص حنا وهو معتقل الآن فى قشلاق قصر النيل ومحكوم عليه بالاعدام .

ومع مكرم فى سيشل القاضى الشاب مصطفى النحاس بك وفتح الله بركات بك وعاطف بركات بك وسينوت حنا بك .

ان مصطفى بك متشائم ! وهو يتحدث دائما عن شقيقته وأولادها الصغار الذين تركهم بلا معين فى شقته الصغيرة بحى شبرا ان ايجار الشقة مرتفع جدا . فهو ثلاثة جنيهات فى الشهر .

ان مصطفى بك يمضى الوقت فى الغناء مع مكرم . انهما يغنيان الاغنيه الشعبية : ياعزيز عينى وانا بدى اروح بلدى ! بلدى يابلدى والسلطة أخدت ولدى !

***

وأغنى الصحف اليوم هى جريدة السياسة وهى تدفع مرتبات ضخمة للمحررين . انهم يدفعون لرئيس التحرير الشاب محمد حسين هيكل ٨٠ جنيها فى الشهر ! والمدير الذى يحرك المحررين هو طبيب اطفال اسمه الدكتور حافظ عفيفى

انها توزع ٢٥ ألف نسخة فى اليوم . وهناك منافسة شديدة بين جريدتى المقطم والاهرام على احتلال المكان الثانى !

المخبر الشاب محمود ابو الفتح يبحث عن عمل !

الشاب فكرى أباظه يكتب مقالات حماسيه فى جريدة الاهرام نصفها علامات تعجب ونصفها علامات استفهام والباقى أفكار جديدة !

محمد التابعى كتب مقالته الاولى فى مجلة سفنكس الانجليزية . انه لم يكتب بعد باللغة العربية . ان مقاله الاول كان نقدا لرواية غادة الكاميليا التى أخرجتها فرقة رمسيس . انه يقول عن يوسف وهبى انه « واد لخمة » ولقد اكتشف فتاة صغيرة قامت بدور صغير جدا .

ان اسمها فاطمة رشدى والتابعى يتنبأ لها بمستقبل كبير !

ان التابعى اليوم يستعد للحصول على شهادة الليسانس . وأمنيته ان يعين فى وظيفة بالسلك السياسى بمرتب ١٥ جنيها فى الشهر !

يقول التابعى انه فى تلك الايام كان كثير الحياء وكان يجفل من مجالس الفتيات !

ومصطفى وعلى أمين كانا فى التاسعة ! كان مصطفى أمين يصدر مجلة بالبلوظه اسمها « الحقوق » وكان على أمين يصدر مجلة منافسه اسمها الاسد



سعد زغلول فى منفاه فى جزيرة سيشيل وخلفه من اليمين الى اليسار سينوت حنا بك ومصطفى النحاس بك، وعاطف بركات بك، ومكرم عبيد افندى، وفتح الله بركات بك

الوزارة التى أصدرت الدستور

وزير الحربية والبحرية محمود عزمى باشا — وزير الاوقاف احمد على باشا — وزير المعارف محمد توفيق رفعت باشا — وزير الحقانية احمد ذو الفقار باشا — وزير المالية محمد محب باشا — رئيس الوزارة يحيى ابراهيم باشا — وزير الخارجية احمد حشمت باشا — وزير المواصلات احمد زيور باشا — وزير الاشغال العمومية حافظ حسن باشا — وزير الزراعة فوزى جورجى باشا



انهما تلميذان فى السنة الثانية بمدرسة المنيرة الابتدائية! بينطلونات قصيرة • ويقرآن بشغف روايات اللص الشريف وجونسون والفرسان الثلاثة !

اكتشف على أمين اليوم ان اللورد كتشنر قد غرق • ونشر الخبر فى الصفحة الاولى من مجلة الاسد بعناوين ضخمة !

وبعد اعداد المجلة للطبع وبعد توزيعها ظهر ان كتشنر غرق منذ ٩ سنوات !

وفى ١٥ مارس سنة ١٩٢٣ كان توفيق الحكيم طالبا فى السنة الثالثة بمدرسة الحقوق ، وكان « يزوغ » من محاضرات المدرس على ماهر فى القانون الدولى حتى يحضر بروفات روايتيه « العريس وخاتم سليمان » فى فرقة عكاشة !

وكان زملاء توفيق الحكيم ينصحونه بأن يحضر محاضرات «على بك» لانه محاضر ممتاز ؛ وكان توفيق يعد بالحضور عند انتهاء البروفات ••• ولكنها لم تنته الا بعد انتهاء العام الدراسى

كان زملاؤه فى مدرسة الحقوق محمد الوكيل ومصطفى مرعى وسليمان غنام • وحسن يس • وبقى حسن فى سنة ثالثة حتى كتابة هذه السطور !

انه يفكر فى الزواج ! ان معظم زملائه فى المدرسة متزوجون ، فلماذا لا يتزوج هو أيضا !

انه اليوم بدأ يقلب هذه الفكرة فى رأسه •• واستطاع أن ينفذها بعد ٢٣ سنة !

وابراهيم عبد الهادى ؟ انه مسجون فى سجن مصر وهو يقوم بخياطة الجلاليب والطواقى للمسجونين وينام على الاسفلت!

ولقد عاد من تركيا مهندس صغير عمره ٣٢ سنة ومتزوج من فتاة اسكتلندية حسناء •

ان فى جيبه عشرة آلاف جنيه وهو يبحث عن عمل !

هل يشتغل بالصحافة أو يشتغل بالمقاولات ؟

لقد بدأ بالمقاولات وارتفعت ثروته من عشرة آلاف جنيه الى عشرة ملايين ••

هذا المهندس اسمه احمد عبود !

ونسمع فى هذه الايام عن شاب نشيط ، انه موظف صغير فى ادارة الاحصاء التابعة للوزارة •

وهو الذى يؤلف الوفد ! ففى كل مرة يقبض الانجليز على اعضاء الوفد . يسرع بتأليف وفد جديد !

انه ألف حتى الآن ٣ طبقات بعد اعتقال وفد سعد !

ومرتبه ١٥ جنيها • وحالته المالية لا تسمح له بركوب الترام!

انه يسير يوميا على قدميه من بيته فى شارع بولاق الى مكتبه ومن مكتبه الى بيت الامة ان اسمه محمود فهمى النقراشى!



احدث سيارة وصلت هذا الاسبوع الى القاهرة انها سيارة ستوديبيكر ثمنها ٣٦٠ جنيها فى مصر

وهناك أستاذ شاب متطرف، فى مدرسة التجارة ، ان البوليس السرى يراقبه ويتتبعه ، انهم يتهمونه بأنه الرأس الذى يدبر الاغتيالات السياسية ضد الانجليز •

انه فى الثلاثين من عمره ! والطلبة يعبدونه عبادة

ان البوليس يتهمه بأنه يدبر حوادث قتل الانجليز وهو جالس على المقهى يلعب الدومينو !

اسمه احمد ماهر !

***

والآن نتنقل الى الصالونات ان أجمل سيدة فى مصر هى سيدة شابة اسمها عنايات هانم سلطان

والعقلاء يشكون من انحطاط المجتمع ! لقد شوهد احد الوزراء وهو يذهب الى مسرح ماجستيك وقد تأبط ذراع زوجته !

ان المسارح تضع ستائر من التوللى على الالواح لتختفى الحريم!

ومشايخ الازهر يشكون من انحلال الاخلاق وانه اذا سار الحال على هذا المنوال قد تذهب زوجة الوزير الى المسرح مع زوجها سافرة الوجه ! وقامت قيامة الصحف لان بعض السيدات المصريات ذهبن الى مسرح رمسيس سافرات !

وقد الغى أحد الوزراء زواج ابنته لان العريس الوقح طلب أن يشاهد العروس قبل عقد القران!

وأجمل شاب اليوم هو عطا عفيفى بك ، ولكن الدوائر الاجنبية تؤكد أن أجمل شاب هو أحمد محمد حسنين ، انه مفتش داخلية صغير

ان هذا الشاب جرئ جدا . لقد ذهب الى قصر المنتزه بملابس عادية وطلب مقابلة السلطان بدون موعد سابق

ودهش رجال القصر لما استقبله السلطان وأصدر أمره بتعيينه أمينا رابعا !

ان رجال القصر لا يتوقعون بقاء هذا الشاب طويلا فى القصر فانه لا يفهم البروتوكول والاصول !

وأولاد الذوات الذين يتحدث عنهم الناس اليوم هم حفنى محمود ومحمد عسران عبد الكريم وعلى راتب

وظهرت موجة اباحية غريبة بين بعض التلاميذ . حتى ان ناظر المدرسة السعيدية اضطر أمس الى رفت ثلاثة تلاميذ لانهم دخلوا المدرسة بدون طرابيش

وقامت قيامة الصحف ضد محمد محب باشا وزير المالية الجديد الذى أرسل خطاب شكر الى جمعية الهلال الاحمر تضمن ١٥ غلطة نحوية !

ودافعت الصحف الوزارية عن الوزير قالت انه ليس من شروط الوزارة أن يجيد الوزير المصرى اللغة العربية !

وتكاليف الحياة مرتفعة جدا فى هذه الايام . فان الموظف الصغير لا يستطيع ان يجد شقة فى جاردن سيتى مكونة من ٤ غرف بأقل من ٤ جنيهات !

وثمن الفستان قد وصل الى ٣ جنيهات ! والترزى يتقاضى جنيهين !

وقد علمت احدى الصحف ان أحد أولاد الذوات دفع ثمانية جنيهات ثمنا لبدلته !

وأجمل ممثلة اليوم هى السيدة زينب صدقى وهى تعيش فى بذخ غير عادى وتصرف مالا يقل عن ٣٠ جنيها فى الشهر !

والناس يتحدثون اليوم عن الغلاء ، ووجوب العمل على مكافحته! قروش .. وثمن اقة العيش أكثر من قرش صاغ !

وقد رفعت المسارح أجر الدخول فوصل ثمن اللوج الى خمسين قرشا !

وانتقدت الصحف الاتجاه الجديد فى زيادة عدد الوزراء ، حتى أن عددهم فى الوزارة الجديدة وصل الى ٨ وزراء

***

وتهمس الدوائر الدبلوماسية بأن الغازى مصطفى كمال وقع فى غرام فتاة حسناء اسمها لطفية ، وتتوقع أن يقضى هذا الغرام على نفوذه ويؤثر فى تفكيره !

بل يقال ان مصطفى كمال يفكر فى أن يرتدى القبعة فى الصيف !

لقد قامت قيامة الازهر على هذا الزعيم المسلم لانه يريد أن يضع على رأسه قبعة الكفرة والنصارى!

وتتحدث لندن عن الشاب الخجول ابن ملك الانجليز الذى خطب فتاة غنية جميلة

لقد تردد الملك طويلا فى عقد قران ابنه ، لانه يتلعثم كثيرا ولا يستطيع أن ينطق جملة كاملة الا اذا تلعثم فى أثنائها ثلاث مرات!

انه الدوق يورك ، ولقد نشرت جريدة « ايفننج نيوز » انه سيقدم لعروسه قلادة مصرية قديمة وجدها اللورد كرنارفون فى قبر توت عنخ آمون !

وقامت قيامة الصحف المصرية على هذه الهدية وقالت انها هدية مسروقة من مصر وطالبت باعادتها

ان العريس هو الآن جورج

هل يتزوج مصطفى كمال الفتاة الجميلة لطفية ؟

أسرار القصور



الامير جورج عريس الاسبوع



الآنسة اليزابث عروس الاسبوع



الموظف النشيط احمد صديق مفتش الداخلية مع الامير ليوبولد ولى عهد بلجيكا سابقا •• ملك بلجيكا سابقا !

ترقية استثنائية ! من رئيس محكمة الى رئيس وزراء •• يحيى باشا ابراهيم



انها موضة باريس هذا العام..ان كل فتاة فى مصر تريد هــذين الثــوبين ! !

فتاة خليعة . . . فى ميدان السباق !

اجمل راقصات المسرح واصغرهن سنا .. بديعة مصابنى

وزوجته هى ملكة انجلترا !

وقد استطاع بعد مجهود شاق أن يتخلص من تاتاته وفافاته وأصبح يحادث شعبه فى الراديو عدة مرات كل عام

ولقد عرض على الآنسة ام كلثوم فى مارس ١٩٥٠ الف جنيه لتغنى فى حفلة زفاف فاعتذرت لارتباطها بالغناء فى الاذاعة !

فمــاذا كان اجر ام كلثوم سنة ١٩٢٣ ؟

تقــول أم كلثوم انها كــانت تتقــاضى ٢٠ جنيها بمــا فى ذلك مصاريف السفر وبدل الانتقال من السنبلاوين الى القاهرة !

وكان هذا هو اجرها الاسمى اما أجرها الفعلى فكان ٥٠ قرشا! لأنها كانت تصرف البــاقى فى السكة الحديد والاقامة فى القاهرة عدة ايام استعدادا للحفلة !

كانت تركب القطار فى الدرجة الثالثة وتقيم فى ملحق فنــدق جوردن هــاوس . وكــانت هى ووالدها وشــقيقها يقيمون فى حجرة واحدة اجرها ثلاثون قرشا بما فى ذلك ثمن الافطــار لثلاثة أشخــاص !

وكــانت ام كلثوم لا تعــرف القاهرة ولذلك كانت تذهب الى المطعم المجاور للفنــدق لتنــاول الطعام وتدفع فى كل مرة جنيها كاملا !

وبعد سنوات اكتشفت ام كلثوم ان هذا المطعم هو مطعم أصحاب الملايين وان اسمه سان جيمس!

وكان يتبقى معهــا بعــد أجر الطعام والفندق ٥٠ قرشا كانت تشترى بها فاكهة من السنبلاوين لتقدمها الى اسرتها على اعتبــار انها فاكهة مصر !

وكانت امنيــــة ام كلثوم فى ذلك الوقت أن تركب الترام وتدخل حديقة الحيوانات !

***

ومحمد عبد الوهاب يتقــاضى الآن ٢٥ الف جنيه عن كل فيلم يظهر فيه ؟ فماذا كان فى سنة ١٩٢٣ ؟

كان مطربا صغيرا فى فرقة علي الكسار وكان مرتبه ستة جنيهات فى بعض الاشهر ولا شىء فى كثير من الشهور !

مصلحة المساحة بمرتب شهرى قدره ستة جنيهات . لقد تحدث فى هذه المسالة الهامة مع مدير مصلحة المساحة محمود شــاكر بك (باشا الآن) فوعده بالنظر فى الامر .

انه سيغنى الليلة على مسرح الكسار أغنية « عذبينى ، فمهجتى فى يديك .. وانصفينى ، فالقلب عبد لديك ! »

وهو مطرب كبير الآن . . . لقد دفعت له شركة الاسطوانات جنيهين ثمن اسطوانة « ويلاه ! ما حيلتى . ويلاه ما عملى . . .

علمنا من اوثق المصــادر أن الممثل الشاب نجيب الريحانى قرر ان يحلق ذقنه ويعتزل شخصية كشكش بك

بطل مصر فى حمل الاثقال الشاب النجيب زكى رستم

ضاع الرشاد ، وضاقت فى الهوى سبلى ! »

وهو يعتقد أن اجمل فتــاة فى العالم هى فاطمــــة قدرى ! ان عمرها فى سنة ١٩٥٠ حــــوالى الستين .

وهو يقيم فى نصف بيت بباب الشعرية يبلغ ايجاره الشــهرى ١٥٠ قرشا .

وهو يدفع لاسرته كل شهر ٤ جنيهات ويحتفظ فى جيبــــه بألفى مليم !

انه سعيد بهذه الالاف ! فهو يذهب كل أسبوع الى « الملط » بائع الكباب بباب الخلق ويأكــل وحده رطل كباب ثمنه ســـتة قروش !

ان زملاءه يحسدونه! فهو يملك بدلة سموكن ثمنها خمســـة جنيهات دفعها بالتقسيط ، وبدلة رمادية ثمنها ثلاثة جنيهات !

ان امنيتــــه اليوم هو ان يأكل كل يوم رطل كباب ! ورطل الكباب يسيطر على تفكيره فالفتاة الجميلة فى نظره هى التى يتكون جسمها البض من الف رطل كباب !

لقد تقدم منذ ايام الى امتحان عقده معهــد الموسيقى للتلحين ، فسقط عبد الوهاب ونجح صفر على !

انه لم ييأس ... لقد وعده شاكر بك مدير المساحة بالنظر فى أمر تعيينه فى وظيفة كاتب بمصلحة المساحة بمرتب شـــهرى قدره ستة جنيهات !

ترى ؟ هل تفتح له الســماء ابوابها ويرى ليلة القدر ويحصل على الوظيفة وعلى ارطال الكباب؟

***

ولنعد الآن الى سنة ١٩٥٠

ان مصر لا تزال ترقــص على سلالم التاريخ !

ولكن ترى ماذا سيحدث بعد ٢٧ سنة لطلبة السنة الثالثة بكلية الحقــوق والمطرب الصغير الذى يحلم اليوم برطل الكباب ، والاسماء اللامعة التى هى حديث الناس فى سنة ١٩٥٠ ! ؟

ماذا سيحدث لكل هؤلاء سنة ١٩٧٧ ؟

ان الاجابة على هــذا السؤال ستنشر قريبا فى مجلة « آخــر ساعة » فى العدد الصــادر يوم

* نالت **المطربة المعروفة شهر زاد** شهرة ذائعــــة فى مصر والاقطار العربية بفضــل مواهبها العزيزة التى دفعت بها الى قمة المجد فى سنوات معــــدودات .. والتى أهلتها لأن تتولى بطولة اكثر من اوبريت غنائيــة كانت ركنا قويا فى نجاحها وذيوع اسمها .

والمعروف عن **المطربة شهر زاد** انها كانت تواصــل التدرب على الغناء المسرحى على أصوله الدقيقة استعــــدادا للانتقال من مرحلة الغناء المسرحى الخفيف **(الاوبريت)** الى الغناء فى أعلى طبقاته وهــو **(الأوبرا)** حتى امكنها أن تبرز فى هــذا اللون وتجيــده

وفى فرصــة تقابلت فيها مع احد كبار متعهدى مسارح الغناء الايطالية ، ابدى اعجابه بصوتها ودعاها لزيارة ايطاليا فى الصيف القادم للوقوف على بعض مظاهر النهضة الغنائية والموسيقية هناك

وتستعد **شهر زاد** للسفر الى ايطــاليا فى الصيف المقبــل تلبية لهذه الدعوة

كيف اقتحمت المرأة الفنلندية البرلمان

لقد اقتحمت المرأة الفنلندية البرلمان ·

وارتفع صوت أربع وعشرين سيدة يجادلن ويناقشن · ولم يكن اقتحام المـــرأة الفنلندية للبرلمان اقتحاما شاذا ، بنى على العنف والشدة · ولم يرتفـــع صوتها بالاحتجاج والشكوى ·

وانما ·· هى اقتحمت البرلمان بالعرق، والدم ، والابتسام ·

« طريق الشوك »

لم يكن المجتمع الفنلندى قد اكتملت له كل أسباب التقـدم والازدهار بعد · وكان الطريق نحو الضوء وعرا شائكا ·

ولكن المرأة الفنلندية سارت خطـوة ·· خطوة فى طريق كله شوك · وهدفت فى كل خطوة أن تنتزع شوكة ·

ولم تكن هذه الخطوات كلها، قد رسمت خطوطها ·

وانما كانت كل خطوة تدفع بالاخرى · وســـنة الحيـــاة الاستمرار · وشريعة الـــكون التطور والارتقاء ·

ان الحرية الشخصية ،والحقوق الاجتماعيـــة ، ثم الحقـــوق السياسية ، هى كلها الخطوات المتتابعة التى حملت بين طياتها جهاد قرن ·

« دخان ودموع »

وســاعدت الظروف المـــرأة الفنلندية ولعبت دورها ·

كانت فنلندا دائما، هى الكرة التى تتبادلها روسيا والسويد ·

ومر بفنلندا عام من الحروب الدامية ، انتقلت الـكرة بعدها من قدم السويد الى قدم روسيا

ونزلت النساء الى الميدان بعد المباراة الحامية ، تضمدن الجراح الساخنة ، وتنقلن على أكتافهن الرقيقة ، الاجسام القوية الهامدة

ولم يبق فى الميدان بعـــد ذلك ·· الا الدخـــان القاتم ، ودموع اليتامى والارامل ·

وأنشأت النساء فيما بينهن ، أول بيت لاغاثة الذين فقـدوا بيوتهم · وحملن العبء كله ، عبء البيت ، والحقل، والميدان·

وازداد شعور الرجل بأنهـا بجانبه سند قوى ·

« بناء المجتمع »

ثم امتد الطريق الى الافـــق البعيد ، وبدأت المرأة تنســـق جهودها فى الشؤون الاجتماعية وشهد عام ١٨٣٥ أول اجتماع لاول منظمة نســـائية للخدمـــة الاجتماعية ·

ولم يتمخض الاجتمـــاع عن نوثرة مســـطرة ، ولـكنه ولد معهدا يضم البنات اللواتى لابيت لهن ·

ثم توالى ســـيل من المنظمات النسائيه الاجتماعية تعمل جميعها فى مختلف أوجه النشاط ·

ولم تكن هذه المنظمات سببا قائما للنزاع بينها ،وانما رسمت طريقها على أساس من التعاون· فكل جمعية تكمل الاخرى ،وجرى التنافس فيما بينها على أساس فكرة واحدة · هذه الفكرة هى دفع المجتمع الفنلندى الى مرتبة عالية من الكمال ·

وبلغت هذه المنظمات أهدافها وقطعت الشوط المرسوم سريعا للنهوض بالمجتمع ، والارتفـــاع به فى مدارج التطور والتقدم ·

« النشاط الثقافى »

ولم يقف الجهد عند حـــد النشاط الاجتماعى ، بل تعـــداه الى محيط اكثر رحابة ،واكثر عمقا.

فكانت هناك منظمات لنشر أشـــعة الفكر ، وبعث التراث القومى فى الادب والشعر والفن·

وكانت جمعية « نساء كاليفالا» الريفية ، تجمع النقود لتنفقهـــا فى احياء التقاليد الفنية المغمورة وبعثها من جديد ، فظهرت عـــلى شكل حلى ، صنعتها فتيات الجمعية والتى لم تخل زينه سيدة منها·

« نجوم لامعـــة »

وبلغت المراة الفنلنديه القمة ولم يبق أمامها الا الخطوة الاخيرة

وبزغت نجوم لامعـــة تضئ السماء التى تغيب عنها الشمس شهورا ·

فلمع اسم « فردريكا روبنرج ١٨٠٧ – ١٨٧٩ ، زوجة الشاعر الوطنى ج · ل · رونبرج ·

ولاول مرة طرق سمع المراة الفنلدية أول صوت يناديها لان تقبض على حقهـــا الســـياسى ، وتخترق به حاجز الخدمة العامة

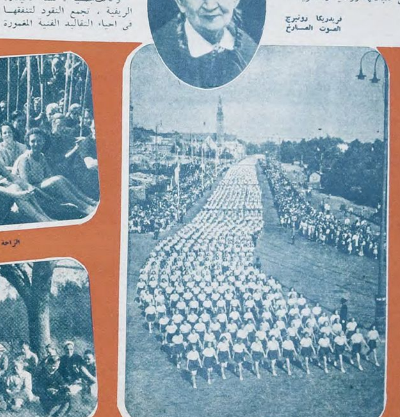
((شعاع من كهف))

ثم ان كانت كتابات «ميناكانث» ١٨٤٤ – ١٨٩٧ ، تنطلق أيضـــا مدوية نحو تكافؤ المراة والرجل، وتقـــذف بالحـــركه النسائية السياسية نحو اهدافها ·

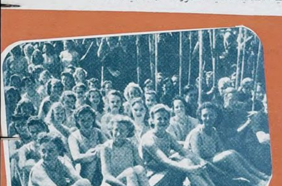
لقد كانت «مينا كانث» لاتجد ما تفخر به سوى انها عاملة ،تجد فى النهار ، لتحصل على اللقمـــة لتمسك بها أفواه اطفالها الجياع· وتكتب فى الليل ، لتضئ الطريق أمام النساء ·

ومن النادر ان تجـــد تمثـــالا لامراة ، ولكن فى «هلسنكى» تجد تمثالا لمينا كانث ·

فريدريكا رونبرج
الصوت الصارخ



استعراض نسائى للفرق الرياضيـــة فى هلسنكى





الراحة بعد الرياضة الشاقة



بيت نهضـــة العطلة للامهات ·· انشأته جمعية كاليفالا فى الريف



اعضاء جمعية مارتاس الريفية يتعلمون صناعة المراتب



الامهات الصغيرات فى رعاية البيت الاول





زوجة الرئيس باسيكيفى بين نساء الاتحاد الوطنى للعمل والنساء العاملات

ملايين من هذه الحلى المقتبسة من الحلى الاثرية الفنلندية . من انتاج فتيات كالسفار

« مليون ماركة »

ومن النساء اللامعات « مينا سيلانبا » وعمرها ٨٤ عاما .

وفى فبراير ١٩٤٩ ، احتفلت جامعة هلسنكى لتقدم جائزتها الكبرى الى التى حنى ظهرها خدمة المجتمع ، وهى مليون من الماركات ، ومعناها تسعة آلاف وستمائة من الجنيهات المصرية .

« الاستاذة »

وحينما اوشك القرن التاسع عشر على ان يطوى ذيله ،خرجت «اوسينا هاجمان» ١٨٥٥–١٩٤٦ علما بارزا فى محيط الخدمة الاجتماعية . وأسرت لب النساء والرجال بكتاباتها النظرية فى حقوق المراة السياسية . وجعلت من قضية المراة الفنلندية قضية دولية ، برحلاتها الى الولايات الاميركية .

وقد تمكنت « لوسينا » فى أول جهادها من ان تسوى الفرصة بين الجنسين فى التعليم ، وفى كل مراحله .

ولم يسبق ان منحت الجامعة امراة لقب « الاستاذية » ، وهو اللقب الذى قلما يمنح للرجال . ولكن « لوسيان » جذبت هذا اللقب اليها ، تقديرا لجهودها فى التعليم والاجتماع .

« نحو الهدف »

ومضى وقت طويل لتحضير الاذهان ، وتقبل الآراء الجديدة واجتذاب تقدير الراى العام ، الى ان تأسست أول منظمة نسائية سياسية فى ١٨٨٤ ، لها برنامج منظم ، واهداف مرسومة .

وكان الهدف الرئيسى لهذه المنظمة وهى « رابطة النساء الفنلنديات » ، هو المساواة التامة الحقيقية بين الجنسين – المساواة فى الحقوق السياسية ، وفى تكافؤ الفرص فى التعليم العام والتعليم المهنى ، والتكافؤ الشامل بين الجنسين فى نوع العمل وتحديد الاجور .

ثم ان كانت منظمة اخرى هى « اتحاد حقوق المراة » التى خلقتها « لوسينا هاجمان »

وعزفت هذه المنظمات كلها على أوتار قيثارة واحدة ، ولم تختلف الا ارتفاعا او انخفاضا .

« نسمات ندية »

لم يكن الرجل نفسه متمتعا بكل حقوقه السياسية ، اذ كانت فنلندا لا تزال تختنق تحت ضغط النفوذ الروسى القيصرى

وانبثق شعاع القرن العشرين

واستمرت « ستراسبورج » تضغط على فنلندا ضغطا خانقا ثم ان كانت الحرب الروسية اليابانية ، والتى لم تنته الا بسلام حزين لروسيا .

وبدا الفنلنديون يتنسمون نسمات ندية من الحرية .

واخذت فنلندا تعدل قوانينها وتحيي تشريعاتها .

« النصر »

وحينما تمكنت البلاد من استعادة برلمانها فى عام ١٩٠٧ . على اسس ديموقراطية ، كان من الطبيعى ، وقد حملت المراة الفنلندية نصيبا كبيرا فى الحروب وفى اعادة بناء المجتمع ، ان تمنح حقوقها السياسية .

وسرعان ما حصدت النساء نتاج البذور الصالحة ، فنالت المراة فوق سن الرابعة والعشرين مساواة تامة فى كل الحقوق .

وفى عام ١٩٤٤ عدل قانون الانتخاب تحت ضغط كل النساء اللاتى حضرن الى العاصمة . فعدل الى سن الواحدة والعشرين ، ولكل مواطن الحق فى الترشيح والتصويت لرياسة الجمهورية وللبرلمان .

« برلمان بعطر »

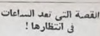
واقتحمت المراة البرلمان . واحتلت خمسة عشر مقعدا من مائتين فى برلمان سنة ١٩٣٠

ثم ارتفع هذا العدد الى اربعة وعشرين فى انتخاب سنة ١٩٤٨

وفى البرلمان ، لزمت المراة الجانب الطبيعى لها . فلم تتدخل فيما انتخب الرجل له . بل اهتمت بمشروعات القوانين التى تهم حقوقها وتهم بنات جنسها .

لقد عرفت المراة الفنلندية كيف تشق طريقها بين الاشواك والاحجار .

وجمعت المراة الفنلندية بيديها الرقيقتين ، الاشواك والاحجار وفرشت الطريق كله ، بالازهار . . فوصلت الى . . البرلمان





٢٧ سنة بعد صدور الدستور

منذ عهد الدستور حتى اليوم شهدت مصر ١٦ رئيسا للوزارة ، بما فيهم رئيس الوزارة الذى صدر فى عهده الدستور سنة ١٩٢٣ ، وهو يحيى ابراهيم باشا وتعاقب بعده على الكرسى العنيد ١٥ رجلا هم بترتيب توليهم للوزارة فى عهد الدستور :

سعد زغلول باشا
احمد زيور باشا
عدلى يكن باشا
عبد الخالق ثروت باشا
مصطفى النحاس باشا
محمد محمود باشا
اسماعيل صدقى باشا
عبد الفتاح يحيى باشا
توفيق نسيم باشا
على ماهر باشا
حسن صبرى باشا
حسين سرى باشا
احمد ماهر باشا
محمود فهمى النقراشى باشا
ابراهيم عبد الهادى باشا

ارقام قياسية

وليس معنى هذا بالطبع أن مصر شهدت فى هذه الفترة ـ عهد الدستور ـ ست عشرة وزارة فقط ، ذلك لان عددا كبيرا من الرؤساء اغرم بالكرسى العنيد .. وغادره ثم لم يلبث ان عاد اليه يملؤه الحنين !

غادر النحاس باشا الكرسى مثلا ثم عاد اليه .. ست مرات!

وغادره صدقى باشا ثم عاد اليه اربع مرات !

وغادره على ماهر باشا ثم عاد اليه ثلاث مرات

وهكذا حال معظم باقى الرؤساء

وكان حال الوزراء ، كحال رؤساء الوزارات من حيث سحر الكرسى وتأثيره فى نفوسهم ..

وقد شهدت مصر فى عهد الدستور أكثر من مائة وزير .. ويبدو ان كرسى الوزير أسهل من كرسى رئيس الوزارة لان بعض الوزراء لم يحتج الى مجهود كبير ..

ولقد ضرب بعض الوزراء ارقاما قياسية فى عدد مرات مغادرتهم للكرسى ثم عودتهم اليه ثانية ..

ولقد خرج دسوقى أباظة باشا مثلا من الوزارة وعاد اليها اكثر من عشر مرات ..

وفى العهد الماضى ظل دسوقى اباظة باشا طوال الخمس السنوات التى عاشها العهد وزيرا طوال خمس سنوات

سلسلة ازمات

وشهد الدستور سلسلة طويلة من الازمات

وعاصرت الازمات هذا الدستور حتى قبل مولده .. ففى سنة ١٩٢٣ تدخل الانجليز لحذف لقب ملك مصر والسودان من نص الدستور ، وكانت لجنة الدستور قد اصرت على وضع

للملك ... ونصحت الوزارة القائمة بقبول الانذار واستقالت فورا ..

وتألفت وزارة يحيى ابراهيم باشا وفى نيتها العمل على تضييق نطاق سلطات الامة فى الدستور وقام الاحرار الدستوريون بحملة ضخمة كان أبرزها خطاب من عبد العزيز فهمى باشا لرئيس الوزراء على صفحات الجرائد طالب فيه بأن تنال الامة سلطاتها كاملا .. كما اذاع عدلى يكن باشا نداء على الشعب يطلب منه الاتحاد لانقاذ الدستور .

واخيرا صدر الدستور محققا سلطة الشعب كما وضعتها لجنة الدستور ..

الشعب يحكم

وبدأ العمل بالدستور وتألفت أول وزارة مصرية فى عهده . . وكانت الازمات تنتظرها فى اليوم الاول فان الملك فؤاد شطب اسم على الشمسى باشا من قائمة وزراء سعد زغلول .. وكانت أزمة .. ثم استطاع الملك فؤاد ان يقنع سعد بأن من حقه ان يحذف اسم اى وزير مقترح .

ولم يلبث سعد زغلول أن اختلف مع الملك فؤاد على حق الوزارة فى تعيين اعضاء الشيوخ واحتكم الطرفان الى البارون ڤان دى بوش رئيس محكمة الاستئناف المختلطة ، وهو بلجيكى ، وكان الدستور المصرى مأخوذا عن الدستور البلجيكى تقريبا . .

ووصف البارون دى بوش عملية الاحتكام فى مكتب الملك فؤاد فى قصر عابدين بحضوره وحضور سعد زغلول وروى كيف نهض سعد زغلول ليستأذن فى فتح نافذة المكتب .. وما ان فتحت النافذة حتى ترامى الى المكتب هدير جموع الشعب المحتشدة فى ساحة القصر تهتف : سعد .. سعد . .

وقال البارون دى بوش : وحينئذ علمت أن الشعب قد حكم ...

وحكم البارون دى بوش لسعد زغلول ..

اقالة عبد العزيز فهمى باشا

وفى سنة ١٩٢٥ اختلف الاحرار الدستوريون مع حزب الاتحاد بشأن حرية الراى ، فان على عبد الرازق باشا الف كتابا عن الاسلام واصول الحكم غضب له رجال الدين وطلبوا تجريد الشيخ على عبد الرازق ، فاعترض عبد العزيز فهمى باشا وكان أن صدر أمر ملكى باقالته من الوزارة واحتج الاحرار الدستوريون واستقال اسماعيل صدقى وتوفيق دوس ومحمد على علوبة احتجاجا على ما اعتبروه اعتداء على الدستور

وبدات على الاثر مساعى الائتلاف بين الوفديين والاحرار

زيور باشا وألف عدلى باشا وزارته الائتلافية

وقامت أزمة دستورية على اثر ذلك فى سنة ١٩٢٧ حينما اراد الملك فؤاد ان يزور انجلترا وحده وأصر سعد زغلول على أن يسافر مع الملك وزير خارجيته عبد الخالق ثروت باشا ، فلما لم يوافق الملك فؤاد اراد عدلى باشا رئيس الوزراء ان يرفض البرلمان اقرار الاعتمادات الخاصة

معه رئيس وزرائه .. وانتهى الامر بسفر ثروت باشا مع جلالة الملك ..

عودة الدستور

وفى سنة ١٩٢٨ وقف محمد محمود باشا الدستور ثلاث سنوات قابلة للتجديد

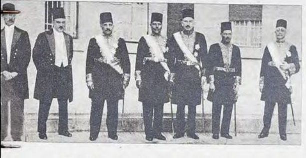
وفى سنة ١٩٢٩ أعيد الدستور

وفى سنة ١٩٣٠ الغى صدقى باشا الدستور واصدر دستورا جديدا .. ثم الغى نسيم باشا

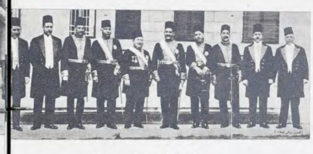
وزارة عبد الخالق ثروت باشا ... ازمات بسبب الدستور



وزارة زيور باشا .. مجلس نواب لمدة ست ساعات



محمد محمود باشا ... ١٩٢٨ ... ايقاف الدستور



مصطفى النحاس باشا سنة ١٩٣٠



اسماعيل صدقى باشا ... دستور جديد

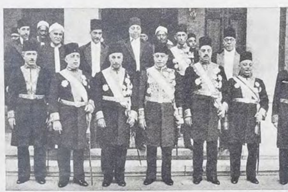





مصطفى النحاس باشا سنة ١٩٣٦ ... سلسلة ازمات


صاحب الجلالة الملك مع اعضاء وزارة محمد محمود باشا سنة ١٩٣٨


صاحب الجلالة الملك مع اعضاء وزارة على ماهر باشا سنة ١٩٣٩


حسن صبرى باشا .. سنة ١٩٤٠ ... هدوء بلا ازمات !

يحكم بغير دستور وكان الوفد يؤيده فى هذا .. ولكن الملك فؤاد وجه الى رئيس وزرائه خطابا اعتبر ضربة معلم – فقد طلب فيه من نسيم باشا ان يعيد دستور الامة . .

وثار الرأى العام على نسيم باشا . .

وقام ماهر والنقراشى بحركة فى الوفد ضد سياسة النحاس

على ماهر باشا التى اعادت الدستور ..

ازمات اخرى

وفى سنة ١٩٣٧ وقعت ازمة دستورية بين صفوت باشا رئيس الوزارة بالنيابة وبين الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية لان الامير انعم برتبة الباشوية على جبرائيل تقلا باشا وفارس نمر

بقبول وجهة نظر الامير .. وفى صيف ١٩٣٧ بدات سلسلة الازمات بين وزارة النحاس باشا والقصر عند ما حذف اسم المغفور له الاستاذ يوسف الجندى من كشف الوزراء .. ثم عند ما أرادت الوزارة أن يقسم الجيش يمين الولاء للدستور وعند ما أصر النحاس باشا على تعيين فخرى عبد النور بك عضوا فى مجلس الشيوخ واصر الملك فاروق على تعيين عبد العزيز فهمى باشا وانتهى الامر باقالة النحاس باشا

عهد الازمات

وفى سنة ١٩٤٢ بدأت سلسلة الخلافات بين الوزارة النحاسية وبين القصر وكان من بينها رغبة النحاس باشا فى أن يعين ستة مديرين من اقاربه فى وقت واحد ومن بينها اصرار النحاس باشا على أن يرفض وزير الاوقاف تناول الافطار على المائدة الملكية فى رمضان لان باقى الوزراء لم يدعوا للافطار .. ومن بينها أيضا أن الوزارة لم تكن تطلع القصر على المباحثات التى تقوم بها بينما كان السفير البريطانى يعلم امر هذه المحادثات أولا بأول وانتهت هذه الازمات باقالة وزارة النحاس .

وشهدت السنوات الاخيرة عدة ازمات دستورية ربما لم يكن الوقت الحاضر أنسب الظروف لاذاعة تفاصيلها ..

ما زالوا مع الدستور

ولا يزال مع الدستور حتى اليوم عدد كبير من الذين شاركوا فى عملية مولده من اعضاء لجنة الثلاثين المشهورة التى قامت بوضعه ..

وبين الذين مازالوا مع الدستور – مد الله أعمارهم – من الذين شاركوا فى عملية ميلاده : على ماهر باشا ، وعبد العزيز فهمى باشا ، وعبد الحميد بدوى باشا وتوفيق دوس باشا ، وقلينى فهمى باشا

محاولات فى ظل الدستور

وحين بدأ عهد الدستور كان فى مصر ثلاثة احزاب هى : الوفد والاحرار الدستوريون والحزب الوطنى .. وشهد عهد الدستور تاليف حزب الاتحاد سنة ١٩٢٥ ثم تاليف حزب الشعب سنة ١٩٣٠ ثم حزب الاتحاد الشعبى سنة ١٩٣٨ والهيئة السعدية سنة ١٩٣٨ والكتلة سنة ١٩٤٢

وشهد عهد الدستور عدة محاولات لتسوية وضع مصر الخارجى ..

وكانت المحاولة الاولى مباحثات سعد – مكدونالد

ثم مفاوضات ثروت – تشمبرلن سنة ١٩٢٧

ومفاوضات محمد محمود – هندرسون سنة ١٩٢٩

ومفاوضات النحاس – هندرسون سنة ١٩٣٠

ثم مفاوضات النحاس – ايدن سنة ١٩٣٦

ومعاهدة مونترو سنة ١٩٣٧

ومفاوضات صدقى – بيفن سنة ١٩٤٦



قصة العدد

كانت دارنا اذذاك امام «الجرن» وكانت اجمل دار فى القرية ، فقد كان يسبق مدخلها الفسيح حديقة واسعة ، او بمعنى اصح « عنباية » كبيرة تظلل واجهتها وتمتـد الى الامام حتى تبلغ شجيرات الليمون الخمس عشرة التى ما زلت اذكر عددها ، والتى عفى عليها الزمن واصبح مكانها الآن ساقية كأن صوتها الارغن الذى يوقع عليه الزمن أنشودة الاحقاب .

وكانت البوابه عن يمين الداخل وكانت بوابه كبيرة تقفل على « حوش » كبير به « الضيفة وغرفة التليفون و «السلاحيك» ام ديوان حضرة العمدة • وهـذا الديوان ما رايته مرة يفرغ الا ليمتلىء بالفلاحين الذين يجلسون على ارضه كالانعام وفى وسطهم ابى يطل عليهم من مقعده العالى يلقى بتعليماته ، ويصدر اليهم اوامره ، كأنه السلطان عبد الحميد فى ترقسة العز ، يرى من ثنايا عباب السفور مجده الذى دانت له الدنيا . وفى شمال الدار ترى « الخوخه » وهى الاخرى تقفل على باب آخر من الداخل اسمه باب الحريم او بلغة القصور باب «الحرملك» وهذه الخوخة والطريق الموصل اليها كانا منطقة حرام بل كان مجرد التطلع اليها يخلق الرعب فى نفوس اهل القرية جميعا كأن الموت قد نصب «مقصلته» فى هذه المنطقة التى ربضت فى ساحتها سبعه كلاب اشداء ، تحرس الدار كلها فى الليل ، وباب الحريم فى النهار

ولم تكن دارنا هكذا فى الاصل . ولكن ابى اضاف اليهـا هـذا التجميل بعد أن تزوج امى وعين عمدة للقرية ، بعـد ان ناصب عمدتها القـديم العداء وانتصر عليه ، ولم يكن ابى يطمـع فى شىء من ذلك كلـه ، او يفكر فى ان يتزوج امى ذات الحسب والنسب فى القرية . لانه لا يملك مالا ، ولا جاها ، وليست اسرته ذات حسب او نسب فى القرية ولكنه كان اكثر اهل القرية علما فقد كان يحمل تجهيزية الازهر، وكان ايضا اكثر اهلها تمدنا فقد كان يضع طربوشا فوق رأسه ، تمكن بفضله من ان يحمل لقبا رفيعا فيها . اذ كان هو الافندى الوحيد فى قريتنا . ولما ناصب العمدة القديم العداء آزره جدى لامى الذى كان اوسع اهل القرية ثراء ، واكثرهم عددا واعزهم مالا ، واقسم ليحتضن ابى ليغنيه بماله ، وبعزه بجاهه، وينصره على العمدة حتى يصبح هو العمدة ، وبر بمـا اقسم ، فزوجه ابنته حتى يشـد من ازره . واهداه ليلة الزفاف عشرة افدنة من ارضه لتكون هى نصاب العمدة الجديد فى القرية وبذلك انتصر ابى وفرح جدى واتم الله نعمته على الدارين . اما امى فلم تكن لتفكر فى شىء من هذا الذى يدور حولها او تنظر اليه ، فقد كانت مشغولة بما تعتقد انها خلقت من أجله ، وهو التفنن فى الوان الطهى واجادة صنع صنوفه المتعددة ، فهى ان استيقظت مع الضحى فلتغادر ذلك السرير الفخم لتجلس على « الشلتة » تضم بهوة الصـاج بيديها ، القرية اللواتى يلتففن حولها ، ويعتبرنه شرفا عظيما ان يجلسن فى حضرة الست الكبيرة ويتحدثن اليها ، او يصغين الى حديثها ، العذب ، ومهارتها الفائقـة فى شؤون الطهى وكيف انها طبخت يوما البرسيم وقدمته للعمدة على انه سبانخ ، وكيف ان هذا اللون من الطعام كان بعـد ذلك من اشهى الاطعمة اليه واحبها الى نفسه ، وكيف ان طواجن الارز المعمر اذا كانت بالحمام يختلف صنعها عمـا اذا كانت بالدجاج مثـلا ، وكيف انهـا اشتهرت بصنع هذه الطواجن من الصغر حتى ان ــ اكابر البلد ــ كانوا يطلبونها من ابيها بالذات ، وكيف ان زواجها من العمدة لم يكن سببه سوى اكلة كعك من صنع يديها اكلها فى عيد من الاعياد

كانت هذه هى احاديثها طوال اليوم ، وحتى اذا اقبل الليـل ايضا ، اما اذا جاء شهر رمضان فهى شـعلة لا تخمد لها نار ، وحركة لا يستقر لهـا قرار . انها تستجلب فى هـذا الشـهر كميات المسلى ، وتعد فيه انواع الدقيق لتصنع منـه صـنوف الكعك المتعددة فهذا للغريبة ، وهذا للمنين ، وهذا للبسكويت، وهذا للشريك ، وكان الذى يقلقها ليل نهار ، هو خوفهـا من ان تسـبقها دار فى القرية كدار الصوافى مثلا او دار الزعفرانى فى جـودة صنع الكعك هذا العام . لان هذا المجـد وقف على دار العمدة بالذات ويجب الا يخرج منها ، وما زلت أذكر جيدا ذلك الحادث المروع الذى كادت امى تذهب ضحيته لفرط احزانها ، فقد جاء احد الاعيان فى عيـد من الاعياد ليزور ابنته المتزوجة حديثا فى القرية ، وحمل اليهـا ضمن ما حمل من هدايا نوعا من الكعك الجيـد الصنع حقيقة ، والذى يفوق بجـودته كعك دار العمدة ، وسرى الخبر فى القرية وعلمت به امى ، وما ان كادت تتحققه حتى داهمهـا الحزن ، ومرضت مرضا خطيرا كاد يودى بحياتها لولا ان عرف السر الحقيقى وهو ان هذا الكعك الذى يفوق صنع يديها ، ليس من صنع دار من الدور ، ولا هو ايضا من صنع امرأة من النساء ، وانما استجلب من البنـدر ومن حانوت احـد « الخواجات » وبذلك استردت امى انفاسها بفضـل الحاجة شلبية مكتشفة هـذا السر وصديقتها الحميمة . والحاجة شلبية علم من اعلام قريتنا ، يشـار اليها بالبنان ، فهى قـد عرفت فى شبابها بين اهل القرية جميعا بجمال يأخذ بلب كل من يراه ، وانوثة متفجـرة تمس بنارها قلوب الناس جميعا حتى غدا هذا الجمال حديث الناس فى القرية وغيرها من القـرى ويخطب ودها ويأمل لو ظفر منها بنظرة تلقيها عليه فى الطريق ، وهى تسير تتهادى بقوامها الفارع الفاره المياد ، وتتيه بفتنتها التى تذيب القلوب ، وجمالها الذى فتن القرية وكان فى النهـاية من نصيب الشيخ فراج مأذون الشرع فى القرية ، فهـو الذى ظفر بها وتزوجها ، وجعل لهـا دارا خاصة فى القـرية واوقف عليها السبعة الافدنة التى يملكها

وهـكذا ظلت شـلبية زمنا فى كنف الرجـل ترفرف عليهما السعادة بجناحين من ذهب ولم يشـب سـماء هذا الهنـاء سوى عقم شلبية ، ذلك العقم الذى ظل سنوات حتى اقلقها واقلق الرجل معها وراحا معـا يبذلان النفس والنفيس فى برء هذا الجرح الذى احدثه القـدر فى نعيم حياتهما . ولم تدخر شـلبية وسعا فى البحث عـن الطبيب المداوى والساحر الفذ والدواء الذى تتجرعه غصصا ، وكذلك الشيخ فراج لم يدخـر وسعا ، ولما لم يجد فائدة من السحر ولا التعاويذ والرقى ، حج بها الى بيت الله الحرام ، وزارا قبر الرسول ، وتبركا بعرفات ، عسى الله ان يحقـق الرجاء ويستجيب الدعاء ويمن عليهما بذرية صالحة ، ولما لم تستجب السـماء الى هـذه الدعوات انطوى الشـيخ على نفسه وغالبت شلبيـة أمرها ، وتناست همومها وعاودت من جديد نشاطها فى القرية فقـد كانت مشهورة ايضا انها تجيد صنع الكعك اجادة قـد تفـوق امى احيانا ، وقد فطنت امى الى ذلك فصادقتها وفضلتها على نساء القرية جميعا حتى غـدت صداقتهما مضرب الامثـال

وقد كان لهـذه الصداقة اثرها الكبير فى حياة الاثنتين حتى انها احدثت ما لم يكن فى الحسبان ، وما لم يخطر على بال مخلوق ، فقد حدث ان حملت امى وظهرت عليها عوارض الحمل واذا بالغيرة كما قيل فى ذلك الوقت تلعب دورها الخطير وتحدث حدثها الساحر فى حياة الحاجة شلبية ، التى ظهرت عليها هى الاخرى عـوارض الحمل ، وما ان تأكدت منه ، او بمعنى اصح اكدته لها امى حتى جن جنون المرأة وراحت تحتضن امى وتقبلها كما راح الشيخ فراج يزف البشرى للناس فى القرية ويعلنها فرحا مبتهجا ، وما هى الا عدة اشهر حتى وضعت امى غلاما قدر له ان يعيش حتى الآن ويروى قصته ، وما هى ايضا الا عدة اسابيع خلت على مولدى حتى من الله على الحاجة شلبيه بطفلة سميت زاهيه ، كانت قرة عينها ولوالدها

وشاء القدر ان تكون زاهية صورة لامها ، فلم تكد تكبر وتشب عن الطوق حتى ــ خرطهـا خراط البنات ــ كمـا يقولون فى القرية عن البنات الجميلات ، ففـرع عودها وبرز نهـداها ، وترنح خصرها تحت الثوب الفضفاض الذى يخب فيه جسدها الفتى المتفجر انوثة وحياة ، كما استدار وجهها وأثاره جبين مشرق على عينين سوداوين كأن اهدابهما الطويلة الساجية غلائل ليـل حالك الســواد ، يزين ذلك كله ثغر دقيق عـذب المراشف ، وشفتان قانيتان كأنهما حـول الثنـايا الملتمعـة جمـرتان لا تخبو لهما نار . وبدات العيون من بعيد تتحسس هذا الجمـال وتشتهى هذه الفتنة كمـا بدات القلوب فى القرية تهفو الى زاهيه كما كانت من قبل تهفو الى امها، اما انا فلم أكن أفكر فى شىء من ذلك او افطن اليه . فقد كانت زاهيه معى فى الليل ومعى فى النهار، نلعب الطـلع ونركب النـورج ونتربض على القناة اذا أصبحنا، فاذا امسينا ففى ــ الجـرن ــ العريض الممتد نلعب الاستغمايه فى ليالى القمر . اما اذا حل وقت النوم فكثيرا ما كان يضـمنا فى دارنا فراش واحد ، ونلتحف غطاء واحدا ولكنى ماكنت ادرى والايام تمخر بنا عباب الطفولة الهائلة ، اننى وحـدى سـأدفع ثمن هذه السعادة . وان الايام تضع فى طريق الناس صخوراً تتحطم عليها هناؤهم وتتبدد عليهـا سعادتهم . فقد بدات احس ان لى اذنا تسمع ، وعينـا ترى . فسمعت كيف يطرون فى القرية جمال زاهيه ويتحدثون عن فتنتها ورايت بعينى هذا الجمال على حقيقته فادهشنى اننى لم أفطن اليه من قبل ، ولذلك رحت ارقبه عن كثب وكلما أمعنت فيـه . شـعرت بنـوع غـريب من السعادة يغمـر قلبى ويفيض على ، الى ان ايقنت فى النهاية انه لا غناء لى عن زاهيه بحـال من الاحوال . غير اننى ما كدت أتأكد من ذلك حتى بدات احس ان زاهيه اخذت تتجنب لقائى وتتحاشى الحديث معى والانفراد بى ، كما راحت على غير العادة تقلل من مجيئها الى دارنا ، ولا تجىء اليها الا ان جاءت مع امها. ولقد اكربنى ذلك وفكرت فيـه حتى اجهدنى التفكير ولاول مره فى حياتى بدات أعرف كيف تكون جفوة الفـراش الذين يؤرقهم الحزن .. وفى ذات يوم جاءت الى دارنا امها لا كالعادة فوجدتنى اسالها فى لهفة لا تخلو من سذاجة، عن زاهية ولماذا لم تحضر معها او تظهر فى دارنا كالعادة فقالت المرأة ضـاحكة وهى تنظر الى عينى المتلهفتين « اصـلها انحجبت » وكأنها لاحظت اننى لم افهم ما تعنى فانثنت غانجـة تربت على كتفى وهى تقول ــ اصل البنت كبرت ــ ومن لحظتها ايقنت اننى حرمت حقيقة من رؤية زاهيه ... ولكن هل سأحتمل هذا الحـرمان ؟ !

ومرت أيام ولا ادرى كيف مرت لاننى قضيتها فى الدار لا ابرحها وكلما سالتنى امى عن سر هذه الوحدة ، وسبب هـذا الوجوم الذى يكتنفنى ، تذرعت لهـا بأسباب كثيرا ما كان يداخلها فى صحتها شك مرير ، الى ان حدث ذات ليلة زارتنا زاهيه لترى امى التى لم ترها من زمن بعيد، ولما امسى عليها الوقت وارادت ان تنصرف ، خشيت من الكلاب الرابضة خارج الدار ،فطلبت منى امى ان اصحبها حتى دارها ، ولا يعلم غير الله حقيقة النور الذى اضاء قلبى فجأة فى تلك اللحظة، وسعادة الدنيا التى غمرت فؤادى بهذا الصنيع الذى قدمته لى امى دون ان تدرى غير اننا لما غادرنا الدار سرنا كغريبين لا نتحدث ، فقد انعقد لسانى وشعرت بشىء من الاضطراب يهددنى ان أنا فهت بكلمة ، وكانت هى كذلك تخطر بجانبى على مهل ، وتسير متعثرة فى ثوبها الطويل الفضـفاض ، لا تسمع لها صوتا اللهم الا رنة خلخالها التى تحدث فى قلبى دويا كأنه اجراس المعابد فى يوم خطير، ومكثنا كذلك حتى توسطنا طريق العنباية وظللتنا فى الليل أوراقها التى تساقطت علينا من بينهـا اضواء القمر وراحت تطبع نقطا بيضاء على رءوسنا وثيابنا وكأنها الاحجبة والتعاويذ تبارك صمتنا المضطرب ، ولكن فجأة هبط علينا من بعيد كلب كبير كأنه الوحش المفترس ، فخـافت زاهـيه وارتعدت فرائصها ولم تجـد سوى صـدرى تحتمى بـه فالتصقت بى وتعلقت بعنقى وما ان اقترب الكلب قليــلا حتى تلاشت فى احضانى .. فشعرت فجأة بنار لا قبل لجسدى البكر باحتمالها ، يصبها عليه صــدر عريض ناهد ، ويذكيها ثدى نزق كأنه فى انطلاقاته جذوة نار حامية، كما شعرت بأنفاسها المضـطربة تغمر وجهى بلفحاتها الحـارة . فاهتز كيانى واضطربت حواسى ودارت بى الارض ، فاغمضت عينى عن كـل شىء الا عن تلك النار التى تعتمل فى جسـدى ، وتحرقه رويدا بجمر العناق غير المقصود .. ولكن ترى هل هذا هو العناق ؟ ! وهل هذه هى ناره التى يتحدثون عنها ؟ ! وهممت بأن أقول لنفسى اشياء واشياء . ولكن الكلب سـامحه الله عرفنى فسكنت ثورته وراح يبصبص لى بذنبه ، فاطمأنت زاهيه وابتعدت عنى خجلى متوردة الخد تسترد



ففهمت فى الحال كل شيء وقلت وانا انظر الى شفتيها وكأننى انظر الى سيف مصلت على عنقى

— والى متى سيكون هذا السجن ؟!

فصمتت حينا ثم تمتمت وهى تعصر اطراف الشال عصرا بين اناملها :

— يقول ابى ان اتزوج .

وكان هذا اللفظ حجر ضخم القى عل راسى ، فدارت بى الارض واكتنف قلبى صمت موحش فلم انبس حتى بلغنا باب البيت فمدت يدها لتصافحنى او لتشكرنى فمددت لها يدا مضطربة الانامل حزينة الاحاسيس وصافحتها ولكنها سحبت يدها سريعا وهى تقول ماخوذة تنظر الى :

— الله .. انت بتعيط يا محمد ؟!

ثم فتح الباب وارتد ثانية ، وفجأة الفيتنى وحدى أسير فى الطريق ، وفجأة ايضا وجدتنى اعيش وحيدا فى دنياى ، ابكى محزونا اذا خلوت بنفسى ، واضحك باكيا اذا التقيت بالناس ، حتى ساء حالى وانهار كيانى وغدوت أنا ابن الرابعة عشرة من فرط ما الم بي من الم اعيش فى دنيا الناس بلا غاية ولا أمل . حتى قلقت امى وراحت تفكر فى امرى تفكيرا جديا ، فبثت العيون حولى ، واطلقت الأذان تسترق اخبارى لتعرف سرى وموطن دائى ، وما ان عرفت بأننى أحب زاهية حقيقة واريد ان اتزوجها ، حتى تطلقت اساريرها وفرحت فرحا كبيرا بهذا الخبر السعيد الذى رحبت به ، واقبلت على هانئه تزف الى بشرى تحقيق هذه الآمال التى كانت هى نفسها تفكر فيها وتتمناها وتود تحقيقها ، ولكى تجعلها حقيقة واقعة لم تنتظر عودة ابى من سفره بل اعلنت خطبتى لزاهيه ، وتحدثت فى الامر صراحة مع ابويها فرحبا ترحيبا كبيرا ولاسيما الشيخ فراج الذى فرح بهذا النبأ وراح يعلنه على رؤوس الاشهاد فى القرية . ولا تسأل عن سعادتى فى ذلك اليوم الذى كتبت لي فيه الحياة من جديد ، وخرجت من سجنى ووحدتى مبتهجا أسير فى شوارع القرية وأبحث عن اصدقائى فيها لنستأنف حياة الضحك واللهو والمرح .. ولكن هذا الهناء وآأسفاه لم يعمر طويلا ولم يكتب له القدر أن يعيش سوى عدة ايام . فقد عاد أبي من سفره ، وعلم بالخبر فاستنكره وعارضه بشدة ، وثار على امي وعنفها تعنيفا كبيرا لانها تصرفت فى غيبته فى شأن من شؤونه هو . اذ ان زواج ابنه هو الذى يقرره ، وليست ابنة الشيخ فراج هى التى يتزوجها ابن العمدة الذى يجب أن يتزوج من اعرق البيوتات . ومن اعزها مالا وسلطانا ، وليس الشيخ فراج بذى مال ولا سلطان . وهكذا اصر أبى على فسخ هذه الخطبة مهما كانت النتائج . وغضبت أمى لهذه الثورة ، واعتبرتها اهانة موجهة الى شخصها ، وانه اذا كان الزواج من شأن ابى ، فمن شأنها هى ان تختار زوجة ابنها التى ستعيش معها فى دار واحدة . وهى قد اختارت زاهيه ولن تختار فتاة سواها ، وأصرت على ذلك واعلنته صراحة ، وزاعت هذه الاخبار فى القرية . وتناقلتها الالسن ، وراح اهل الخير يعملون على تقريب وجهة النظر بين الاثنين ، ولكن ابى أصر على عناده فى غضب وثورة اخرجته عن طوره ، حتى انه وضع طلاق أمى فى كفة ، وزواجى من زاهيه فى كفة اخرى وبذلك تعقد الامر وتلاحقت الاحداث سراعا ، ولا سيما بعد هذا القسم الذى اقسمه أبى . والذى غضبت له امى غضبا شديدا وتركت الدار وأنا معها بطبيعة الحال ، وانتقلنا الى دار خالى الشيخ منصور الذى آزرنا وانضم الى صفوفنا ، واعلنا حربا عوانا على ابى بسبب هذا القسم ، وانضم الى خالى فريق كبير من أهل القرية فى مقدمتهم الشيخ فراج ، الذى اعتبر رفض ابى امتهانا له وتحقيرا لشأنه ، وزاد الامر تعقيدا ان ذهب خالى فى وفد كبير من اهل القرية الى بيت الشيخ فراج واعلن زواجى رسميا من ابنته . وما ان علم ابى حتى رد على هذه الاهانة ردا قاسيا وهو طلاق امى الذى اعلنه على رؤوس الاشهاد فى القرية ، وكذلك قضى الامر واندلعت نار الفتنة بين الفريقين ، وظهرت نوايا خالى الحقيقية وهو انه كان يطمع فى — العمودية — من زمن بعيد يرجع الى ماقبل وفاة جدى لأنه احق بها من غيره ، وانه سوف ينتزعها انتزاعا من ابى ، وانضم اليه فى هذا الراى فريق كبير على راسه امى ، التى مكنته من بعض — المستندات — التى تضر بأبى ، والتى اقسمت لتجعلن يوم سقوط أبى ، ونجاح خالى من الايام المشهودة فى القرية اذ سيكون يوم — دخلة محمد على زاهية — وراح ابى من جانبه يرد على كل هذه المكائد ويعمل على احباط هذه الفتنة ، ولكنه لم يجد من يقف الى جانبه بعد ان كانت القرية كلها معه . فقد مات جدى الذى كان يستمد منه العون ، والذى كان سنده فى الملمات ، وانفض من حوله اقرب الناس اليه ، وذهبوا الى خالى القوى بماله وسلطانه . أو بمعنى أصح الى العمدة المنتظر . وبذلك تحققت هزيمة ابى ، ولاسيما بعد أن اصيب فجأة بالفالج الذى أقعده فى الفراش ، وبعد أن استطاع خالى بفضل — المستندات — التى اعطتها له امي ان ينتزع من أبى الدار والعشرة الافدنة التى كان يملكها ، اوملكها له جدى قبل ان يموت — والتى كانت هى نصاب العمودية فى القرية ، وهكذا بين عشية وضحاها بدل الله الدنيا من حال الى حال ، فبعد أن كان ابى فى القرية هو رجلها المهيب الرهيب الذى تخر له الجباه ، اصبح هو الشريد الطريد الذى يقطن دارا متداعية فى زقاق ضيق من ازقة القرية ، وينام فى غرفة مظلمة يشكو وحده الداء الذى يفرى عظامه ، وحسرة الهزيمة التى تقض مضجعه وليس فى القرية على سعتها من يسأل عنه أو يعطف عليه ، اللهم الا عم برعى خادمنا القديم الذى وقف بجواره ايام محنته ، كما كان بجواره ايام جاهه وسلطانه . والغريب انني كنت انظر الى ذلك كله ، فاشفق على ابى واتحسر على ما اصابه من اجلى ، ثم اعود فاذكر حبى لزاهية وسعادتى بالزواج منها ، فأغمض عينى عن كل شيء سوى استعجال الزمن وحث الايام على المضى ؛ حتى ينقضى الشهر الباقى على موعد تعيين خالى عمدة القرية ، اذ فى هذا التعيين سعادتى وهنائى كما قالت امى واقسمت وراحت تعد له العدة . وما زلت اذكره كأننى أراه بعينى الآن . ذلك اليوم المشهود ، الذى ذهب فيه خالى على راس شيوخ القرية واعيانها الى المديرية لانتخابه عمدة ، وبقيت فيها امى والنسوة جميعا تعد العدة — للدخلة — التى ستكون مساء اليوم المشهود ، وما ان دوى جرس التليفون عند الظهر وأعلن التعيين المنتظر حتى انطلقت البنادق معلنة فى سماء القرية هذا النبأ السعيد ، كما انطلقت الزغاريد مدوية تعلن ليلة الزفاف ، وما ان اقبل المساء وجاء العمدة الجديد تتقدمه وفود المهنئين ، حتى نحرت الذبائح ، واضيئت المشاعل فى شوارع القرية وازقتها ، كما أخذت — مزيكة الحكومة — تشنف الآذان أمام دار العمدة الجديد ، والطبل البلدى تتعالى دقاته امام دار الشيخ فراج ، او دار — العروسة — التى برك الجمل امامها يحمل — التختروان —

انظر بعينى الى ذلك كله ، فيتضاعف هنائى ، واكاد من فرط ما يحمل قلبى من سعادة أحلق فى السماء كشعاع من نور وظللت كذلك الى ان اقبل المساء ، وعلمت بأن — الشادر — الكبير الذى اقامه خالى عند الجرن ، وزوده بالاضواء المتلألئة والمقاعد الوثيرة ، لتغنى فيه المغنيات وترقص الراقصات بعد مراسيم الزفاف ، قد اكتظ بالناس على سعته ، فذهبت الى هناك لأسعد بهذه الرؤية

وبينا انا اتطلع الى الجموع المحتشدة ، والانوار التى تنبعث منه فتنير القرية جميعها ، واعلام الزينة والثريات التى عل ابوابه ومنافذه . اذا بى ارى امامى عم برعى بلحيته الطويلة وظهره الذى قوسته الايام ، يمد لى يده المرتعشة الهزيلة ويصافحنى فى حزن ظاهر ، ثم ينتحى بى جانبا ، ويسر فى اذنى ، بان ابى فى النزع الاخير بعد ان ساءت حالته عند العصر . وهو يريد ان يرانى قبل أن يموت . ثم تحسس الرجل عينيه وازاح عنهما بعض الدموع وقال وهو ينصرف :

— سانتظرك عند الباب يابنى حتى لا يرانى أحد معك . فيحول دون اعز امنية لأبيك قبل أن يموت .

وما أن قال ذلك حتى شعرت فجأة بشيء كأنه الحمى يسرى فى جسدى ، وينساب فى كيانى فوقفت مضطربا ماخوذا ، افكر تفكيرا قاسيا ، واحس أحاسيس غريبة كلها عطف وحنان يدفعنى دفعا الى أبى الذى حرمتنى امى من رؤيته وحذرنى خالى من لقائه أو السؤال عنه . فانهالت الدموع من عينى ورحت ابكى بكاء مرا وانا اتجنب الناس فى الطريق ، حتى بلغت باب تلك الدار النائية التى قطنها أبى فى اخريات ايامه السود . ووجدت عم برعى ينتظرنى وما ان رآنى حتى انفرجت اسارير وجهه كأنه كان غير مصدق مجيئى . وقادنى من يدى الى غرفة ضيقة موحشة ينيرها مصباح زجاجى خافت اضفت ذبالته الشاحبة على فضاء الغرفة رهبة ووحشة ورايت أبى مسجى على سرير صدىء متآكل . وكأنه شبح خارج لساعته من قبر ، وطالعنى وجهه المتقع الذى روعتنى صفرته ، وافجعتنى رؤياه ، فكدت اصرخ لولا أن زممت على شفتى جاحظ العين مرتعد الفرائص ، ولما احس بى فتح عينيه ونظر الي نظرة كليلة ثم عاد فأغمضهما ثانية ، فلم اتمالك نفسى فارتميت على يديه المعروقتين اقبلهما وامسح عليهما بدموعى ، فلم يصنع اكثر من أن مد أنامله المرتعشة التى تنفصد عرقا باردا كأنه الثلج وراح يتحسس بها راسى وهو يذرف بعض الدموع ، ويتمتم ببعض الكلمات ثم فجأة سقطت يده ، ومال العنق الواهى بالراس الثقيل واغمض عينيه .

شيء واحد فى تلك اللحظات الهائلة ، هو الذى انسانى كل شيء ، حتى جلال الموت ، وقداسة الابوة ، تلك هى الكلمات المتقطعة التى اسرها الي وهو يموت ، فانصبت حروفها فى اذنى كأنها النار تحرق جسدى ، وتأكل عظامى ، وتنذرنى بالحقيقة المروعة . وهى اننى اذا تزوجت زاهية ، فانما اتزوج شقيقة لى ، جاءت الى هذه الحياة الدنيا ، اثر غلطة ارتكبها ابى ، وما كان



تماسيح البحر الأبيض في الاسكندرية

في يوم الجمعة من كل اسبوع، ينتشر في شوارع وميادين الاسكندرية عدد كبير من الاطفال يرتدون ملابس البحارة الزرقاء، ويسيرون بخطوات واسعة منتظمة، وقد شمخ كل منهم بانفه الى السماء !

هؤلاء الاطفال الذين يحملون شارة المدرسة الفاروقية البحرية – هم تماسيح البحر الابيض الصغيرة !

بامر الملك ..

والاطفال الذين يسيرون في شوارع الاسكندرية، وقد برزت صدورهم الى الامام في خشونة وعظمة هم ابناء المدرسة البحرية التي انشاها جلالة الملك فؤاد ..

واخذت لجنة مشكلة في سنة ١٩٢٥ لانشائها والاشراف عليها تتولى جمع التبرعات والاعانات لشراء السفينة التي تصلح لان تكون مدرسة يتعلم فيها التلاميذ كيف يقودون المراكب الشراعية، ويدرسون الرياح التي لا تشتهيها السفن !

سادة البحار ..

ويستيقظ تلاميذ هذه المدرسة في الصباح على صوت البروجي وفي اثناء رفع العلم الاخضر فوق سارية السفينة – ترتفع الحناجر بالهتاف بحياة جلالة الملك، الذي دعاهم الى قصره فقضوا يوما في حدائق المنتزه، وعندما انتهت زيارتهم منح كل تلميذ منهم جنيها ..

وتقبل هذه المدرسة التلاميذ الذين في سن الثالثة عشرة، ولا تشترط – في قبولهم – سوى الالمام بالقراءة والكتابة !

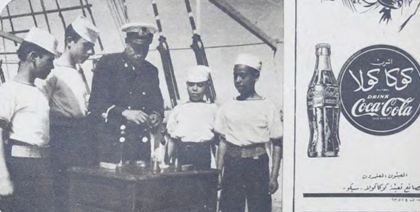
ونظام الدراسة في المدرسة الفاروقية – ثلاث سنوات – يدرسون فيها علوم البحر والتاريخ والجغرافيا والحساب واللغة الانجليزية !

وتاتي بعد ذلك مرحلة التمرين فيقضي التلميذ سنة اخرى على ظهر سفينة مصرية او اجنبية ثم يعود الى مدرسته ليؤدي الامتحان النهائي الذي يمنح بمقتضاه « الشهادة » التي تعطيه لقب « بحري » !

ومن خريجي المدرسة الفاروقية من استمر في الدراسة واتم تعليمه على ظهر البواخر الانجليزية، حتى ان بعضهم تولى مناصب خطيرة في مختلف الاساطيل التجارية ..

في عمر سفينة نوح !

وفي هذه المدرسة التي يتخرج فيها التماسيح الصغيرة عبارة عن سفينة شراعية – في السبعين من عمرها – كانت ملكا لبعض تجار الاسكندرية الذين كانوا يستخدمونها في نقل الاخشاب



طابور الصباح لتحية العلم

أحد المدرسين الفنيين يشرح قانون المصادمات البحرية



سفينة التعليم المدرسة الفاروقية البحرية



تحية لقائد المدرسة .. في استعراض عام



البروجي .. ينادي الطلبة الى طابور الصباح

من موانىء البحر الاسود الى الاسكندرية وبالعكس !

وقد اهداها اصحابها الى اللجنة التى اشرفت على تأسيس المدرسة ، وبلغت تكاليف اعدادها عشرة آلاف جنيه !

وبهذا المبلغ الضئيل استطاعت اللجنة أن تخلق من سفينة نوح مدرسة بحرية تضاهى زميلاتها فى اوروبا !

نخوة وزارة الاوقاف !

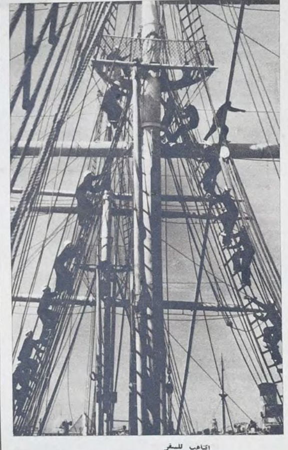
ومن العجيب ان المدرسة الفاروقية البحرية لا تتبع وزارة المعارف ولا تخضع لوزارة المواصلات ولا اية هيئة رسمية أخرى ، وانما هى تعيش على التبرعات والاعانات ، واوراق اليانصيب !

وبلغت النخوة بوزارة الاوقاف ان تبرعت لها بمائة جنيه تسد بها مصروفات المدرسة التى تربو على تسعة آلاف من الجنيهات !

ان قائد المدرسة هو الذى يتولى بنفسه جمع التبرعات والاعانات من وزارة الاوقاف . ومحافظة مصر التى يستجديها العطف لكى لاتنسى مدرسته عند توزيع تأمينات المرشحين لعضوية مجلس النواب !

المدرسة مهددة بالغرق !

ان بناء هذه المدرسة يتداعى الآن ، وهى فى حاجة الى مائة الف جنيه لشراء سفينة شراعية تستطيع القيام برحلات



التأهب للسفر



بحار صغير ينظر في التلسكوب

للخارج ، اما هده السفينة القديمة فأصبحت مهددة بالغرق على الساحل !

وقد حدث أخيرا ان احتاجت السفينة لبعض الترميمات ، فاستدعى قائد المدرسة احد المقاولين فوضع لها ميزانية ستمائة جنيه .. وبعد أن تمت الاصلاحات رفض المقاول – على السيد على – أن يتقاضى مليما واحدا .. فوضع قائد المدرسة اسمه فى لوحة الشرف !

هذه هى قصة المدرسة البحرية التى تضم مائة وخمسين تلميذا يعيشون – هم واساتذتهم – على الاعلانات والتبرعات ،

الراقصة الأولى في بودابست تعلم بنات الذوات



ان الاسكندرية التى انجبت ــ سلامه حجازى وسيد درويش ــ تشهــد الآن اعداد أول فرقة من راقصات الباليه المصريات !

وهناك سيدة .. نذرت نفسها لهذا العمل

سيدة تبدو فى الثلاثين ، وهى فى الواقع تجاوزت الخمسين ، ومع ذلك فقد استطاعت ان تحتفظ برشاقتها والدم الاحمر الذى يجرى فى خديها ، وهى فى السادسة من عمرها !

فمنذ اليوم الاول الذى تلقت فيه « آجنس مادجير شملا » اول درس فى الباليه ــ الى اليوم ــ وهى تؤدى نفس التمرينات فى الساعة السادسة صباحا من كل يوم !

فنانة فى الخريف . .

ولقد كانت فى يوم من الايام الراقصة الاولى لاوبرا بودابست!

وكانت اذا ظهرت فى باريس او روما او برلين ــ يلاحقها المعجبون من كل مكان .. وقلوب

ذات الحذاء الأحمر تحفظ الرقص التوقيعى





المعجبين هواء . . فرعان مايتقلبون على التماثيل التى يسجدون لها ، فيحطمونها بنظرات الاحتقار !

والشعوب سريعة النسيان .

وهذه الراقصة كانت فى يوم من الايام تكلف اثنين باحصاء طاقات الزهور واعداد البطاقات لشكر اصحابها !

بنات الذوات يتعلمن الباليه !

وعندما رسمت السنون الخطوط العريضة البيضاء فى شعرها الذهبى جاءت الى مصر واقامت فى الاسكندرية، وافتتحت معهدا للرقص التوقيعى . . . والتحقت بهذا المعهد كثيرات من بنات الذوات لدراسة الرقص التوقيعى والباليه دون ان تفكر احداهن فى الظهور على خشبة المسرح !

ذات الحذاء الاحمر !

والفتاة الاولى فى هذا المعهد هى « نيللى » – وهى سويسرية مقيمة فى مصر – وعندما شاهدت فيلم الحذاء الاحمر حفظت جميع الرقصات التى قامت بها بطلة الفيلم بالاشتراك مع المجموعة!

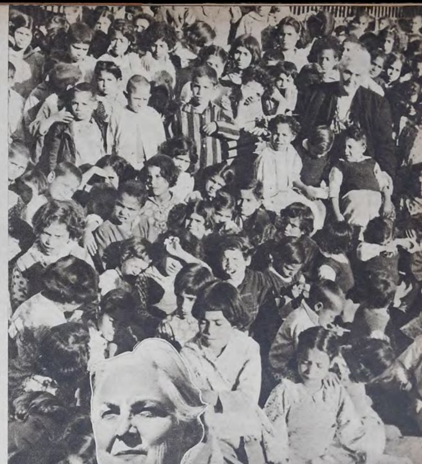
وفى اليوم التالى اشترت لنفسها حذاء احمر وذهبت الى المعهد وعلمت زميلاتها جميع الرقصات التى جاءت فى الفيلم !







الفتاة الأمريكية التي هربت



الام بين اطفالها ..

الام العذراء .. مس ليليان

.. عادت من الهند فتاة امريكية ، وقفت تحدث مواطنيها عن الفقر والجوع والمسغبة ، عن البؤس والشقاء ، عن الطفولة المريضة ، وعن الاشلاء المبعثرة والتي يطلقون عليها لفظ انسان ..

وانتقلت الفتاة الامريكية الى الحديث عن المهراجات الذين يبتلعون الذهب ويعيشون كالقياصرة ، بينما الشعب يتضور جوعا ويعيش كالحيوان ..

وفي هزة عصبية صرخت :

هل من يد تأخذ بيد هؤلاء التعساء ؟ وهل من صوت يصل الى آذان المهراجات ؟ .

الزهرة البيضاء

ووقفت فتاة رائعة الحسن كأنها الزهرة البيضاء تنصت لهذه الكلمات ، فاهتز كيانها واخذت الالفاظ تنسكب في قلبها فتمس الوتر الحساس من روحها فاثارت اسمى الحنان في اعماق قلبها .

وشعرت في التو بأن هناك نداء خفيا صادرا من اعماقها يدعوها الى الشرق . .

. . الى الشرق لتأخذ من الاغنياء المتخمين وتعطى ذوى الحاجة والمعوزين ..

وداعا ياحبيبي ! .

ـ الى الشرق وتتركين يوم زفافك ؟

قابلت حبيبها في رحلة من رحلات الدراسة ، وكان حبا رائعا تحنو عليه الانغام ، واستمر عاما ونصف عام ، وانتهى بمعدات الزفاف ، واخذت الفرحة تطوف بقلب الاسرة الصغيرة ..

ولكن فجاة وقبل يوم الزفاف بأسبوعين سمعت الفتاة نداء الخير يناديها .. ووقفت حائرة بين حبها وبين ذلك الصوت الخفي .. ولم يطل ترددها وسألت خطيبها :

ـ اترحل معي الى الشرق ؟ .

فقال في دهشة :

ـ وما ذا نعمل في الشرق ؟!.

فاجابت :

ـ أني احس صوتا من اعماقي ينادبني الى عمل الخير هناك ! .

ـ وهل يكفيك عام يا ليليان وتعودين الى وطنك ونعقد الزفاف

ـ عام واحد !! . وماذا اعمل في هذا العام ؟ .

ـ ليكن ثلاثة او اربعة اعوام.

ولكن ليليان سألته أن يمهلها [illegible] الغد ، وظلت المعركة داخل [illegible]ها طوال الليل. ونظرت بعيدا [illegible]ان استقر رأيها على الرحيل [illegible]ن الاعوام الاربعة ان تكون [illegible] البداية ..

[illegible] حبيبها في اليوم التالي [illegible]ى الصدمة عندما قالت له :

ـ لقد وهبت حياتي كلها للعمل

وافترق الحبيبان وبدأت الفتاة حبها وبدأت تستعد للذهاب الى الشرق ..

الى مصر ! .

ووقفت الاسرة كلها في طريق ليليان ، واتهمتها بالجنون ، ورفضت ان تهبها نقودا او حتى ثمن تذكرة السفر ..

وكانت ليليان قد صرفت كل ما تملك في شراء معدات الزفاف والاستعداد للزواج ..

وتلفتت حولها فلم تجد سوى بعض صديقاتها، فاخبرتهن بنبأ سفرها ، واستطاعت ان تجمع جنيهين ونصف جنيه اودعتها عند صديقتها ماتي ..

وكأنما شاء القدر ان يختبرها في بداية رحلتها ، فامتدت يد الصديقة الى النقود ، ولم تعلم ليليان بالنبأ الا ساعة الرحيل ، وبدأت مرة ثانية تمر بالاصدقاء ولكنها لم تستطع ان تجمع المبلغ المفقود كله . .

وأرادت ان تسير وليكن الى أي مكان ، فسألت عن المدينة التي تستطيع ان تسافر اليها بهذا المبلغ الضئيل فقيل لها «واشنطن»

وهبطت ليليان واشنطن لأول مرة في حياتها واخذت تبحث كالتائهة عن صديقة لها سمعت أنها في زيارة لهذه المدينة ..

ـ أي جهة تقصدين في الشرق؟

ـ لست ادري ! .

ـ ومن أرسلك ؟ .

ـ لم يرسلني احد

ـ اطردك والداك ؟

ـ كلا ، بل بكيان لرحيلي .

ـ امعك اجرة السفر ؟

ـ ريال واحد ! .

ـ يحسن بك ان تعودي الى امك . . .

ونسيت ليليان هذا الحديث. ولكن كلمة واحدة ظلت تتردد في اذن الشابة الصغيرة طوال رحلتها لقد حدثها رجل الدين عن الشرق .. وعن مصر وعن أسيوط ، ورنت كلمة «أسيوط» امرابتها في اذنها ..

وبدأ الطريق امامها يتحدد . الى مصر .. ثم الى أسيوط .

صوت الله ! .

.. من واشنطن اتجهت الى بتسبرج ، ومن بتسبرج الى فيلادلفيا . وفي مدينة نيويورك وقفت ليليان تسأل عن ثمن تذكرة السفر الى مصر . . . وموعد قيام الباخرة .

وكانت في تنقلاتها تقوم بأعمال سريعة وتقتصد كل قرش تكسبه!

وعلمت ان ثمن التذكرة عشرون جنيها وان موعد قيام الباخرة بعد ثمانية ايام .. وبحثت في جيوبها تجمع القروش والجنيهات فلم تجد الا ثمانية جنيهات دفعتها لتحجز مكانا !.

وراحت تصلي داعية الى الله ان يرسل لها باقي ثمن التذكرة!

وهبط عليها ملاك من السماء!

وكان هذا الملاك في صورة سيدة قالت لها : لقد جمعت ٢٠ جنيها الخير .. والعمل الخيري الذي تبحث عنه هو انت !

في أسيوط ..

هبطت ليليان اسيوط في اكتوبر سنة ١٩١٠ ، وشاهدت بعينيها تلك الصور التي جاءت من أجلها .. قصور أسيوط . والضياع الواسعة . والثراء الفاحش وأصحاب مئات والوف الافدنة . ثم الفقر . الفقر الدامي

ولكن ليليان وجدت نفسها غريبة في أرض يتكلم أهلها غير لغتها.. وشعرت بحرارة الطقس وغرابة الغذاء . ووسط هذه الحيرة بدأ الحنين الى وطنها يداعبها . واحست بلهفة العودة .

ومرت الايام الاولى على الفتاة الجميلة كأشقى ما تكون الايام .

ولكن هذه الدهشة بدأت تزول عندما اخذت ليليان تتعلم اللغة العربية .. وتضاءل الحنين الى الوطن رويدا رويدا ..

ومضت ثلاثة أشهر ولم تبدأ رسالة الخير التي جاءت من أجلها .. وكيف تبدأ ؟. ومن أين ؟.

وذات يوم سمعت ان امرأة تشرف على الموت ولها رضيع حائر في لفافته لم يبلغ من العمر ثلاثة اشهر ..

وكأنما جاء النداء ، فأسرعت ليليان بقدميها الرقيقتين تدب في الاوحال وبين الازقة ، لتصل الى كوخ المرأة المريضة ، فاذا بها تحتضر ، ومالت ليليان لتحمل

عليها ، فاذا بهم يضجون من صراخ الوليد ، وحاولوا عبثا ان يحملوها على اعادة الطفل الى مكانه الاول ..

ولكنها كانت البداية، واستأجرت مس ليليان بيتا صغيرا اسسته بما تبقى معها من نقود ..

وفي ١٠ فبراير عام ١٩١٦ افتتح ملجأ اسيوط ..

الايام الاولى

ـ لا بد ان وراء هذه الامريكية الشابة سرا ! انها تخطف الاطفال وترسل بهم الى امريكا

ويرد آخر :

ـ انها تضمهم اليها ثم تنتظر سن نضوجهم ، لتستغلهم في خدمة البيوت وتحصل على الاجر ..

.. هكذا كان يجري الشك حولها . . ولاحقتها همسات الناس وسار العمل ضعيفا اشبه ما يكون بالخمول

ولكنها كانت فرصة امام ليليان لتدرس الامور حولها في هدوء، واستطاعت ان تتعرف بأصحاب الثراء وان تزور أشباه الآدميين في كهوفهم . . وكانت كلما شاهدت هذا التفاوت العجيب بين قمة الثراء وحضيض الفاقة ازدادت تمسكا بالبقاء في مصر..

وعندما سمعت ان طفلين في احدى القرى «أخا واختا» تركهما اليتم لغربان السماء ترعاهما اسرعت ليليان مع احدى صديقاتها على ظهر حمار واحضرت الطفلين.

ومضت اربعة أشهر وانضم الى الاطفال يتيم لم يبلغ الخامسة فأصبحت العائلة مكونة من اربعة اطفال ..

الطاعون !

ولكن طريق الخير ليس كله ورودا .. لقد مرض الطفل الجديد في اليوم الثاني ، وحملته مس ليليان الى الطبيب ، وما كان أشد جزعها عندما قال لها الطبيب :

ـ انه الطاعون !

ودخل رجال التطهير الى الملجأ الصغير ، فقلبوه من أوله الى آخره .. فوضعت الملابس والستائر وكل ما يحتويه البيت في براميل التطهير .

ووقفت ليليان وقد غامت عيناها تشهد اتلاف حاجاتها وضرب القدر ضربة ثانية ، وأصيب طفلان آخران بالحصبة، وظن الجميع انه الطاعون جاء يأكل اهل الملجأ

ولم تحتمل الشابة المسكينة كل هذه الضربات فاصيبت هي الاخرى بالحمى ، وارتفعت درجة حرارتها فنقلت الى المستشفى الامريكي تحت وهم الطاعون

وبدأ البناء كأنه ينهار ولكن رحمة الله باليتامى أدركته وشفيت ليليان وشفى الاطفال .

ولما شاهد أهل أسيوط ليلان هزيلة ذابلة ، امدوها بالمال لتقضي دور النقاهة في الاسكندرية

وفي هذه اللحظات لم تنس ليليان رسالتها فاخذت الطفل الاول معها ووزعت الاطفال الباقين على بعض العائلات ..

وذهبت الى الاسكندرية ، وأخذت خيوط اليأس تلتف بقلبها

إلى مصر قبل زفافها بأيام !

الملبد باليأس والقلق رفعت عينيها الى السماء وفتحت الكتاب المقدس فاذا بها تقرأ :

« ارجعوا الى الحصن يا أسرى الرجاء ! »

واضاءت اشعة الامل الذهبية قلبها فرجعت الى حصنها أسيوط واستأنفت الجهاد الاول ..

وأتى عام ١٩١٦ فاشترت نصف فدان وأقامت البناء الحالى للملجأ ..

وفى ذلك العام أصبح عدد اليتامى والمساكين خمسين طفلا .

من أين ؟...

.. وتقف حائرا متسائلا :

– من أين لها بما يكفى لهؤلاء اليتامى ؟..

أما هى فتقول لك ببساطة :

– كل هذا من عند الله .

ان الاطفال ينعمون بالدفء والنوم اللذيذ .. ولكن الام الرحيمة تسهر وتفكر وتدبر .. وتمر الايام ويأتى يوم لاتجد فيه مايكفى افطار ٧٦٥ طفلا.. فماذا تفعل ؟ والى من تلجأ ؟.

وتخرج فى ظلمات الليل تطرق ابواب القصور فاذا بها صماء . وتعود الى جوار السائق فيسألها الى أين ؟

وترفع عينيها الى السماء وتصمت ، ويسير السائق بالعربة على غير هدى . . وبدون وعى تقول له :

– الى بيت فلان ..

فينظر اليها السائق دهشا :

– الم يطردوك امس !

ولكنها تلح عليه أن يسير ، وتكون مقابلة اليوم خيرا من مقابلة الامس فيقدمون اليها خمسة وعشرين جنيها ..

وهل يكفى هذا المبلغ . . ويتذكر السائق فجأة أن الملجأ لم يتسلم التبرع السنوى من تاجر غلال ، تعود أن يقدم للملجأ فى كل عام مقدارا وافرا من الدقيق وتصرخ مس ليليان فرحة كالطفلة :

– يا لله . . لقد نسيت هذا التبرع . .

ويستيقظ الاطفال فى اليوم التالى ليجدوا افطارهم الذى تعودوا أن يتناولوه كل صباح .

تبرعات من اسكوتلندا . .

. . لم تقف مس ليليان على منبر الخطابة لتشبع الجياع بالالفاظ . . ولم تقف مكتوفة أمام جشع بعض اصحاب الضياع ولكنها كانت تقرع الابواب بالشدة واللين وتمد يدها كأنما هى تطلب احسانا لنفسها ..

. . كانت تسافر الى قلب الريف لتبحث بين القصور عن ملابس مهملة او غذاء لاطفالها . .

. . كانت تندفع باحساسها وبذلك الحب الالهى الذى غمر قلبها .

وانهالت التبرعات من كل مكان .. من اهل البر فى اسيوط

ومن امريكا .. فكلما ارسلت مس ليليان الى أصدقائها تقول لهم « صلوا من اجلى .. ومن اجل اليتامى وابناء السبيل » تنشط حركة جمع التبرعات وتنهال المساعدات ..

ومن اسكوتلندا .. من لورد ماكلاى ..

ففى ذات يوم علمت مس ليليان ان احدى سفن السياحة ألقت بمرساها على شاطىء اسيوط فاسرعت اليها وتقدمت الى السياح ببعض النشرات ..

ونظر اليها شاب امريكى مدلل قائلا :

– لا اريد ان اقرأ ..

ونهضت فتاة وتناولت منها بعض النشرات واخذت تقرأ ، وما أن فرغت من القراءة حتى طلبت زيارة الملجأ ..

وفى المساء جاءت الفتاة بصحبها والدها لزيارة الأم بين أبنائها اليتامى .. وقدمت والدها قائلة:

– بابا .. لورد ماكلاى .

وانتهت الزيارة وتبرع اللورد بخمسمائة جنيه .. وفى صباح اليوم التالى عاد اللورد ليقول لمس ليليان :

– لقد رأيت الليلة أثناء نومى أننى تبرعت بخمسة الاف فاليك الباقى ..

ودفع اللورد ماكلاى بقية الخمسة الاف ..

ومنذ ذلك اليوم ، والملجأ يتلقى فى ليلة عيد الميلاد من كل عام هبة من اللورد ..

الحرب !

.. ثم تأتى سنو الحرب .. والعالم يتطاحن ، وكل فرد مشغول بنفسه . وسدت الطرق بين مصر والعالم ، وانقضى شهر وشهران وثلاثة اشهر ولم يأت بريد امريكا .. وارتفعت الاسعار

والام حائرة لاتدرى ماذا تفعل وقد ضاقت الحال برب عائلة له زوجة وابنان او ثلاثة .. اما هى فامامها ثمانمائة طفل.

ومضى الشهر الرابع، واحست الام باللوعة من أجل صغارها .. فقد توقفت التبرعات ولم يصل خطاب واحد ولم يعد امامها سوى أبواب الدعاء

.. ولكن الله لم ينسها . فلم يكد يهل الشهر الخامس حتى وصل بريد أمريكا يحمل من التبرعات أضعاف ما اعتاد الملجأ أن يتسلم قبل الحرب ..

وبينما العالم يقاسى الجوع والعرى والخراب والدمار ، اذا بالملجأ يشبع ويطمئن ويتم كل مشروع كان يحلم به .. ومرت سنوات الحرب كاجمل ما تكون الأيام ، ووقفت الام لتشهد أحلامها اللذيذة تتحقق.. فاقامت المستشفى والمدرسة وتبرع لها أحد الاثرياء المصريين ببناء حمام سباحة للأطفال ..

ووجدت مس ليليان مايكفيها لسد المصروفات التى زادت من ستة آلاف جنيه قبل الحرب الى عشرين ألفا من الجنيهات ..

اليوم !

.. هل نسيت مس ليليان فى غمار هذا الجهاد ان ربيعها قد ولى وأن خريفها يكاد يزول ..

لقد حاولت أن تنسى .. ولكن جمالها وسحرها كانا يبعثان اليها طوال السنين بمن يذكرها بهذا الجمال وهذه الفتنة ..

وعاشت لترى بعض أبنائها يصلون الى مرحلة التعليم الجامعى والبعض الآخر يقف به التعليم عند المرحلة الثانوية .. ومنهم من خرج الى الحياة بدراسته الاولية .

ومنذ عامين جمع الاطفال قروشهم المعدودة .. وفى حجرة الأم تقرأ هذه اللوحة التذكارية:

« فرش هذه الصالة أبناء الملجأ ، لمناسبة عيد الميلاد الستين « لماما المحبوبة » ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٤٧ »

اننا اليوم وبعد مرور أربعين عاما على مجىء مس ليليان الى مصر، نرى ثمانمائة طفل يلتفون حولها .. ينادونها بذلك النداء العذب الذى تشتهى أن تسمعه كل عذراء :

– ماما .. ماما ..

وتقف « ماما » بينهم وقد علا رأسها تاج من الشعر الابيض السابح فى الهواء ، فاذا بها كما جاءت أول يوم زهرة .. زهرة بيضاء !

سعد التائه

منظر خارجى للملجأ

احدى مدرسات الملجأ ..



أنا أشكو مصر للمصريين !

بقلم ناصر الدين النشاشيبي



مولانا ـ ابوالكلام ـ . . . . عزام !

أنا صاحب هذه الشكوى .. وقلبى الذى يشكو اليوم هو قلبى الذى احب بالامس . احب مصر فنادى بفلسطين « مديرية مصرية » ، واحب « الفاروق » فنادى بحفيد محمد على ملكا على فلسطين . قلبى الذى استهوته مصر فعاش بها ، وعاش لها وعاش فى حبها قبل ان تخلق الجامعة العربية وقبل ان يتعارف العرب .. وقبل ان تذوب فلسطين !

قلبى الذى احب بالامس .. هو قلبى الذى يشكو اليوم . وائتلفت وتلفت قلبى معى فلا نجد من نشكو اليه الا من نشكو منه . وليس من ينصفنا من مصر الا اهل مصر ..

وقد لا تقبل الشكوى لو انها جاءت من غريب .. من فرنسى اوانجليزى او صحفى سويسرى ! لكنها ـ وهذا ما ارجو تأكيده ـ من رجل لو انصفت السماء لخلقته مصريا .

وهذه شكواى لا ينقصها الاخلاص .

ان خيبة الامل التى اصابت العرب فى العرب ـ ولا لزوم للشرح ـ يجب ان لا تكون على حسابنا نحن اهل فلسطين . ان مرارة الفشل فى معركة الامس يجب الا تنصب على رؤوس من اكتوى بنارها ودفع الثمن من وطنه فاصبح لاجئا او من ماله فاصبح معدما او من حياته فاضحى شهيدا . ان وحدة العرب التى كانت الى الامس واجبا ، قد اصبحت اليوم ضرورة تفرضها ظروفنا واحوالنا ، فحرام ان نضيع هذه الوحدة من اجل حشيش لبنان وبترول الحجاز ومشروعات نورى السعيد . ان مصر التى تزعمت الجامعة العربية لتنقذ فلسطين ان تتخلى عن الجامعة العربية وقد ذبلت فلسطين . ومصر التى تبنت العروبة فى اوقات الخير ان تعود الى الفرعونية فى اوقات الضنى والشقاء ..

●●●

واللاجئون ؟

استاذنا « التابعى » رسالة عن الاستعمار الفلسطينى لمصر ! .. لقد اصبح استجداء حق الحياة مع المعونة والاستغاثة والعون .. عند بعض الناس استعمارا . اصبحت دموع اليتامى وصيحات الثكالى وعوز المحتاجين ودموع اعزاء اذلهم الدهر واسرائيل .. عند بعض « الادميين » غزوا وتعديا واستعبادا . والمثل المصرى يقول : « اتغدى به .. قبل ما يتعشى بك .. ! » فقبل أن ترتفع صيحات اللاجئين لتصل الى اسماع مصر ، وقبل ان تتقدم مصر فتعمل ما تستطيع عمله من أجل اللاجئين ، يأبى البعض الان يخترق هذا الحجاب الانسانى الرقيق فيحطمه ويقدم لاسرائيل خدمة فناء الشعب الذى يطالب بعودة اوطانه .

وهل انتهت معركة فلسطين؟

هل انستنا انقلابات سوريا ومواقف بعض الدول من بعض الدول ومذكرات بعض القواد وبعض الزعماء وزلات بعض الاقلام هنا وشطحات بعض الاقلام هناك وموقف بريطانيا من هنا وموقف امريكا من هناك .. اقول هل انسانا ذلك ـ أو بعبارة اصح هل انسى مصر ـ دماء شهدائها ترطب ارض الشهداء وارواح ابنائها تملأ سماء فلسطين ؟

قد تكون هذه نهاية البداية .. ولكنها لن تكون النهاية .

والقلب الذى يعاتب هو القلب الذى يأمل ، واحيانا يعيش على هذا الامل .. واملنا تعرفه مصر جيدا ويعرفه ابناؤها الذين اكتووا بحرب فلسطين اكثر من سواهم .

●●●

والمستقبل .. ؟

ان الطابع الرئيسى لكل ما عقده العرب ، وفى مقدمتهم مصر ، من معاهدات واتفاقيات ، هو طابع الزمن ، الزمن الذى سينتهى عندما تقف مصر لتحدد موقفها من جيرانها العرب وغير العرب فتقول كلمتها فى كل ما ترتب عن حرب فلسطين من مشاكل وتطورات .

كلمتها فى اليهود ..

وكلمتها فى العرب ..

والذين يحبون مصر ، هم الذين يطلبون من مصر ان تقول كلمتها وان تكون هذه الكلمة قوية قاطعة صريحة لا غموض فيها ولا ابهام

والذين صفقوا لمصر عندما هبت لنجدتهم فى الحرب . سيصفقون لها اكثر عندما تعمل لخيرهم فى السلم .. على موائد المفاوضات والاجتماعات السياسية .. فى مصر ، وفى رودس وفى هيئة الامم المتحدة ..

اريد ان يفهم الذين ينعون على مصر تدخلها فى شئون الشرق الاوسط ويأخذون عليها تبنيها لبعض الامور التى تدخل فى نطاق « العرب والعروبة » ان زمن العزلة السياسية قد مضى وانقضى وان الزعامة لابد لها من ثمن .. حتى ولو كان هذا الثمن شهداء فى فلسطين ولاجئين فى مصر ..

ومصر التى كسبت عداء العالم من أجل فلسطين هى مصر التى يتساءل العالم اليوم عما يكون موقفها فى الغد من اسرائيل وغير اسرائيل .

سؤال طرق سمعى فى روما ، وفى لندن ، وفى ادنبره .. حتى اساتذة « كمبردج » يسألون عما تنوى مصر عمله تجاه اليهود .. وتجاه عرب فلسطين !

والعالم يعرف تماما موقف غير مصر وهو يريد ان يعرف موقف المصريين ، ومهما كان هذا الموقف فكل مخلص لمصر يدعو الى الله ان يجعل موقفها خاليا من اليأس .. يأسها من العرب او يأسها من الجامعة العربية أو يأسها من فلسطين ..

●●●

وعلى ذكر الجامعة العربية فقد لا يغضب مصر ان تسمع هذه الشكوى . فطالما تعالت الصيحات فى وجوب تعديل ميثاق الجامعة وضاعت الصيحات وبقى الميثاق على حاله . وطالما تعددت النداءات فى وجوب تقوية جهاز الجامعة واعادة النظر فى بعض لجانها ، ثم اعادة النظر فى نظامها الداخلى . واعادة النظر للمرة الثالثة والرابعة فى مدى صلاحياتها ومدى مسئوليات سعادة امينها واقتراحات لا حصر لها بشأن المدى الذى استطاعت هذه الجامعة ان تثبت فيه صلاحيتها للحياة .. او الموت .

ومصر تعلم النتيجة التى آلت اليها كل هذه الصيحات والاقتراحات والنداءات . .

مصر تعلم ان كل مخلص يريد للجامعة العربية كل شىء الا هذا الشىء الذى هى فيه . واذا لم تتقدم مصر لعمل شىء فلن يتقدم احد . وبدلا من تبادل التحيات والقبلات والتهانى الحارة فى المواسم والاعياد ، الاجدر بأعضاء الجامعة ـ واولهم مصر ـ أن تجابه الحقائق وتواجه الامور

الباجه جى : تباحث مع مصر مرتين .. وخذله العراق مرتين .

وتبحث عن العلاج . . العلاج الذى فيه الخير لمصر وللعرب معا .. لا مصر وحدها !

ثم بدلا من التراشق بالتهم والتسابق فى ميادين الذم والقدح وخلق المشاكل والازمات ـ وقد تتواضع أسباب هذه الازمات فتنحصر فى عجلة طائرة ـ . بدلا من هذا الجو البارد الذى يكتنف العلاقات بين العراق وسوريا وبين العراق ومصر وبين سوريا ولبنان وبين شرق الاردن والحجاز ومصر وسوريا والعراق .. بدلا من هذا الجفاء الذى تحترق بناره الشعوب لا الحكومات ويدفع ثمنه كل عراقى مخلص لمصر أو كل مصرى محب للعراق اجدى بالدول العربية ـ واعود فاقول وفى مقدمتها مصر ـ ان تخلص فى الكشف عن اوراقها وتحاول ـ ولو محاولة ـ ان تخلص فى نواياها وفى اهدافها ومراميها ..

اما ان يعيش العرب على امل ان ينجح «الباجه جى» فى محادثاته مع مصر .. ثم لا ينجح الباجه جى فى مفاوضاته مع مصر . وينتظر العرب ان يسكت نورى السعيد ولا يسكت نورى السعيد . ويطالب الاقطاب ان يذهب عزام ثم لا يذهب عزام ، ويصفق البعض لتولى النحاس باشا الحكم وينتظرون ان يحقق أغراضهم .. ثم لا يحقق اغراضهم ، وتتابع الانباء عن ان دولة عربية « شقيقة » قد عقدت صلحا مع اسرائيل فتسكت هذه الدولة ويمسك العرب بقلوبهم فى انتظار كلمتها فى النفى أو التأييد

و . . و . .

وثلوج السماء تدفن فى عواصفها آلاف اللاجئين .. واسرائيل التى كانت الى الامس مزعومة تقوى وتبنى وتشتد .. والعالم الذى كان الى الامس القريب يحسب لنا الف حساب قد فتح شدقيه ليصرع كرامتنا بالضحكات الساخرة .. وشعوبنا فى كل هذا من خوف الذل فى ذل ومن خوف الموت فى موت !

●●●

.. فى اكتوبر الماضى كنت فى مطار لندن اقدم جواز سفرى الفلسطينى للموظف المختص كى يؤشر عليه . وامسك الموظف بالنموذج المرفق للجواز ليقرأ امام خانة الجنسية كلمة : فلسطينى . وببرود يحسد عليه امسك بالقلم وشطب كلمة فلسطينى ووضع مكانها كلمة : اسرائيلى . فخطفت الورقة من امامه وشطبت كلمة اسرائيلى وكتبت فوقها : فلسطينى عربى . ولعل حضرة الموظف الذى يقابل كل يوم آلاف المسافرين قد دهش لعملى فرسم على وجهه ابتسامة صفراء وقال :

قد تكون فلسطينيا اسرائيليا . وقد تكون عربيا اردنيا ، اما ان تكون فلسطينيا وعربيا فهذا ما لا افهمه . . !

●●●

يا مصر . !

هل شطب اسم فلسطين من القاموس الدولى ؟



نورى السعيد : شمشون . . . على وعلى اصدقائى يارب

الأفلام المصرية والحشيش



قرات ما نقلته « آخر ساعة » من دفاع احد نواب لبنان المحترمين عن زراعة الحشيش فى لبنان وتصديره الى مصر بمختلف الاساليب ومبتكر الخطط . وقوله ان الافلام المصرية اخطر بكثير من حشيش لبنان . ولا اكتمكم اننى اقر النائب المحترم على ماذهب اليه من ان اكثر الافلام المصرية التى نبعث بها اليهم مقابل الحشيش اللبنانى انما هى اشد فتكا بالعقول والاذواق والاخلاق من حشيشهم المشهور

غير اننى الفت نظر اخواننا فى لبنان والاقطار الشقيقة عامة الى ان ما اصاب افلامنا انما يرجع فى معظمه اليهم . فلقد كانت الافلام المصرية منذ بضع سنين مثلا طساق اتجاهاتها الموضوعية والفنيه حتى بدأ الموزعون من ابناء الاقطار الشقيقة يعيبون علينا نظافة موضوعاتنا ويطالبون بالاكثار من الرقصات والحفلات والتهريجات ويقبلون على البضاعة التى تعجبهم ويعضدون المنتجين الذين يسايرونهم ومعظمهم عندنا من ابناء الاقطار الشقيقة التى تعادل نصف السوق العامة للفيلم المصرى . ولذلك كانت رغباتهم محل العناية عند المنتجين حتى اصبح الطابع العام للفيلم المصرى بحيث ترون وترى ، وبحيث تشكون ونشكو ، اما نحن فلا نزال عند راينا ندعو الى محاربة هذا النوع من الافلام . ولدينا لجان تبحث وتفكر ولكننى اعتقد ان الوسيلة العملية هى ان يضرب جمهورنا المصرى عن مشاهدتها . فهل لكم أيها الاخوان اللبنانيون والشرقيون ان تساعدونا فى جهادنا فتضربوا انتم ايضا عن شرائها وتصادروها كما نصادر نحن حشيشكم ؟! . .

ولن تكلفكم مصادرتها ما نتكلف نحن هنا من مال وجهد فى مصادرة الحشيش .

واذا شئتم وسيلة اقرب منالا واسرع تأثيرا فبادروا باصدار قانون بتحريم زراعة الحشيش ولنبادر نحن باصدار قانون بتحريم انتاج هذا النوع من الافلام ويومئذ يتوب مدمنو الحشيش عندنا وعندكم ومدمنو التهريج عندكم وعندنا . وتعود الفنون والعقول خالصة لله والوطن .

محمد كريم

منافس صالح عبد الحى كان يشتغل ساعيا فى مكتب

لمع اسم محمد انور فى سماء الطرب الى جانب اسم صالح عبد الحى ايام كان فى مجده القديم ونال شهرة واسعة فى غناء الادوار القديمة ، حتى تهافتت عليه شركات الاسطوانات وانهالت عليه طلبات متعهدى الحفلات وليالى الافراح ، الى ان سجل صوته على مايزيد على مائتى اسطوانة ، وبلغ دخله فى الليلة الواحدة حوالى مائة جنيه

وقد جمع أنور من الغناء مايزيد على مائة الف من الجنيهات وبنى اربع عمارات فى اشهر احياء مصر كما اشتهر فى زمانه بالاناقة وحب البذخ والاسراف

ثم قام برحلة غنائية طاف فى خلالها الاقطار الشقيقة وغنى أمام ملوكها وامرائها فى سوريا ولبنان والعراق وتونس والجزائر ومراكش لقى فيها نجاحا كبيرا ، ولكنه عاد منها الى مصر مع ظهور « الذياع » الذى كان منافسا خطرا للاسطوانة واهل الغناء القديم ، فاشترك مع كبار المطربين فى مهرجان افتتاح الاذاعة المصرية وغنى فى افراح الزفاف الملكية ، ومنذ ذلك التاريخ بدا نجمه ياخذ فى الافول بعد انتشار المذياع وظهور السينما ، ونزل المطرب الكبير عن عرشه ليعمل كفرد عادى فى فرق الكورس حتى انتهى به المطاف الى العمل كساع فى مكتب ولكنه لايزال الى الآن يحلم باليوم الذى يعود فيه الى مجده القديم





الصورة الفوتوغرافية سنة ١٩٢٤

الصورة الكاريكاتورية سنة ١٩٥٠

قصة حدثت سنة ١٩٢٤ استبداد رسام كاريكاتوري!

كان تلميذا في مدرسة الفنون الجميلة بمدرسة فينا وكان عمره ٢٥ سنه ! وكان شابا جميلا ، وكان شعر رأسه طويلا وكان هذا الشعر محل اعجاب بنات فينا !

كان عمه يرسل له كل شهر ثلاثة جنيهات ، يدفع منها جنيهين ايجار حجرته ، ويأكل بالجنيه الباقي طوال الشهر .

كان شغوفا برسم الصور الكاريكاتورية ! وكانت ريشته تسخر من كل وجه وتتلاعب بكل أنف وتهزأ من كل جسم !

ولكن ريشته لم تستطع أن تسخر من وجه فتاة واحدة رآها واحبها ووعدها بالزواج في اليوم الذي يصبح فيه مرتبه ٤٠ جنيها في الشهر !

ولقد وفى الرسام الشاب بوعده الذي قطعه في سنة ١٩٢٤ وأصبحت هذه الفتاة الجميلة بعد ثلاث سنوات زوجة الرسام صاروخان ! ومضى على زواجهما ٢٣ سنة ولم تستطع ريشته أن ترسم صورة واحدة لهذا الوجه!

ان يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ هو عيد الدستور بالنسبة للناس ولكنه اليوم الاول الذي سمع فيه الرسام صاروخان أن في مصر صحافة !

فقد اقترح عليه زميله المصري عبدالقادر الشناوي أن يسافر معه الى مصر ويصدرا مجلة كاريكاتورية ! ووعده عبد القادر أن يدفع له ١٥ جنيها كل شهر بخلاف مصروفات النوم والطعام!

وسافر عبدالقادر الى مصر وأرسل الى صاروخان ٢٥ جنيها أجرة الباخرة ووعده بالانتظار على رصيف ميناء الاسكندريه .

ووصلت الباخرة الى الاسكندرية وكان صاروخان مطمئنا الى أن صديقه في انتظاره في الميناء فراح يوزع مافي جيبه على خدم الباخرة شأن أصحاب الملايين !

ولم يجد صديقه على الميناء !

وسار في شوارع الاسكندرية وفي جيبه بضعة قروش يبحث عن مخرج من هذا المأزق وعن طريقة يعود بها الى مدينة فينا !

كان في ضيق شديد وصعد الدم الى وجهه . واسرع يصب الماء على رأسه فاذا بشعره الجميل يتساقط مع الماء !

وأصبح الشاب الجميل أصلع

واقرضه مدير شركة مانتشوف ثلاثة جنيهات . واستقل القطار الى القاهرة في الدرجة الثالثة

وأقام في فندق حقير في وجه البركة أمام احدى مستعمرات البغايا !

وعثر صديقه عبدالقادر عليه ونقله الى حجرة في فم الخليج وأصدر معه في سنة ١٩٣٤ مجلة « الجريدة المصورة » ولكنها أقفلت أبوابها بعد صدور عددين منها !

واختفى عبد القادر ! واضطر صاروخان أن يتسلل بملابسه من حجرة فم الخليج حتى لا يحجز عليها صاحب البيت .

واشتغل صاروخان مدرس رسم بمرتب خمسة جنيهات في الشهر ، ثم لمع اسمه كمصور كاريكاتور في الاوساط الارمنية

ثم قال له أحد أصدقائه أن موظفا في البرلمان يبحث عن مصور كاريكاتوري فلماذا لا تقابله ؟

وكان هذا الموظف الشاب هو محمد التابعي !

وقال التابعي لصاروخان : أريد أن ترسم لنا كاريكاتور سياسي .

فدهش صاروخان وقال : أنا أرسم نكت فقط ، أما الكاريكاتور السياسي فلا !

وأقنعه التابعي أن يجرب !

وبعد سنوات لمع اسم صاروخان وأصبح لا يرسم الا الكاريكاتور السياسي ويرفض رسم النكت !

وبعد أن لمع اسم صاروخان تلقى الخطاب التالي :

ـ انني أراقب نجاحك ، وانني سعيد لك ... ولكني حزين على نفسي لان الفتى الذي أحضرته لنفسي من مدينة فينا ، أصبح غيري يتمتع بثماره »

ووقع الخطاب عبد القادر الشناوي ... الشاب الذي هرب من صاروخان في سنة ١٩٢٤ !



الجامعة الشعبية
الاستاذ ـ أنت عندك شهادات ايه ؟
الطالب ـ انا مثقف .. اولادي كلهم ، معاهم شهادات عالية !



الزوج : تسمحي تفتحي الراديو ... علشان الجيران مايسمعوش حاجة عن سعادتنا الزوجية !

الجيل الجديد
الطفلة ـ كلمني انا .. لان اختي الكبيرة ماتفهمش في الحب .. انما انا افهم !

اجتماعيات

صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة

تصافح دوربنى بعد انتصاره

على فون كرام

الاميرة فايزة تسلم الكأس

... قضت **الاميرة فائزة** أسبوعا حافلا

حضرت موسم التنس الدولى وتابعت كل المباريات

وجلست سموها فى يوم ختام موسم التنس .. يوم الاحد فى بنوارها ترتدى فستانا من « الروز » الهادىء وقبعة مخططة أنيقة استرعت الاهتمام

وجلس مع سموها فى بنوارها رفعة خالها **شريف صبرى باشا** .. وتابعت سموها المباراة باهتمام وكانت تلقى بملاحظاتها الى شريف صبرى باشا

وحضرت سموها مباراة **فون كرام** مع **دروبنى** ثم سلمت الكأس للفائزين أيضا

اشكال

وقد حضرت بعض مباريات التنس النبيلة السابقة **توحيدة يكن** – مطلقة النبيل عباس حليم – والتى اصبحت زوجة للمستر جون رديكر الامريكى

وقد حدثت مناقشات بشأن حضورها مباريات التنس واقترح بعضهم ان تجلس فى المقصورة الكبيرة .. كما كانت تجلس فيما مضى

وقال **محمد سلطان بك** انه لا يستطيع ان يسمح لها بهذا فقد كان هذا حقها يوم كانت زوجة النبيل عباس حليم الذى يرأس اتحاد التنس .. أما الآن فقد زالت عنها هذه الصفة

وجلست « مسز رديكر » فى مقعد عادى

وقد توجهت « مسز رديكر » الى مستشفى «بابا يوانو» فزارت النبيل عباس حليم بمناسبة الحادث الذى وقع له

ساعود مرة ثانية

وعندما انتهت **الاميرة فايزة** من زيارة متحف الفن الاسبانى قالت لسفير أسبانيا : سوف أعود مرة ثانية

ولقد ظهرت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا – لاول مرة فى حفله رسميه – فى هذه الزيارة . وكان يبدو على عصمتها التعب فقد جلست على مقعد فلما قاربت سمو الاميرة فايزه والاميرات والمدعوات باب الخروج ، قامت عصمتها ولحقت بالموكب

المعرض الاسبانى يشكو من التنس

ويقول المشرفون على **المعرض الاسبانى** أن مباريات التنس الدولية قد أخذت من المعرض جميع زواره تقريبا ، ولو كنا قررنا أن يكون دخول المعرض بأجر كبير لهرع الناس الى مشاهدة الكنوز .. ولكن كلمة « مجانا » جعلت الناس يهربون

الكوميدى فرانسيز

شهد المجتمع يوم الاربعاء الماضى حفلة افتتاح الموسم الرسمى لفرقة مسرح الكوميدى فرانسيز « بيت موليير »

وقد جاءت الفرقة الى مصر فى هذا الموسم بعد اتفاق رسمى بين حكومتى مصر وفرنسا

وقبل ان يرفع الستار قدم مسيو « **جوليان برتو** » سكرتير عام بيت موليير الفرقة الى الجمهور ، وقال « لقد أتينا الى مصر لنقدم لها صورة صادقة عن المسرح الفرنسى الراقى المهذب الذى لم يتأثر بتطورات الغلاة من رجال الفن » .

وحضر حفلة الافتتاح بصفة رسمية معالى الدكتور **طه حسين بك** وسعادة سفير فرنسا فى مصر وكذلك شهدتها سمو **الاميرة فايزة** وسعادة قرينها ثم عدد كبير من شخصيات المجتمع

وقد ساد الاوبرا جو غريب. خلقته الفرقة نفسها .. فقد احضرت معها من باريس كل شىء تستعمله فى « بيت موليير » حتى البيانو .

ومثلت الفرقة فى حفلة الافتتاح مسرحية « أزموديه » للكاتب الفرنسى « فرانسوا مورياك »

وتضم الفرقة بين افرادها السيدة « **جيرمين روبيه** » وهى قرينة مسيو « **ايفون دلبوس** » وزير خارجية فرنسا السابق . وتضم ايضا السيدة « **بياتريس بريتى** » زوجة مسيو « **مينول** »

أقامت الآنسة ليلى ثابت – كريمة كريم ثابت باشا المستشار الصحفى لديوان جلالة الملك – حفلة تنكرية لصديقاتها وزميلاتها الاطفال وكان بين الحاضرات عدد كبير من بنات رجال السلك السياسى ..

وأثبت الاطفال فى الحفلات التنكرية أن ذوقهم يفوق ذوق الكبار فى اختيار الازياء التى يتنكرون فيها

وقد ظهرت فى الحفلة مجموعة رائعة من الازياء التاريخية .. وبدت ليلى ثابت فى ثوب جميل من موديلات البلاط الفرنسى ووضعت على رأسها « بيروك » من الشعر الاشقر المستعار – طبعا – وبعد استعراض الازياء بدأ الشاى ثم استمرت الحفلة مرحة بريئة حتى غروب الشمس !



ليلى ثابت فى زى من عهد البلاط الفرنسى

مجموعة من الازياء البديعة ..



معالي الدكتور طه حسين بك يستمع الى الحديث عن الكوميدي فرانسيز من حرم وزير البانيا المفوض في القاهرة

معالي وزير الدولة – حامد زكي بك – والسيدة حرمه في الطريق الى بنوارهما

وزير داخلية فرنسا ابان الغزو الالماني والذي مات في السجن

ومن نجوم الفرقة في هذا الموسم طفلان في الحادية عشرة من عمرهما .. هما من تلاميذ مسرح الكوميدي فرانسيز

اولى حفلات سفير فرنسا الجديد

واقامت السفارة الفرنسية حفلة استقبال لافراد فرقة « الكوميدي فرانسيز » . وعلى الرغم من انها ليست اولى حفلة استقبال تقيمها السفارة ولكنها اتخذت طابع الاهمية لأنها كانت أولى حفلة يتعرف فيها السفير الجديد بالمجتمع المصري بعد أن قدم أوراق اعتماده أخيرا .

وحضر الحفلة معالي الدكتور **طه حسين بك** والسيدة حرمه ومعالي **حامد زكي بك** وحرمه **واحمد خشبة باشا وعطا عفيفي بك** والسيدة حرمه

وحضرها من رجال السلك السياسي سفير انجلترا ووزير النمسا ووزير الحبشة

واجتمع وزير شرق الاردن والقائم باعمال المفوضية العراقية ووزير الافغان طوال الحفلة في ركن ولم يحاولوا من جهتهم أن يتصلوا بأحد من المدعوين

ملك الافغان لا يزور الصعيد

وكان من المقرر ان يزور جلالة **ملك الافغان** الاقصر وأسوان ولكن الزيارة الغيت بسبب البرنامج الحافل الذي وضع لزيارات جلالته في القاهرة

سفير فرنسا يسافر ليحضر زوجته

وسوف يغادر **سفير فرنسا** الجديد القاهرة هذا الاسبوع الى فرنسا مع سعادة **ثروت بك** سفيرنا في باريس على الرغم من انه لم يمكث فيها اكثر من اسبوعين ، وسيمكث في فرنسا اسبوعين ثم يصطحب زوجته ويعود الى القاهرة

حفلة الصحراء

ووافق **جلالة الملك** على أن تكون الحفلة القادمة **للجمعية النسائية لتحسين الصحة** تحت رعايته السامية

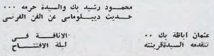
وسوف تقام الحفلة في يوم



عبدالله عزت بك والسيدة قرينته على سلالم الاوبرا



ثلاث من ممثلات الفرقة في حفلة السفير الفرنسي احتفالا بالكوميدي فرانسيز



محمود رشيد بك والسيدة حرمه ... حديث دبلوماسي عن الفن الفرنسي

حرم وزير المعارف .. همة وحماسة

عثمان اباظة بك .. تتقدمه السيدة قرينته

الاناقة في ليلة الافتتاح



سارق القبلات

« بالالوان »

كاترين جرايسون وفرانك سيناترا اللذان يتقاسمان بطولة هذه الكوميديا الموسيقية الرائعة التى ستقدمها مترو جولدوين ماير ابتداء من الغد « الخميس » على شاشة

سينما مترو

والفيلم بالالوان الخلابة يشترك فيه ثلاثة من المع كواكب الرقص وهم سدشاريس وآن ميلر وريكاردو مونتالبان . وهو من اخراج روبرت التون .



عبدالفتاح يحيى عبدالعزيز فهمى على ماهر على المنزلاوى توفيق دوس عبدالحميد بدوى على علوبه

ماذا فعل الدستور فى الذين وضعوا الدستور ؟

اجتمعت لجنة الثلاثين ووضعت دستورا يحدد حقوق الشعب وواجباته ودافعت اللجنة ودافع الاعضاء دفاعا شديدا عن حقوق الشعب .. ثم لجأوا فى عدة انتخابات الى الشعب .. ليمنحهم اصواته . وبالتالى مقاعد فى مجلس النواب ... وماذا كانت النتيجة . .

١ – عبد العزيز فهمى باشا : لم يدخل مجلس النواب ولا مرة واحدة

٢ – على ماهر باشا : سقط فى جميع الانتخابات التى تقدم فيها ونجح فى انتخاب واحد ودخل مجلس النواب ولكن بقى فيه ست ساعات وهى عمر مجلس النواب الذى حله زيور باشا !

٣ – محمود ابو النصر بك : سقط فى جميع الانتخابات

٤ – حسن عبد الرازق باشا : اغتيل خطأ فقد اعتقد بعض الشبان المتحمسين انه عدلى يكن باشا

٥ – زكريا نامق : سقط فى جميع الانتخابات

٦ – حافظ حسن باشا : سقط فى الانتخابات التى تقدم اليها

٧ – صالح لملوم باشا : اخرجته محكمة الاستئناف من البرلمان لانه لا يجيد القراءة والكتابة .

٨ – محمد على علوبة باشا : سقط فى جميع الانتخابات ونجح فى البرلمان الذى دام ست ساعات

٩ – عبد الفتاح يحيى باشا : لم يتقدم لانتخابات مجلس النواب

١٠ – عبد الحميد مصطفى باشا : لم يتقدم لانتخابات مجلس النواب

١١ – توفيق دوس باشا : سقط فى جميع الانتخابات ونجح مرتين احداهما لم تدم عضويته لمجلس النواب فيها الا ست ساعات !

١٢ – عبد الحميد بدوى باشا : لم يتقدم للانتخابات

١٣ – ابراهيم الهلباوى بك : سقط فى جميع الانتخابات التى تقدم اليها

١٤ – الشيخ محمد بخيت : لم يتقدم للانتخابات

١٥ – عبد اللطيف المكباتى بك : سقط فى الانتخابات التى تقدم اليها

١٦ – توفيق رفعت باشا : نجح مرة واحدة فى الانتخابات التى اجراها صدقى باشا

١٧ – قلينى فهمى باشا : سقط فى الانتخابات التى تقدم اليها

١٨ – الياس عوض باشا : سقط فى الانتخابات التى تقدم اليها

١٩ – السيد عبد الحميد البكرى : سقط فى الانتخابات التى تقدم اليها

٢٠ – احمد طلعت باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢١ – الشيخ محمد خيرت راضى : سقط فى جميع الانتخابات

٢٢ – ابراهيم ابو رحاب باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٣ – حسين رشدى باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٤ – سابا باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٥ – اسماعيل اباظه باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٦ – منصور يوسف باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٧ – يوسف قطاوى باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٨ – محمد ابوحسين باشا : لم يتقدم للانتخابات

٢٩ – على المنزلاوى بك : سقط فى الانتخابات سنة ١٩٢٤ ضد النحاس باشا ونجح ضده سنة ١٩٢٥ وسقط ضده سنة ١٩٢٦ ونجح ضده سنة ١٩٣٨

٣٠ – الانبا كيرلس : لم يتقدم للانتخابات

أول يونية القادم بصحراء الهرم وسيطلب من الحاضرين ان يلبسوا جميعا الملابس العربية أى « العقال »

وتعد الجمعيه برنامجا يخلق من حفلة الصحراء حفلة الموسم كله

« جورج » صحفيه من بلجيكا

وتزور مصر الآن ضمن بعثة الصحفيين البلجيكيين سيدة اسمها **جورج ماجلوار** . وقالت « جورج » انها اتخذت لنفسها هذا الاسم بعد أن قال لها مدير الجريدة انه لا يستطيع أن يضع اسم امرأة تحت المقالات السياسية

الصحفيون يسألون عن وعود الزعماء

وقابل الصحفيون البلجيكيون السيدة **نعيمة الايوبى** التى عينت أخيرا ملحقة سياحية فى بروكسل . ووجهوا اليها مئات الاسئلة

وقد قال أحدهم ان المشروعات الجديدة لمصر مشروعات عظيمة ولكن هل الزعماء المصريون مخلصون فى وعودهم

وقالت السيدة نعيمه : ان الزعماء فى مصر كغيرهم فى جميع بلدان العالم لهم نيات طيبة ولكن هناك ما يمنعهم من أن ينفذوا هذه الوعود تنفيذا كاملا

عيد ميلاد .. كلب

واحتفلت « **عفاف** » كريمة **لطفى السيد باشا** فى هذا الاسبوع بعيد ميلاد كلبها الرومى ذى الشعر الابيض الناعم

وأقامت « عفاف » الحفلة فى الجامعة الامريكية .. وكانت حفلة غداء دعت اليها زميلاتها وبعض الاساتذة

وفى وسط مائدة الغداء كانت تورتة الميلاد وفيها شمعتان .. رمزا لعمر الكلب السعيد !

واطفأت « عفاف » الشمعتين بنفسها نيابة عن العزيز الذى لم تتمكن من احضاره معها



احتفل منذ ايام بعقد خطبة الدكتور يعقوب خورى والآنسة جرمين خورى كريمة الاستاذ انطون خورى احد اصحاب شركة نحاس فيلم وننشر هنا صورة





الاميرة هبة الله – ابنة الامير عمر الفاروق فى مباريات التنس

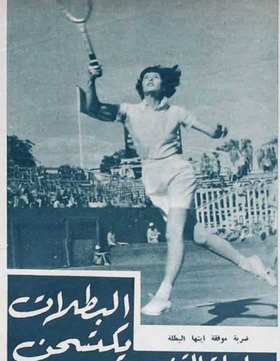
البطلات يكتسحن الموسم!
مباريات التنس الدولية..

انتهت مباريات التنس الدولية فى مصر يوم الاحد بالمباراة العجيبة بين فوم كرام الالمانى ودوربنى التشيكوسلوفاكى . . .

وهكذا شهدت مصر موسما رائعا من مواسم التنس الدولية وكان اجمل ما فى هذه المباريات اهتمام السيدات بها . . .

ولم يكن اهتمامهن بها مقصورا على مجرد مشاهدة المباريات بل لقد كان للمرأة نصيب ضخم على أرض الالاعب

وكانت بطولة السيدات الفردية



ضربة موفقة ابتها البطلة



برلنتى ... وحامد ... مصريان فى امريكا

شاب وفتاة يمثلان مصر فى مؤتمر شباب العالم
الحب فى مصر .. والحب فى أمريكا!

اثار مؤتمر شباب العالم الذى دعت اليه جريدة نيويورك هيرالد تربيون وعقد بالفعل فى الولايات المتحدة اهتماما كبيرا فى كل انحاء العالم .. فقد اشتركت كل دولة بشاب وفتاة يمثلان شبابها فى المؤتمر وكانت مصر بين الدول التى دعيت – واشتركت – فى المؤتمر

وكان الشاب الذى يمثل مصر هو حامد منصور الطالب بالمدرسة السعيدية اما الفتاة فكانت برلنتى مرسى الطالبة بالمدرسة السنية

رأى مكتوب!

وكان برنامج المؤتمر يبدأ بعدة محاضرات يلقيها كل عضو من الطلبة والطالبات ، فى المؤتمر عن بلاده

واعدت برلنتى محاضرة عن التقارب بين الاسلام والمسيحية .. والجأت الى كامل عبد الرحيم بك سفير مصر فى واشنطون ليساعدها على ترجمة بعض آيات القرآن الى الانجليزية

واشتركت برلنتى مع زميلها فى مناقشة عامة وجهت فيها اليهما اسئلة عن القضية المصرية والجامعة العربية ..

وتطور الحديث الى اسرائيل فسألت طالبة امريكية الطالبة المصرية :

–هل تكرهين مندوبة اسرائيل؟

وكانت مندوبة اسرائيل تجلس الى يسارها فاجابت برلنتى

– لقد كتبت لها رأيى فى الاوتجراف!

امتحان فى السيارات!

وعرضت برلنتى وحامد – ممثلا مصر – شريطا سينمائيا عن الاسكندرية والقاهرة ، فدهش الطلبة الامريكيون لانهم لم يروا

برلنتى ترتدى بلوزا ...

فى الشوارع والميادين – جملا واحدا او بغلا!

وفى نهاية الحفلة امتحن الطلبة الامريكيون – الطالب المصرى – فى ماركات السيارات الامريكية فنجح بتفوق!

تنظيف الاطباق!

وزار مندوبا مصر – بعض المدارس الثانوية الامريكية ، فوجدا ان الطالب الامريكى يتلقى خمسة علوم فقط ، بينما يتلقى الطالب المصرى ١٢ علما!

وتقتصر دراسة الجغرافيا والتاريخ – فى مدارسهم – على امريكا الشمالية فقط! .. اما الطالب المصرى فيدرس تاريخ وجغرافية العالم كله!

وكان يصحب كل طالب اجنبى –طالب امريكى– اما برلنتى فكانت مضيفتها الامريكية طالبة بالمدارس الثانوية وتعمل فى نفس الوقت



حرصت الاميرة هان زادة على أن تشهد كل المباريات



↑ الدفاع عن الارض حتى الوقوع عليها

جسى موران توقع للمعجبات ↓



أروع بطولات المباريات وفازت باللقب «جسى موران» الامريكية

ودخلت « جسى موران » يوم المباراة النهائية مع « مدام وايس » الارجنتينية – ترتدى بنطلونا أسود اللون ... وبدت رائعة مليئة بالشباب والنشاط ...

وكانت المباراة كلها عامرة بالنشاط والشباب

بل وخرج الشباب والنشاط خارج الملعب وسريا فى أوصال مئات المتفرجين والمتفرجات على جانبى الملعب !

مصرية وسط أمريكيات ←



مكان مصر من العالم ↓



كمربية أطفال بعد الظهر – أثناء غياب الامهات فى حفلات السينما !

وقد أفاد الطلبة والطالبات فى امريكا من نظام العمل بالساعة . فمنهم الطالبة التى تحترف مهنة تنسيق الزهور فى البيوت والمطاعم ومنهم الميكانيكى الذى يتولى تصليح السيارات وعامل المصعد والخادم الذى ينظف الاطباق !

الزواج فى مصر وفى امريكا !

وسأل طالب امريكى الآنسة برلنتى :

– هل لك صديق ؟

فأجابت الطالبة المصرية :

– ان الفتاة الامريكية ، تتمتع بحرية واسعة تتيح لها الاختلاط بالشبان ، فتختار منهم الزوج المناسب !

أما فى مصر ، فنحن محافظون – والحب عندنا يبدأ بعد الزواج!

فالزواج فى مصر بداية الحب ، اما فى أمريكا فهو نهاية الحب !

فسألتها طالبة أمريكية :

– وكيف تتزوج الفتاة المصرية اذا كانت محاطة بهذا السياج الشديد من التقاليد ؟

فقالت برلنتى :

– ان العائلات المصرية يزور بعضها بعضا – يوما – فى الاسبوع وهذا الاختلاط يقتصر على الحديث أو الذهاب الى السينما!

واقترح طالب فى احدى الحفلات – أن تقوم كل فتاة برقصة وطنية !

وجاء الدور على – برلنتى – فأسعفتها الذاكرة برقصة توقيعية ظنها الحاضرون رقصة

السفارة التي تتجه اليها عيون الشرق



المؤتمر الدبلوماسي .. من اجله اتجهت عيون الملايين الى السفارة

« هوارد » قنصل امريكا

تقارير سرية عن السياسة المصرية

مار تنديل .. « دينامو » السفارة

« هيوز » اقتصاديات امريكا ومصر ...

ملايين العيون في الشرق اتجهت هذا الاسبوع نحو بناء ضخم في جاردن سيتي . بناء على قمته علم امريكا الملون .. وفي واحدة من صالاته الواسعة ينعقد المؤتمر الدبلوماسي الامريكي ..

اتجهت العيون الى السفارة التي سيقرر فيها المؤتمر سياسة امريكا نحو الشرق .. ربما لعدة سنوات .. والتي يجيء ترتيبها في سجلات وزارة الخارجية الامريكية بعد سفارات امريكا في لندن وباريس وموسكو ..

رعاة البقر .. يحرسونها

.. وتستطيع ان تقترب من الاسوار .. وان تلقى نظرة على الداخل .. نظرة عامة على البناء الضخم ذي النوافذ المغلق زجاجها دائما .. في الشتاء وفي الصيف .. وعلى الحديقة التي يذرعها الكلب « يوري » .. الوولف الضخم .

ثم لا بد ان تلمح عددا من الرجال الاشداء .. يذكرونك برعاة البقر في الافلام الامريكية .

نفس البنطلون الضيق ..

ونفس القبعة التي تكاد حافتها تخفي احدى العينين .

ونفس الفم الذي لا يتوقف لحظة واحدة عن مضغ اللبان .

انهم يحرسون السفارة ، الواحد منهم بمائة واربعين جنيها في الشهر .. ولن تستطيع ان تنفذ من بابها الا بعد ان تجيب على اكثر من عشرة اسئلة .. وتتفحصك عيون رعاة البقر من راسك الى قدميك .. وتطرق اذنيك كلمة O.K. « أوكي » ..

التقارير عن السياسة المصرية

وتطوف بالدور الاول في البناء الرئيسي الذي يحمل على قمته علم امريكا الملون ..

ان السفير والسكرتير الاول يشغلان نصف الدور .. نصفه تماما .. ومع ذلك تشترك سكرتيرتهما في غرفة واحدة تتوسط الغرفتين ..

والسفير — مستر كافري — هو بالطبع رأس السفارة .. أما السكرتير الاول — ايرلاند — فهو المسؤول الاول عن التقارير السرية التي تكتبها السفارة عن السياسة المصرية الداخلية .. واتجاهاتها

ظل السفير ..

ثم تدخل عند ياور السفير .. الشاب الامريكي الذي تنحصر مؤهلاته في انه يعرف كل شيء عن السفير ..

يعرف نوع القهوة التي يشربها .. ومتى يستطيع ان يأكل ومتى يرفض الطعام ..

انه يلاحق السفير كظله في جميع الزيارات الرسمية وشبه الرسمية .. وهو الذي يتكلم بلسانه ويقبل القهوة او الطعام او يقول بلباقة «ان السفير متعب ولا يستطيع ان يأكل شيئا » .

وشخص آخر في السفارة يحفظ أسماء جميع الشخصيات الكبيرة في مصر تقريبا .. ويعرف مراكزهم ومكانتهم في المجتمع .

انه المختص بالبروتوكول .. ينظم جلوس المدعوين في الحفلات بمنتهى الدقة .. فان غلطة بسيطة ربما تؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلدين .

الابواب المغلقة ..

.. وفي السفارة الامريكية ثلاثة ابواب دائما مغلقة ..

اما ما يدور خلف الابواب المغلقة .. فلا احد يدري بالضبط

كل ما تستطيع ان تراه .. باب حديدي مغلق .. أمامه واحد من رعاة البقر .. وفي اعلاه لوحة بيضاء كتب عليها بأحرف ظاهرة :

Restricted Area.

No Admittance

اي « منطقة محرمة . ممنوع المرور »

٢٨ سنة يحل الرموز

والباب الاول هو باب غرفة الشفرة والملفات السرية ... السرية جدا .

وفي غرفة الشفرة يقبع «جراي» العجوز الذي أمضى ٢٨ عاما في تلقي الرسائل السرية بالشفرة من وزارة الخارجية الامريكية .

و « جراي » واحد كغيره من رجال الشفرة في وزارة الخارجية لا يظهر في المجتمعات .. وليس له أصدقاء ، بل ولا يعرف من موظفي السفارة غير واحد أو اثنين ان في يديه سر دولة بأكملها .

١٢ حقيبة دبلوماسية

والباب الثاني المغلق هو باب بناء الملحقين الحربيين . وهذا مالا يستطيع احد الآن ان يعرف شيئا عنه .. اي شيء

اما الباب الثالث .. فهو الباب الذي تنفذ منه الحقائب الدبلوماسية فتفرغ في الداخل بلا حس ولا حركة .. وينفرج الباب الحديدي وتمتد يد بالحقيبة الفارغة لتلقيها في الخارج ..

والوحيد المسؤول عن الغرفة السرية ، هي «كارولين» الرشيقة التي في يدها ايضا سر دولة بأكملها

وللسفارة الامريكية ١٢ حقيبة دبلوماسية كل واحدة لها من يحملها ، شاب قوي العضلات صلب العود يجيد المصارعة اليابانية كما يجيد اطلاق النار على مسافات بعيدة وكما يجيد الطعن بالخناجر .. اذا اصبحت الحقيبة التي يحملها في خطر

« الفاسوخة » التي يؤمنون بها

وفي طريقك ايضا الى بناء الملحقين تقابل « فاسوخة » السفارة .. « تشيكو » العجيب .. الشاب المصري القزم الذي كان يعمل في الجيش الأمريكي بالاسماعيلية واخذ يتدرج حتى وصل الى رتبة جاويش ، ثم جاء الى السفارة ليعمل مع الكابتن « هاملتون » ..

والاثنان مسؤولان عن سلامة كل طائرة امريكية تصل الى القاهرة من الطائرات التي ليس لها خط سير ثابت .

ان « تشيكو » يكتب للطائرة تقريرا عن الجو ، ويبين لها خط السير .. ثم شيء آخر

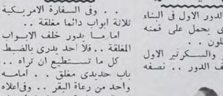
السفارة كلها تؤمن بتشيكو . وتعتقد فيه ولا يحدث مرة أن يدخل أحد الامريكيين مكتبه دون أن يلقى على تشيكو تحية الصباح .. ليجلب له الحظ طول النهار

عمال الشرق .. اهم ملحق

وتمر بغرف الملحقين واحدا بعد الآخر .. ملحق الطيران المدني والملحق الزراعي والملحق الثقافي .. ثم صف طويل من الحجرات في كل منها ملحق ..

وفي نهايتها غرفة « ستوفر » الملحق العمالي الشرق الاوسط كله .. يطوف بسوريا ولبنان والعراق وتركيا .. ثم يعود الى القاهرة وفي يده نتيجة اتصاله بملايين العمال .

انه يعرف كيف يتصل بهم ، ويدرس أحوالهم وطرق معيشتهم ويعرف كثيرا عن اسرار حركاتهم



- كانت السفارة الامريكية طوال فترة انعقاد المؤتمر اشبه بقلعة عسكرية ، لا يدخلها الا اولئك الذين يحملون «جوازات» تخولهم دخولها .
- وجد زوار السفارة في كل مكان « لافتة » تقودهم الى مكان واحد هو القاعة « المحرمة » التي يجتمع فيها ممثلو امريكا في الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط .
- كانت دار السفارة تعج بالرقباء والخبراء الذين يقومون بحراسة المبعوثين الامريكيين .
- بلغ عدد الممثلين الدبلوماسيين اكثر من ٥٠ شخصا جاءوا من ١٦ دولة .
- كان السفير الامريكي نفسه هو الناطق بلسان المبعوثين كلهم .. ولم يسمح لواحد منهم بالتصريح بأي شيء .
- زار معظم هؤلاء المبعوثين القاهرة من قبل اكثر من مرة . وكان بعضهم يعمل في السفارة الامريكية بالقاهرة



واحد من الاثني عشر .. يحملون الحقائب الدبلوماسية

٣٠٠ دولار ... كل مافي خزانة السفارة

واحد من رعاة البقر .. مائة واربعون جنيها في الشهر



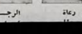


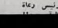












« تشيكو » ..

مستر الـن ..

الطيران المدني ..

رئيس رعاة

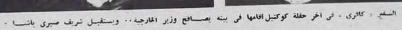
الرجل المسئول

« جراي » العجوز ..

اشترتها أمريكا من مخلفات الجيش!







السفير « كافرى » فى آخر حفلة كوكتيل اقامها فى بيته يصافح وزير الخارجية .. ويستقبل شريف صبرى باشا .

الدينامو الذى لا يتوقف ..

.. وفى السفارة ادارة للشئون العامة .. تتبعها أقسام الصحافة والسينما والمكتبة — مكتبة للكبار ومكتبة للاطفال — ثم مكتبة موسيقية فيها اكثر من ثلاثة آلاف اسطوانة

انهم يطلقون على « مارتنديل » رئيس الادارة اسم « الدينامو » الذى لا يتوقف عن الحركة طول النهار فان « الشئون العامة » هى أكثر الاقسام اتصالا بالمصريين !!

ثم « الن » الملحق الصحفى الذى يدخل مكاتب موظفيه فى الصباح ليقول « صباح الخير » ثم يطوف بهم واحدا واحدا يفتح أعينهم بيديه ، وهو يقول ضاحكا « اصح .. نحن فى الصباح »

١٦ الف جنيه فى الشهر

.. ثم لابد ان تدخل خزانة السفارة .. ربما لكى تلقى نظرة على الدولارات .. أصعب عملة فى العالم . أو لتشاهد « نجيب افندى » اقدم موظف مصرى فى السفارة الامريكية ، والرجل الذى كان السفير الاسبق يعمل معه سكرتيرا ذات يوم

وكل ما تستطيع أن تشاهده فى خزانة السفارة ثلاثمائة دولار .. ثلاثمائة فقط .. ثم عددا لا يحصى من الجنيهات المصرية

أن السفارة الامريكية تصرف فى مصر فى الشهر الواحد اكثر من ١٦ الف جنيه . وتهرب عندما تسمع الرقم الضخم ..

اذا اعتصمت السفارة

.. ثم تلقى نظرة على العيادة الطبية .. عيادة كاملة بجميع الآلات والاجهزة ، ونظرة على البقال الخاص بالسفارة .. ان لديه من البضائع مايكفى موظفى السفارة ستة اشهر ..

سته أشهر تعتصم فيها السفارة اذا ارادت دون ان تحتاج الى الاتصال بالخارج

وقامت السفارة من أجل طفل

.. ويذكر موظفو السفارة اول يوم جاء فيه موظف امريكى جديد وكان يجلس مع اسرته فى شرفة « سميراميس » ثم التفت يبحث عن ابنه الصغير فلم يجده وبحث فى جميع ارجاء الفندق وفى الشوارع المحيطة به دون جدوى .. واتصل الموظف بالسفارة .. وقامت السفارة من اجل الطفل

اتصلت بجميع أقسام البوليس وطبعت عدة صور للطفل الضائع لتوزعها على الاقسام . وخرجت عدة سيارات تطوف بالقاهرة ..

ثم بعد ساعة .. دق التليفون فى السفارة ، وكان المتحدث الموظف الامريكى يقول « لقد أتى »

ثم روى ان طفله نزل من شرفة الفندق واقترب من النيل ثم طلب من احد « المراكبية » أن يسير به فى النهر العظيم

ثم عاد ومعه « المراكبى » يقول لوالده « اعطه بقشيشا »

هذا البناء الضخم ..

من مخلفات الجيش

.. أما أعجب قصة فهى قصة البناء الضخم نفسه .. الذى يرفرف عليه العلم الملون . والذى تقول عنه سجلات وزارة الخارجية أن فيه رابع اهم السفارات الامريكية فى العالم .

فقد انتهت الحرب .. وبدا الجيش الامريكى يحزم حقائبه لمغادرة مصر ..

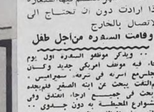
واتفقت حكومة امريكا على أن تبيع لحكومة مصر جميع مخلفات جيوشها على ان تنفق ثمنها فى مصر .

واشترت الحكومة المخلفات ..

وانفقت أمريكا ثمنها فى مصر ..

وكان اول شىء اشترته من ثمن المخلفات .. ذلك البناء الضخم فى جاردن سيتى ..

صلاح هلال



« كارولين » .. هى الوحيدة المسئولة عن الحقائب الديبلوماسية وما فيها من اسرار .. خطيرة ! — وعلى الباب « منطقة محرمة . ممنوع المرور »



السيدة المسئولة عن تبادل الطلبة بين مصر وامريكا ..



بقال السفارة .. يكفيها ستة اشهر



دستور الحب !

انللحب كما للشعبدستورا! وهو كالدستور الانجليزى غير مكتوب ! وهذا الدستور يبين واجبات المحبين وحقوق العشاق! ويحمى المرأة من طغيان الرجل ويحدد طريقة انتخاب الزوج ومتى يجوز للمرأة ان تصوت.. أو ترفع بالصوت !

ويرى الكاتب الفرنسى اندريه موروا ان دستور الحب يجب ان يكون مادة تدرس فى المدارس والجامعات ! ويجب ان يعتبر الزواج مهنة لايدخلها كل هلفوت! بل يجب ان يحصل الطالب على بكالوريوس الحب ليتزوج كما يحصل الشاب على بكالوريوس القانون ليشتغل بالمحاماة !

وقد فتح الكاتب الفرنسى اندريه موروا جامعة شعبية لدراسة دستور الحب فى باريس!

ومدرسة موروا لاتبيع الماء فى حارة السقايين ، لانه ثبت ان معظم اهالى باريس انصاف متعلمين فى الحب والغرام !

. فاذا كنت تبحثين عن زوج ! واذا كنت تريدين الاحتفاظ بزوجك ، فاقرئى ما يقولهاندريه موروا الذى ناهز السادسة والخمسين من عمره فهو ابو دستور العشق والعشاق فى باريس !

وهذا هو الدرس الاول فى دستور الغرام :

المادة الاولى

انالرجال همالذين يطاردون النساء .. ولكن المرأة تقف دائما للرجل بالمرصادوفى يدها شباكها. وهى لا تنقض على الرجل ولا تنشر شباكها . ولكنهاتغريهعلى الاقتراب من الشباك .. شباك الزواج !

المادة الثانية :

لايضير المرأة ان تكون صيادة ماهرة فهذه طبيعة الحياة . والفريسة عادة لا تستسلم بسهولة . ولذلك من حق المرأة ان تداور وتحاور وتناور حتى يقع الزوج نهائيا فى الشباك !

المادة الثالثة :

ان الرجل مغرور بطبعه . والكلمة الحلوة من فم المرأةترضى كبرياءه وتشبع غروره . ومهما بلغت دمامة الرجل فانه مستعد لتصديق اى فتاة تقول له انه وسيم الوجه ! وهذا النوع من الخداع النظيف يسلب الرجل ارادته ويجعله ينجذب نحو الشباك ! .

مذكرة تفسيرية

لدستور الحب !

لنضرب لذلك مثلا فى شكل قصة :

هى فتاة جميلة جذابة فى العشرين من عمرها

وهو مهندس شاب فى الثلاثين من عمره .

هو يريد منها ان تحدثه عن الحب بقبلاتها

وهى تريد منه ان يحدثها عن

هو : اننى اعبدك ! ان وجهك اجمل وجه رايته فى حياتى ! انت الفتاة الوحيدة التى اريد ان ابقى بجانبها دائما .. اننى أحبك

(يتوقع ان ترتمى فى احضانهولكنها لا ترتمى !)

هى : ليس هذا هو الحب ! انت تعشق جمالى واناقتى .. ولكن تنسى اننى انسانة لها مشاعرها ومبادئها .

هو : ان ضوء القمر الباهت ينادينى ان اقبلك !

هى : ولكننىلااريدان استجيب لضوء القمر .. اننى لا أريد ان استجيبلجسمك ولكنى أريد ان استجيب لروحك وعقلك ! ان القمرلايستطيع انيجمعنا فى قبلة واحدة ولكن هدفك فى الحياة قد يجمعنا فى حب دائم عظيم .

هو : هل تحبين عملىحقا ؟

(لقد انطلقت الآن رصاصة الفتاة الاولى واصابت الهدف .. وهو غرور الرجل . وعلى الفتاة ان تمهد باطلاق الرصاصة الثانية فورا !)

هى : لقد جعلتنى اعشق عملك ! لقد اصبحت أفهم الهندسة ، التى كنت أكرهها فى المدرسة ، واستطعت أنت أن ترفعنى الى مستواك الفنى ! أنت أستاذ ماهر ولا شك !

(ان الرصاصة الثانية قد اصابت الهدف ايضا . استمرى فى اطلاق المدس ايتها الصيادة الماهرة !)

هى : اننى كنت ارهب دائما الامواج واخاف من البحر ... ولكنى اشعر وانا بجانبك اننى أستطيع أن اصد الامواجالعاتية لانه يخيل الى وانت بجانبى انك ستقودنى دائما الى بر الأمان !

(يبدأ « هو » ينهار ويحدثها عن آماله واحلامه وحياته الخاصة وما يضعه لنفسه من خطط ومشروعات

ثم ينجرف مع التيار ويحدثها عن كل شىء ، وعندئذ تستطيع « هى » بشىء من الفطنة ان تعرف بعض ما يرضيه ويعجبه)

هو : ان مستقبلى لايبنى الا بعيدا عن الانوار الجميله .. انه فى الريف !

هى : يا بختك ! اننىاحسدك!

هو : ولماذا لا تحضرينمعى ؟

هى : ليتنى استطيع ! ولكن أسرتى ترفض ان اسافر مع شخص غير زوجى !

(انه الآن قد افاق من خمر الحديث وبدا يشعر انه اقتربمنالشباكالمنصوبة .. وكأى رجل آخر سيحاول الخلاص)

هو : ان حديثكلذيذ . ولولا عملى لبقيت معك الى الابد ، ويوم واحد زيادة عن الابد !

هى : اننى كنت على حق يوم قلت لامى انك شخص عظيم !

هو : هل قلت ذلك لوالدتك؟

(ان الغرور الآن يجذبه بسرعة الى الشباك !)

هو : وانا ايضا حدثت أخى عنك ! لقد قلت له اننى عثرت على الفتاة التى تفهمنى .. ان كل فتاة عرفتها قبلك كانت تقول اننى جد أكثر من اللازم ! واننى لا أتحدث الا عن نفسى أو عن عملى الممل !

هى : ان هذه أعظم مزاياك ! ان صديقتى تتهمنى أيضا بأنى « جد » وتلومنى على ذلك لأن الرجال لايتزوجون الا الفتيات المرحات الجميلات !

هو : ولكنك جميلة !

هى : لو كنت جميلة لما فكرت فى البحث عن وظيفة .. اننى سأبحث عن وظيفة غدا !

هو : ولكنك قد تتزوجين قريبا !

هى : أنا لا أفكر فى الزواج .. غدا سأبحث عن وظيفة !

هو : لقد وجدت لك الوظيفة التى تليق بك ... ستكونين زوجتى أنا

المذكرة التفسيرية رقم ٢

لدستور الحب !

نستطيع الآن أن نقول ان صاحبتنا « اصطادت » لها زوجا ! ونستطيع أن نخرج من هذا البحث الدستورى بالمادتين الآتيتين :

المادة الاولى : يجب على الفتاة الراغبة فى الزواج أن تبدى اهتمامها بعمل الشاب أو على الاقل تتظاهر بالاهتمام به . لان الحب مثل السياسة ، لاينجح فى ميدانه الا الذين يتظاهرون أمام الناس أنهم لايسأمون مايتحملون وما يلاقون .

المادة الثانية : المواد الثلاث الواردة فى الدستور هى مواد مرنة مطاطة . ولذلك يجب أن تتغير وتتبدل بحيث تتمشى مع المناسبات والظروف : فاذا كان صاحبك جزارا فيجب أن تعجبى بطريقة عرضه للعجول والخرفان واذا كان صحفيا فيجب أن تعجبى بسبقه الصحفى واذا كان من محترفى السياسة فكونى دائما من مؤيديه وانصرى الحزب الذى ينتمى اليه ولو كان حزب أعداء الزواج !

أغرب قصص

الحياة الدستورية

حدث فى سنة ١٩٢٥ ان اجرتوزارة زيور باشا الانتخابات واعتقدت انها حصلت على الغالبية وكان محك التجربة هى انتخابات رئاسة مجلس النواب .. وحدث عند افتتاح البرلمان ان تقدم للرئاسة كل من سعد زغلول باشا وعبد الخالق ثروت باشا الذى كانت الوزارة تؤيد ترشيحه

وانتخب سعد زغلول .. وهزممرشح الحكومة

وبعد ٦ ساعات حل زيور باشا البرلمان

وراح الوزراء يتهمون النواب بانهم اخلوا بالعهد وانضموا الى سعد سرا .. وراح كل نائب يقسم بانه كان مخلصا للوزارة وجاء دور المليونير البدراوى باشا فقال :

– انا كتبت اسم ثروت . ابحثوا عن ورقتى ، تعرفوا اننى انتخبته

وقال له الوزراء : وكيف نجدورقتك بين مائتى ورقة ليس عليها اسماءالنواب

ورد البدراوى باشا :

– كنت خائفا من ان توجهوا الى هذا الاتهام لهذا كنت الوحيد من النواب الذى كتب اسم ثروت بالسين .. فقد كتب « سروت » لا « ثروت » !

انت عاشقة ؟

لو

لو كان « عصير الليمون » الذى تشربينه يفعل برأسك مايفعله كأس الشمبانيا !

لو شعرت باصابعك العشر ترتجف اثناء حديثك معه !

لو كنت تسالين فجاة والدتك حينما تزوجت : كم كان عمر

لو اهتممت فجاة بثمن اثاث البيت

لو شعرت فجاة بالاهتمام بتربية الاطفال

لو شعرت بالدفء فى يوم بارد وانت جالسة وحدك

لو شعرت فجاة بالرغبة فى ادخار بعض مصروفك ، ورحت تدخرين وتدخرين

لو شعرت ان قلبك يقفز من صدرك كلما سمعت جرس الباب او جرس التليفون !

لو شعرت ان الازهار التى تمرين بها فى الطريق تتحدث اليك وتهمس فى اذنك بكلمات غامضة !

لو اكثرت من النظر الى المرآة قبل حضوره وفى اثناء وجوده معك

لو شعرت ان الموسيقى الصامتة تتكلم وتقول لك اكثر مما تقوله اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب !

لو شعرت فجاة بانك تحبين الشعر وتحفظين بعض أبيات من قصائد الغزل !

لو كنت تشعرين بكل هذا .. فأنت عاشقة، ولن يجدى فى ذلكألف انكار !

حلمت ذات ليلة



١ ـ حلمت اننى بينما كنت سائرا فى الطريق وجدت رجلا فى يده بندقية مصوبه نحو امراة تحمل على ذراعها طفلا صغيرا ... فعدوت نحوه وقلت له حرام عليك



٢ ـ والتفت الرجل الى وامرنى بالانصراف وهددنى باطلاق النار على ان لم أتركه وشانه ولما لم آبه لتهديده صوب بندقيته نحوى واطلق النار على



٣ واصابتنى الطلقة فارتميت على الارض وانا اتلوى من الالم .. ووجدتنى احفر الارض بيدى لشدة مابى من الالم .

فاروق عمر السيد ـ دسوق

هذا هو تفسير حلمك

يبدو أنك كثيرا ما تتدخل فيما لا يعنيك وتحاول حل مشاكل لا تدرى شيئا عنها فتكون النتيجة ان تزيد الطين بلة ... وستتدخل قريبا فى مشكلة عائلية يكون ابطالها من معارفك او اقاربك ... وستزداد المشكلة سوءا بتدخلك فيها مما سيثير حقد هذه العائلة عليك ..

حاول ان تهتم بشئونك الخاصة فقط وابتعد بقدر الامكان عن التدخل فى المشاكل الكبيرة ..

((مفسر الاحلام))

أرشيف صاحبة الجلالة





مارسيان هيرولد اللوزى

● من المع نجوم المجتمع المصرى

● ورثت هواية الصحافة عن والدها وكان من ابرز الصحفيين الفرنسيين ، وقد ازاح المسيو فنسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية الستار عن تمثال له اخيرا اعترافا بفضله على صحافة فرنسا

● حققت هوايتها عمليا بالتحاقها بآخر ساعة منذ عامين

● تراسل عدة صحف فرنسية

قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد

شهيدة المطبخ !

انى فتاة فى العشرين من عمرى على جانب من الجمال ، اخرجتنى والدتى من المدرسة ، قبل ان اتم تعليمى فى المدارس الابتدائية .. ومن ذلك اليوم وانا اقيم فى « المطبخ » فتفانيت فى خدمة الجميع – سبع سنوات – لم اغضبهم فيها يوما واحدا ...

وهم يمنعوننى من الخروج ، ولا ازور ولا تزورنى صديقاتى ، وبالاختصار يعاملوننى بعكس معاملتهم لشقيقتى الصغرى الطالبة بالمدارس الثانوية !

اضف الى ذلك انهم يتهموننى بالجهل واذا جلست بينهم يمطروننى بوابل من النقد والتأنيب من كل جانب !

فانا اعيش بينهم بلا راى ولا كيان!

تقدم الى عريسان ، الاول شاب من الريف والثانى موظف صغير – فرفض الاثنان – لان العائلة ترغب لى فى موظف كبير !

وهذا الموظف الكبير من الآمال التى لا تتحقق بسهولة !

وقد همست فى اذنى احدى قريباتى ، بانهم يرفضون زواجى لاظل الخادمة الامينة المطيعة !

ثم بعد ذلك سمعتهم يتهامسون عن زواج شقيقتى الصغرى !

لقد يئست يا صاحب القلب العجوز من حياتى وعز على مارايته بعينى وسمعته باذنى فقد كان منتهى الجحود وهكذا حكموا على بالاشغال الشاقة المؤبدة فى هذا المطبخ !

رجائى الاخير – اذا انتحرت – ان تنقشوا على قبرى هذه العبارة:

– « شهيدة المطبخ ! » .

الشهيدة التعسة ع٠ م٠

الزوجة الطويلة اللسان!

سبق ان ارسلت اليك خطابا أعرض فيه مشكلتى ، فطلبت منى معلومات اوضح !

وتتلخص المشكلة فى انى تزوجت من فتاة تكبرنى بخمس سنوات .. تزوجتها نزولا على رغبة أهلى .. فلم اوفق فى حياتى معها، ولم استطع ان اقفها عند حد – فهى طويله اللسان ، والفاظها جارحه ، ولا تحفظ كرامتى امام الناس !

لقد كرهتها يا سيدى لهذه الاسباب واكثر .. وقررت ان انفصل عنها ولكن – أمى – التى تعيش بالريف رفضت الطلاق وهددتنى بالحرمان من الميراث !

انى افضل ان اعيش فقيرا مع زوجة أحبها – على ان اعيش غنيا مع زوجة تنغص حياتى ..

ولا أخفى عنك أنى احب فتاة تصغرنى فى السن ، وأعتقد انها ستكون زوجة مثالية !

ع٠ ١٠ م – بالمانله

● لا يعيب زوجتك انها تكبرك بخمس سنوات – فالنبى صلى الله عليه وسلم تزوج من السيدة خديجة وهى تكبره بخمسه عشر عاما !

واما سلاطة اللسان ، وأما ان تخدش كرامتك امام الناس فهذا مالا أرضاه لك ابدا ..

ولكنى ارى من بين السطور انك كنت تستدرجها لتخطئ ، ثم تحاسبها على هذا الخطا – حسابا عسيرا !

ثم ان وقوف والدتك – وهى حماتها – ضد رغبتك فى الانفصال يجعلنى اشك فى انك تبالغ فى كراهتك لزوجتك .. فانت لاتكرهها وانما احببت غيرها !

واخيرا .. اقترح أن تنتظر سنه اخرى قبل ان تقطع برأى فى الطلاق من هذه ؟ او الزواج من الاخرى

والحل الاخير خذه من فم الزمن

سامحنى فى النكتة !

انى فتاة – يتيمة الأم – بائسة اعيش حائرة بين منزل ابى ومنزل شقيقى !

اذا اقمت فى منزل ابى اياما ، عملت زوجته على طردى من البيت، فالجا الى منزل شقيقى ، فتمثل زوجته نفس الدور وهكذا تتكرر المشاهد والرواية هى هى بدون « انتراكت » !

سامحنى فى هذه النكتة ، فشر البلية ما يضحك ! اكاد من فرط الالم انتحر فماذا افعل ؟

الحائرة المنتظرة

قلوب فى البريد

رأى الشيخ أبو العيون

انى ياسيدى رئيس قلم باحدى الوزارات ، عمرى ٢٤ سنة واقيم مع عائلتى فى قرية بضواحى الجيزة .. امامى فتاة تمت الينا بصلة القرابة ، وعندما فكرت فى الزواج منها وعرضت الامر على عائلتى ، رفضت والدتى بحجة ان الفتاة اخت شقيقتى التى تصغرنى ، فى الرضاع

فتورطت لانى لم اعلم ذلك الا بعد ان فاتحت والدة الفتاة فى امر الخطبة ؟

م٠ع – بالجيزة

● اتصلنا بفضيلة الشيخ ابو العيون ، فقال ما دامت الفتاة ليست اختك – انت بالذات – فى الرضاع فمن حقك ان تتزوجها !

اجابات خاطفة

ص٠س٠ع – طالب بالمنيا :

* انى متفق معك فى الراى، ولو انك لم تذكر الاسباب !

ص٠١٠١ – طالب :

* اعرض نفسك على الاخصائيين

ف٠ح٠١٠ – الاسماعيلية :

* اترك هذه المسالة الآن ، فانت طالب ووقتك لا يتسع لهذه المغامرات !

م٠ش٠ع – حائر :

* انت المخطئ .. يجب ان تدفع الثمن باعصابك ! ان الرجل المحروم من الشجاعة الادبية يتعب كثيرا فى بيته وخارج البيت !

ع٠ف – ميت غمر :

* أشك فى انها وشاية مقصودة

جامعية :

* قد تكونين مخطئة فى ظنونك

طالبة بالقسم الثانوى :

* اظنك تعلمين ان هذا مستحيل

ع٠ حائر بالمنصورة :

* لا تتسرع فى الحكم .. قد يكون وراء الاسم والعنوان اللذين قرأتهما فى المفكرة – الدليل القاطع على براءتها !

ان المهنة التى تنتمى اليها – معبودتك – لا تعفيها من كتابة أسماء الرجال والنساء والاطفال فى مفكرتها !

ح ٠ و ٠ الاسكندرية :

* ارسل الى تفاصيل القصة !

ز ٠ ع ٠ دمياط :

* لاتياس وعاود طرق الباب

خ٠ م٠ السعيدية :

* اعتذر اليها بخطاب رقيق !

قلب عجوز

قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد ♥ قلوب فى البريد

امتحن معلوماتك



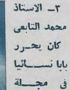
١ – رياض الصلح بك اول منصب حكومى تولاه :

ا – وزير خارجية
ب – رئيس وزراء
ج – مستشار
د – وزير دفاع



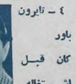
٢ – على ماهر باشا عين وصيا على اشقائه وكان عمره :

ا – ٣٠ سنة
ب – ٢٥ سنة
ج – ١٩ سنة
د – ١٥ سنة



٣ – الاستاذ محمد التابعى كان يحرر بابا نسائيا فى مجلة روزاليوسف تحت امضاء :

ا – سعاد
ب – آنسة حكمت
ج – محمد التابعى
د – ست بيت



٤ – تايرون باور كان قبل اشتغاله بالسينما :

ا – ترزيا
ب – عاملا فى سيرك
ج – مدرسا
د – صبى حلاق

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين رئيس التحرير

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم اسسها محمد التابعى

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
٧٧٧٧٧

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقيه البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى


آخر ساعة
AKHER SAA No 803 — 15 MARS 1950
بتسامة الربيع
كولين تونزند